مستوى التنور اللغوي وعلاقته بمهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية

إعداد
د/ رقية محمود أحمد علي
مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية بالغردقة – جامعة جنوب الوادي
rokia1976@yahoo.com

مستوى التنور اللغوي وعلاقته بمهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية

إعداد
د/ رقية محمود أحمد علي
مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية بالغردقة – جامعة جنوب الوادي
rokia1976@yahoo.com

المستخلص:

هدف هذا البحث إلى التعرف على مستوى التنور اللغوي لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية ببعض كليات التربية، وكذلك التعرف على مستوى أدائهم لمهارات الكتابة الإبداعية، والكشف عن العلاقة بين مستوى تنورهم اللغوي ومستوى أدائهم لمهارات الكتابة الإبداعية. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي؛ لمناسبته لطبيعة هذا البحث، كما تم اختيار مجموعة البحث من طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بالتعليم العام والأساسي بكليات التربية بقنا وسوهاج والغردقة، وبلغ عددهم (٣٠٠) طالب وطالبة. وقد أعدت الباحثة الأدوات والمواد التعليمية الآتية ، اختبار التنور اللغوي لطلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكليات التربية، قائمة مهارت الكتابة الإبداعية المناسبة لطلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكليات التربية، اختبار مهارات الكتابة الإبداعية لطلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكليات التربية ، بطاقة الأداء المتدرج لتصحيح اختبار مهارات الكتابة الإبداعية لطلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكليات التربية. وتوصل البحث إلى النتائج الآتية ، تدني مستوى التنور اللغوي لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية ببعض كليات التربية (قنا– سوهاج– الغردقة) ، تدني مستوى مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية ببعض كليات التربية (قنا– سوهاج– الغردقة)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية تبعا لنوع التعليم (عام وأساسي) بكليات التربية في مستوى التنور اللغوي لصالح طلاب التعليم العام عند مستوى دلالة ٠.٠١ ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية تبعا لنوع التعليم (عام وأساسي) بكليات التربية في مهارات الكتابة الإبداعية لصالح طلاب التعليم العام عند مستوى دلالة ٠.٠١ . ، وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بالتعليم العام والتعليم الأساسي بكليات التربية في مستوى التنور اللغوي ومهارات الكتابة الإبداعية عند مستوى دلالة ٠.٠١.

كلمات مفتاحية: التنور اللغوي– مهارات الكتابة الإبداعية .

level of Linguistic Enlightenment among Arabic language department fourth year students in some Colleges of Education

Dr.Rokya Mahmoud Ahmed Ali
Curriculum and Methods of Teaching Arabic Language
Faculty of Education
South Valle University
rokia1976@yahoo.com

Abstract:

The aim of this research is to identify the level of Linguistic Enlightenment among Arabic language department fourth year students in some Colleges of Education, as well as identify their performance level of creative writing skills. Also this research aims to reveal the relationship between their level of linguistic enlightenment and their level of creative writing skills. The descriptive design was used for its relevance to the nature of this research. The research group(N=300)- the fourth year Arabic Language department students- was selected from both general and basic education students in some Colleges of Education at Qena, Sohag and Hurghada. The researcher prepared the following instruments and materials: Linguistic Enlightenment Test for fourth year Arabic language department students. Creative Writing Skills List required for fourth year Arabic language department students. Creative Writing Skills Test for fourth year Arabic language department students . Performance gradual card to correct the creative writing skills test . The results of the research indicated the following: Low level of linguistic enlightenment among fourth year Arabic language department students in some Colleges of Education (Qena - Sohag - Hurghada). Low level of creative writing skills among fourth year Arabic language department students in some colleges of education (Qena - Sohag - Hurghada). There are statistically significant differences between mean scores of the research group students according to the type of Education (general /basic) on the Linguistic Enlightenment level in favor of general Education students at the level of significance 0.01. There are statistically significant differences between mean scores of the research group students according to the type of education (general/basic)in creative writing skills in favor of general education students at the level of significance 0.01. There is positive correlation with statistical significance between mean scores of the research group students in the levels of Linguistic Enlightenment and creative writing skills at the level of significance of 0.01.

Keywords: Linguistic Enlightenment - Creative Writing Skills

مقدمة :

يتسم العصر الحالي بالتدفق المعرفي والثورة التكنولوجية، وزيادة حجم المعلومات واتساع نطاقها، وعليه يتعاظم دور كليات التربية في إعداد معلمين يمتلكون أكبر قدر من المعارف والمهارات، وأساليب التفكير المختلفة، مما يلقي بالمسئولية على طلابها ليتسلحوا بكل ما يعينهم على القيام بدورهم في خدمة المجتمع بإيجابية؛ وليتمكنوا من مواجهة مواقف الحياة المختلفة والتي تتطلب معلومات ومهارات في التفكير والفهم واتخاذ القرارات.

وحتى يتكيف طلاب كليات التربية – بصفة عامة وطلاب شعبة اللغة العربية بصفة خاصة– مع طبيعة العصر ومتطلباته، ينبغي عليهم أن يكونوا متنورين بما يلائم هذه الطبيعة وتلك المتطلبات، ويسعوا لتحصيل المعرفة وأساليب التفكير والاتجاهات العلمية اللازمة ليمارسوا مهنتم على أحسن وجه، حيث أوكل إليهم المجتمع بعد تخرجهم مهمة تعليم الأجيال، وإن لم يكن هؤلاء المعلمون على قدر مناسب من المعرفة العامة بفنون اللغة ومهاراتها فإن أثرهم في تعليم الأجيال وتثقيفهم سيظل محدودًا.

وتهدف كليات التربية بما تقدمه من برامج لطلاب شعبة اللغة العربية إلى تمكينهم من أدوات المعرفة وتزويدهم بالمهارات الأساسية في فنون اللغة المختلفة، والإلمام بفروعها المتعددة، والتمكن منها ليستخدموها حديثًا وكتابةً استخدامًا ناجحًا في كافة المواقف الحياتية، وتمكينهم من استخدام الأسلوب العلمي في التفكير، وتنمية ميلهم إلى القراءة الحرة والبحث والاطلاع، والتفكير الناقد والإبداعي، وغيرها من المهارات التي تساعدهم على امتلاك مستوى من التنور يساعدهم على التكيف مع ما يواجهه المجتمع من تحديات.

ومع تزايد حجم المعرفة في السنوات الأخيرة أصبحت المهارات الأساسية كالقراءة والكتابة لا تصف الفرد بأنه متنور ولا تؤهله لممارسة دور حيوي في المجتمع، بل أصبح الفرد الذي يوصف بأنه متنور هو الذي يمتلك الحد الأدنى من الخبرات اللغوية التي تزيد من مستوى وعيه اللغوي، وقدرته على فهم ومسايرة التطورات المجتمعية (أحمد كمال، ٢٠١٦، ١٩٨)* .

وهذا ما ذهبت إليه أماني طه (٢٠١٤، ١٣٧) فلم يعد التنور قاصرًا على قدرة الفرد على إتقان القراءة والكتابة، بل إن التنور يعني الطرق والأساليب التي – بوجه عام – يعبر بها الإنسان عن فهمه للعالم وعن أدوار كينونته فيه، فهو إذن صورة لحياة الفرد تتكامل فيها مكونات اللغة التي يستخدمها مع الأفعال التي يقوم بها والقيم التي يتبناها، والمعتقدات التي يؤمن بها،

* تم التوثيق في هذا البحث بذكر المؤلف ثم التاريخ ثم رقم الصفحة.

والمعارف التي اكتسبها والاتجاهات والهوايات التي يتميز بها عن غيره من البشر بصفة عامة، وعن غيره من أبناء ثقافته بصفة خاصة.

ونظرًا لأهمية إعداد المعلم والمتعلم المتنورَين، فقد حظى موضوع التنور باهتمام ملحوظ، وقد كانت أولى تلك الخطوات مؤتمر " إعداد المعلم/ التحديات والتراكمات" (١٩٩٠) للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، حيث قدمت فيه دراسة استهدفت تحديد جوانب التنور العام في المجالات العلمية والفنية واللغوية والبيئية التي ينبغي أن يتمكن منها المعلم بصرف النظر عن تخصصه، وتحديد جوانب التنور اللازمة لكل معلم في مجال تخصصه(حسن شحاتة، ٢٠٠٤،٣٢٧).

ويعد التنور اللغوي أحد مخرجات التعلم التي يسعى تعليم اللغة العربية إلى تحقيقها؛ لأنها تعمل على تنمية وعي الطلاب وفهمهم لجميع جوانب اللغة العربية، كما أنه يمكن الطلاب من استعمال اللغة بمهارة، وتزويدهم بثروة لغوية تنمي لديهم القدرة على التواصل الفعال في المواقف الحياتية المختلفة، كما يمكن التنور اللغوي الطلاب من تجنب الوقوع في الأخطاء اللغوية، ويعد مؤشرًا للحكم على مستويات الطلاب، كما يمنحهم القدرة على التحكم في اللغة، والبعد عن مزاحمة العامية للفصحى، والنظر إلى قواعد اللغة على أنها أداة لفهم اللغة وتذوقها ووسيلة لضمان سلامة الأداء اللغوي، لا على أنها قواعد جافة ومعقدة.

ويستمد التنور اللغوي أهميته من أهمية اللغة العربية والتي أولتها الدول العربية اهتمامًا كبيرًا، وظهر ذلك جليًا في انعقاد المؤتمر الدولي للغة العربية للعام السابع على التوالي بمدينة دبي في الإمارات العربية المتحدة، اعتبارًا من عام ٢٠١١م، وذلك من أجل التوعية باللغة العربية، ونشر الاهتمام بها، وإجراء البحوث التي تسهم في تطويرها. ومما يبرز أهمية التنور اللغوي ما أوصى به المؤتمر الدولي الرابع للغة العربية (مكتب التربية العربي لدول الخليج، ٢٠١٨، ١) والذي أوصى بضرورة نشر الوعي بأهمية اللغة العربية على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع والمؤسسات الحكومية والأهلية.

كما أوصت دراسة رندة إسليم (٢٠٠٩، ١١٥) بضرورة أن تفي مناهج اللغة العربية بمتطلبات وأبعاد التنور اللغوي، مع الاهتمام بالمكتبات وتوفير الكتب والموسوعات العلمية وحث الطلاب على القراءة وغيرها من الأمور التي تسهم في تكوين عناصر التنور اللغوي ورفع مستواه؛ لأن ارتفاع مستوى التنور اللغوي يلازمه ارتفاع في مستوى الوعي لدى الطلاب، والذي يمكنهم من أن يكونوا على مستوى أعلى في المستقبل.

وإذا كان التنور اللغوي بصفة عامة مهمًا لمن يزاولون مهنة التعليم، إلا أنه يعد أكثر أهمية بالنسبة لطلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية، والذين يوكل إليهم في المستقبل أمر تعليمها ونشر ثقافتها لدى المتعلمين، وتنمية قدراتهم ومهاراتهم اللغوية، وتدريبهم على الأنشطة اللغوية المختلفة؛ ليتمكنوا من التعبير عن أنفسهم وعما يعايشونه من مواقف، ويستخدموا الكلمات الملائمة في بناء الجمل، لنقل معارفهم وأفكارهم وخبراتهم إلى الآخرين بأساليب لغوية سليمة.

ولما كان من أهداف تعلم اللغة بناء القدرة التعبيرية وجعل التعبير المحصلة النهائية للدراسات اللغوية، فالتعبير يجسد ما اكتسبه الطالب من مفردات وتراكيب ومعلومات وحقائق، وهذا يستلزم تآزر المهارات اللغوية جميعها لتحقيق هذا الهدف.

ويشير في هذا الصدد فتحي يونس(٢٠٠٥، ١٩) مؤكدًا أن الكتابة تمثل أحد أهم المهارات اللغوية؛ فهي المرآة التي يظهر عليها كل عناصر القدرة اللغوية للمتعلم، وهي المقياس الذي لا يخطئ في تحديد القدارت اللغوية والفكرية له. ولما كان الإبداع أحد الاهتمامات الرئيسة للأفراد والمؤسسات التعليمية في ظل المتغيرات العصرية، بدأ الاهتمام بالكتابة يتجه نحو الإبداع، فبرزت الكتابة الإبداعية، وهي من أرقى أنواع التعبير، حيث لا تهتم بنقل المعارف فحسب بل يتم من خلالها تحويل المعرفة وتوليدها وإعادة بنائها وتنظيمها في صورة جديدة.

وتعد الكتابة الإبداعية إحدى أنواع الكتابة التي تتطلب القدرة على إنتاج نص مكتوب منظم في تقديمه وأفكاره، وتعتمد على ترجمة الفكر، وأحاسيس النفس بصورة قصدية (آلاء أبو سيف ونصر مقابلة، ٢٠١٧، ٢٩٠)، كما تعد من أهم مجالات الإبداع المرتبطة باللغة، ويسهم تمكن الطلبة من الكتابة الإبداعية في تنمية قدرتهم على التعبير عن مشكلات المجتمع وإيجاد حلول إبداعية لهذه المشكلات (مريم الأحمدي، ٢٠١٤، ٤٩١)، ونظرا لأهمية الكتابة الإبداعية فقد اهتمت بها العديد من الدراسات، مثل دراسة: ماهر عبد الباري (٢٠١٣) ودراسة (*Nasir, et.al.,2013*) ، ودراسة خالد الحربي (٢٠١٥)، ودراسة رائد خضير (٢٠١٦)، ودراسة ريهام عبد العال (٢٠١٦)، ودراسة رغد علوان (٢٠١٦)، ودراسة علي مدكور وآخرِين (٢٠١٦)، ودراسة أحمد النعيمي وآخرَيْن (٢٠١٦)، ودراسة مرضي الزهراني (٢٠١٧)، ودراسة محمد أبو جراد ومحمد صوالحة (٢٠١٨)، ودراسة شفاء محمد (٢٠١٨).

تمثل الكتابة الإبداعية أهم الأنشطة اللغوية التي يقوم بها الطالب ليعبر عما في نفسه من مشاعر وأفكار ورؤى وتصورات، وما يمر به من خبرات ونقلها إلى الآخرين في قالب لغوي أدبي سليم، يتميز بجمال التعبير، والعرض الشائق المثير، وبلاغة الأسلوب، وجودة التنسيق، وصحة الصياغة نحويًا وإملائيًا، وقوة التركيب، وتخير الألفاظ، ولها أهمية أيضا في تقليل

الاضطراب الانفعالي وتحقيق التكيف النفسي والاجتماعي للفرد، وكذلك تحقيق المتعة النفسية، كما تعمل على ثقل مواهب من له موهبة من الطلاب في كتابة الشعر أو القصة أو المسرحية أو المقالات الأدبية، إلى غير ذلك من ألوان الكتابة الإبداعية وفنونها (حسن شحاتة، ٢٠١٠، ١١٧) .

وبناءً على ما سبق تبدو بوضوح أهمية إلمام طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية بمهارات الكتابة الإبداعية وبمستوى عالٍ من التنور اللغوي، في ظل متغيرات القرن الحادي والعشرين، فكان لزامًا على كليات التربية أن تعين طلابها على حسن الانتقاء والاختيار من طوفان المعلومات والمعرفة، وأن يلموا بقدر مناسب من المعرفة بمهارات وفنون اللغة العربية وفهم طبيعتها، كما لم يعد مقبولًا أن يستخدم الطلاب قوالب معينة يحفظونها عن ظهر قلب، وإنما تبدو الحاجة إلى تنمية قدراتهم على التعبير عن المشاعر والأفكار، والانفعالات بصور مبدعة ومتميزة.

مشكلة البحث :

تعد إجادة اللغة من متطلبات الشخصية القادرة على الفهم والإفهام، الناجحة في العملية التعليمية، لأن اللغة تمثل ركنًا جوهريًا من أركان التواصل الاجتماعي التي يحتاج الفرد فيها أن يَفهم ويُفهم.

وفي ظل الثورة المعلوماتية والتدفق المعرفي أصبحت ثروات الأمم تقاس بحجم المعرفة والمعلومات؛ لذا لم يعد التنور اللغوي مجرد ترف يمكن الاستغناء عنه بالنسبة لكل من يقوم بمهنة التدريس، بل أصبح ضرورة ملحة لطلاب كليات التربية وخاصة طلاب شعبة اللغة العربية؛ لأنهم القائمون بأمر تعليمها للأجيال الناشئة، ومن المفترض أنهم المصدر الأساسي للمعرفة وتنوير المتعلمين.

ويتسم الطالب المتنور لغويًا بامتلاك ثقافة عامة مرتفعة، بجانب امتلاكه ثقافة لغوية متميزة، تمكنه من مهارات اللغة، ويظهر ذلك في سلامة الأداء اللغوي والإبداع فيه. ففي العصر الحالي أصبحت المهارات الأساسية كالقراءة والكتابة لا تصف الفرد بأنه متنور ولا تؤهله لممارسة دوره الحيوي في مجتمعه، بل أصبح الفرد الذي يوصف بأنه متنور هو الذي يمتلك الحد الأدنى من الخبرات التي تزيد من وعيه العلمي، وقدرته على فهم ومسايرة الحركة العلمية وتطوراتها (أحمد كمال، ٢٠١٦، ١٩٨) . ويمكن القول إن فشل بعض الطلاب أو رسوبهم المتكرر قد يرجع إلى قلة التنور اللغوي وضعف النضج اللغوي.

فقد أظهرت نتائج الدراسات والبحوث السابقة تدني مستوى التنور النوعي ولاسيما التنور اللغوي على المستوى العربي والمحلي في المراحل الدراسية المختلفة، فهي مشكلة عامة يعاني منها معظم الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة ليس في مصر فقط بل على مستوى الوطن العربي كافة، وأثبت ذلك العديد من الدراسات، فعلى سبيل المثال من خارج مصر: دراسة عباس أديبي وعبد علي حسن(١٩٩٤) حيث أشارت إلى تدني مستوى التنور اللغوي العام في بعض المهارات اللغوية لدى عينة من معلمي المرحلة الابتدائية في دولة البحرين، ودراسة رندة إسليم (٢٠٠٩) التي كشفت عن تدني مستوى التنور اللغوي لدى طالبات الصف الحادي عشر في محافظة غزة بفلسطين، ودراسة مكي الإبراهيمي، وحسين السراي(٢٠١٦) التي كشفت عن تدني مستوى التنور اللغور عند معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة الديوانية بالعراق، وكلك دراسة صالحة الداهري (٢٠١٧) التي كشفت عن ضعف واضح لدى طلاب المرحلة الإعدادية في التنور اللغوي في محافظة بغداد بالعراق، أما في مصر فقد أشارت نتائج دراسة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس(١٩٩٠) إلى تدني مستوى التنور عند الطلاب المعلمين بمصر، وكذلك دراسة عقيلي موسى(٢٠١٥) التي كشفت عن تدني مستويات التنور اللغوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، والذي بدوره أدى إلى ضعف الوعي والإحساس بأبعاد التنور البيئي.

والقائمون على تعليم اللغة العربية يلمسون تدني مستويات الطلاب في فروع اللغة المختلفة في كافة المراحل التعليمية بالتعليم ما قبل الجامعي وحتى التعليم الجامعي، فقد أشارت دراسة عبد الرازق محمود (٢٠٠٥) إلى أن غالبية الطلاب غير قادرين على الاستعمال السليم للغة، وهم يفتقرون إلى المعرفة السليمة لقواعدها، بينما كشفت دراسة محمد سالم (٢٠١٣) عن تدني مستويات معلمي اللغة العربية حتى من خريجي كليات التربية، فأغلبهم يفتقرون للحد الأدنى من المهارات اللغوية، وأشارت دراسة مكي الإبراهيمي، حسين السراي (٢٠١٦) إلى أن الضعف في استعمال اللغة العربية في المراحل التعليمية المختلفة أصبح عملًا شاقًا ينوء به المعلمون والمتعلمون؛ إذ أن هؤلاء معظمهم لا يفهمون ما يتلقونه من علوم لغتهم بيسر وسهولة، ولا يقبلون عليها بشوق ورغبة.

كما أشارت دراسة علي مدكور وآخرين (٢٠١٦) إلى وجود ضعف وقصور في كتابات الطلاب، ويتجلى ذلك في افتقادهم القدرة على التعبير عن أنفسهم وعن حاجاتهم أو مشكلاتهم بلغة صحيحة، نتيجة قلة ثروتهم اللغوية، واضطراب الأفكار وغموضها، وسوء ترتيبها ترتيبًا منطقيًا، وضعف العبارات، وقلة القدرة على التصوير، وكثرة الأخطاء الإملائية والنحوية، كما

أشارت دراسة شفاء محمد (٢٠١٨) إلى افتقار طلاب كلية التربية لمهارات الكتابة الإبداعية وخلوها مما يميزها بأنها إبداعية.

ومن مظاهر ضعف التنور اللغوي الذي لاحظته الباحثة أثناء تدريسها لطلاب شعبة اللغة العربية إحجام معظمهم عن المشاركة في المحاضرات خوفًا من ظهور الأخطاء في أحاديثهم وكتاباتهم، وعدم مراعاتهم لقواعد اللغة، مما يكشف عن ضعف مستواهم اللغوي، وكذلك إحجامهم عن المشاركة في المسابقة الأدبية لكتابة القصة القصيرة التي تقيمها اللجنة الثقافية بالكلية لافتقادهم مهارات كتابتها، بجانب كثرة الأخطاء التي تجري على ألسنتهم عند تقديم أي احتفال بالكلية على الرغم أنهم متخصصون في اللغة العربية، فضلًا عما لاحظته الباحثة عند إشرافها على بعض مجموعات التربية العملية من ضعف الأداء اللغوي للطلاب والذي تمثل في افتقادهم القدرة على التحدث بلغة سليمة، وشيوع استخدام الألفاظ العامية في أحاديثهم وكتاباتهم، وافتقادهم القدرة على إنتاج جمل وفقرات معبرة بوضوح عن أفكارهم.

وفي ضوء ما أظهرته نتائج الدراسات السابقة مثل: دراسة علي مدكور وآخرِين (٢٠١٦)، دراسة شفاء محمد (٢٠١٨) من ضعف مهارات الطلاب في الكتابة الإبداعية، وتدني قدرتهم على التعبير عن أنفسهم وانفعالاتهم، مع ضحالة العبارات المستخدمة، وكثرة أخطائهم اللغوية والنحوية، فضلًا عما أشارت إليه دراسة محمد سالم (٢٠١٣)، دراسة عقيلي موسى(٢٠١٥) من تدني مستوى التنور اللغوي لدى الطلاب والذي يظهر في قلة استخدامهم للغة الفصيحة، وركاكة الأساليب المستخدمة، واستجابة لما نادى به بعض التربويين بأهمية تنوير الطلاب لغويًا بما يواكب التغيرات الحديثة من انفجار معرفي وثورة تكنولوجية تكون لدى الباحثة إحساس بضرورة إجراء البحث الحالي؛ للتعرف على مستوى التنور اللغوي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، وقياس مستوى أدائهم لمهارات الكتابة الإبداعية.

تحديد مشكلة البحث:

مما سبق تتحدد مشكلة البحث في ضعف مستوى التنور اللغوي لدى الطلاب بشعبة اللغة العربية بكلية التربية، وكذلك ضعف مستواهم في مهارات الكتابة الإبداعية، ومن هذه المشكلة تنبثق أسئلة البحث.

أسئلة البحث :

حاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية :

١- ما مستوى التنور اللغوي لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية ؟

٢- ما مهارات الكتابة الإبداعية اللازمة لطلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية ؟

٣- ما مستوى أداء طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية في مهارات الكتابة الإبداعية ؟

٤- ما العلاقة بين مستوى التنور اللغوي ومستوى مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية؟

أهداف البحث :

سعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- التعرف على مستوى التنور اللغوي لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

٢- التعرف على مستوى أداء طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية لمهارات الكتابة الإبداعية.

٣- التعرف على العلاقة بين مستوى التنور اللغوي ومستوى مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

أهمية البحث :

تكمن أهمية هذا البحث في التالي:

- قد يفيد واضعي المناهج ومقررات تعليم اللغة العربية، ومن يسعون لتطويرها في التعرف على أبعاد ومجالات التنور اللغوي؛ للعمل على تعزيزها أثناء الدورات التدريبية للمعلمين قبل وأثناء الخدمة.

- تقديم رؤية حول تنمية التنور اللغوي والكتابة الإبداعية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية، مما يدفع مصممي المناهج لإعداد مناهج تتلاءم مع أبعاد التنور اللغوي والكتابة الإبداعية.

- قد يفيد طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية في تحديد مستواهم في التنور اللغوي ومهارات الكتابة الإبداعية.

- زيادة وعي طلاب شعبة اللغة العربية وذلك بالاطلاع على مجالات التنور اللغوي ومهارات الكتابة الإبداعية اللازمة لهم، والعمل على تنميتها لديه بشكل ذاتي.

- قد تفيد نتائج البحث معلمي اللغة العربية، في الإلمام بمجالات وأبعاد التنور اللغوي والكتابة الإبداعية، الأمر الذي يترتب عليه تحسين قدرات تلاميذهم ومهاراتهم اللغوية.

– توجيه نظر مخططي ومطوري برامج التعليم الجامعي إلى ضرورة الاهتمام بالتنور اللغوي والكتابة الإبداعية في برامج اللغة العربية؛ لرفع مستوى الطلاب وتنمية قدراتهم اللغوية، ولمواكبة المتغيرات الحديثة.

حدود البحث :

اشتمل البحث على الحدود التالية :

– الحدود المكانية : تم تطبيق أداتي البحث(اختبار التنور اللغوي– اختبار مهارات الكتابة الإبداعية) بكليات ثلاث هي: التربية بالغردقة، التربية بقنا، التربية بسوهاج؛ لتمثيلهم لمنطقة جغرافية واحدة، ولكون كلية التربية بسوهاج كانت ضمن جامعة جنوب الوادي قبل أن تستقل فالمقررات الدراسية التي يحويها برنامج اللغة العربية لا تختلف كثيرًا عما يدرس في كليتي التربية بقنا والغردقة، واللتين تجمعهما لائحة تدريسية واحدة.

– الحدود الزمنية : تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٨/٢٠١٧م.

– الحدود البشرية : طبق البحث على مجموعة من طلاب الفرقة الرابعة شعبتي اللغة العربية بالتعليم العام والتعليم الأساسي بكليات التربية المذكورة آنفًا.

–الحدود الموضوعية : حد الكفاية الذي يمكن قبوله للحكم على أن الطالب متنور لغوي هو حصوله على ٧٥% من الدرجة الكلية في اختبار التنور اللغوي والكتابة الإبداعية، وقد تم تحديد تلك النسبة بناء على الدراسات السابقة في المجال نفسه وآراء الخبراء من أهل التخصص.

أدوات البحث :

أعدت الباحثة الأدوات الآتية؛ للاستعانة بها في هذا البحث:

– اختبار التنور اللغوي لطلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكليات التربية .

– قائمة مهارات الكتابة الإبداعية اللازمة لطلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكليات التربية.

– اختبار مهارات الكتابة الإبداعية لطلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكليات التربية .

– بطاقة الأداء المتدرج لتصحيح اختبار مهارات الكتابة الإبداعية لطلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكليات التربية.

فروض البحث :

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية تبعًا لنوع التعليم (عام وأساسي) بكليات التربية – مجموعة البحث- في مستوى التنور اللغوي.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية تبعًا لنوع التعليم (عام وأساسي) بكليات التربية – مجموعة البحث- في مهارات الكتابة الإبداعية.

٣- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الفرقة الرابعة شعبتي اللغة العربية بالتعليم العام والتعليم الأساسي بكليات التربية – مجموعة البحث- في مستوى التنور اللغوي ومهارات الكتابة الإبداعية.

منهج البحث :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك للقيام بدراسة مسحية للدراسات والبحوث والأدبيات التربوية ذات العلاقة بالموضوع، بهدف بناء اختبارين أحدهما لتحديد مستوى التنور اللغوي والآخر لقياس مهارات الكتابة الإبداعية لطلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكليات التربية.

مصطلحات البحث :

تضمن البحث المصطلحات التالية :

أ- التنور اللغوي *Liguistic Enlightenment*:

يعرف التنور بأنه : إحراز حد أدنى من المعرفة والمهارات اللازمة للفرد في مجال اللغة الوطنية لكي يمكنه التفاعل مع مجالات الحياة المختلفة بسهولة ويسر، ويوظف لغته في إحراز مزيد من التعلم (عباس أديبي، عبد علي حسن، ١٩٩٤، ١١٦) .

ويقصد بالتنور في وثائق اليونسكو: قدرة الفرد على القراءة والكتابة مع فهم قصار الجمل المستخدمة في حياته اليومية، وبعد تملك كفايات الحد الأدنى من التنور تتعاقب المستويات الأعلى التي تتمثل في كفايات التحليل وإعادة التركيب والتفسير والتواصل والحساب (أماني طه، ٢٠١٤، ١٣٧) .

ويعرف التنور اللغوي إجرائيا بأنه : إلمام الطلاب بقدرٍ مناسب من المعارف والمفاهيم والمهارات في اللغة الأم، يمكنهم من ممارسة اللغة وتوظيفها بشكل سليم، ويظهر ذلك في بناء جمل لغوية معبرة سهلة وصحيحة وخالية من الأخطاء، مع استخدام الألفاظ المناسبة في الأوقات

المناسبة في ضوء جوانب التنور اللغوي المختلفة، ويقاس مستوى التنور اللغوي بالدرجة التي يحصل عليها طالب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية في اختبار التنور اللغوي الذي أعدته الباحثة.

ب- الكتابة الإبداعية *Creative Writing* : يعرفها حسن شحاتة (٢٠١٠، ١٠٠) بأنها نشاط لغوي يعبر الطالب من خلاله عن مشاعره وأحاسيسه وأفكاره واستجاباته لمثير ما في شكل كتابي يتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة .

ويعرفها أحمد إبراهيم وآخرون (٢٠١٤، ١٧٦) بأنها الأداء التعبيري الكتابي الذي يقوم به التلميذ، بحيث يتسم هذا الأداء بالطلاقة اللغوية، والمرونة، والأصالة، والتوسع، وإنتاج الفكر غير التقليدي، ويراعي سلاسة الأفكار وعمقها وحداثتها، ويؤثر في المتلقي تأثيرًا إيجابيًا.

ويقصد بها: نشاط لغوي يعبر من خلاله الطالب عن مشاعره وأحاسيسه وانفعالاته، وما يدور في خاطره من أفكار، وما يمر به من مواقف وخبرات في شكل كتابي يتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة (صفوت حرحش، ٢٠١٦، ٣٧٤) .

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف الكتابة الإبداعية بأنها: قدرة طالب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية على التعبير عن أفكاره وانفعالاته ونقلها للآخرين في وعاء لغوي أدبي مكتوب يتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة، مراعيًا سلاسة الأفكار، وبلاغة الأسلوب، وصحة التركيب، وجمال التصوير، وروعة العرض.

الإطار النظري للبحث:

تم تناول الإطار النظري للبحث في محورين، هما:

أولا: التنور اللغوي: مفهومه، أهميته، أبعاده ومجالاته، مظاهر ضعف التنور اللغوي لدى الطلاب، وأسبابه، وفيما يلي تفصيل ذلك:

١) مفهوم التنور اللغوي :

يشير عبد الكريم العمراني وآخران (٢٠١٣، ٤٩) إلى أن مصطلح التنور قديمًا كان يدل على محو أمية الفرد ومعرفته للقراءة والكتابة، حيث كان يوصف الفرد الذي يعرف القراءة والكتابة بأنه متنور، ولكن هذا المفهوم لم يعد مناسبًا في العصر الحالي لأن مفهوم " الأمية " لم يعد يعني عدم القدرة على القراءة والكتابة، بل تعدى ذلك بكثير فأصبح يعني عدم معرفة الفرد لمستحدثات العلم والتقنية، وعدم قدرته على فهم أسسها وأساليب التعامل معها.

فإتقان المهارات الأساسية للقراءة والكتابة أصبحت أمورًا أساسية وبديهية لا بد منها؛ ليتمكن الفرد من ممارسة حياته بكفاءة، خاصة في ظل التقدم الهائل في مجالي المعرفة والتقنية،

حيث أصبح لزامًا على الإنسان في هذا العصر أن يواكب هذه المعرفة المتزايدة ويوظفها في المواقف الحياتية المحتلفة؛ لذا أصبحت مسئولية التربية إعداد الأفراد المتنورين الذين يملكون أكبر قدر من المعارف والمهارات التي تساعدهم على مواجهة الحياة والقيام بدورهم الإيجابي داخل المجتمع.

وعرفت الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس التنور (١٩٩٠، ٤) بأنه الحد الأدنى من المعرفة المتكاملة، وإتقان المهارات، وتحصيل المعرفة من مصادرها، واختيار المناسب منها، واتخاذ مواقف ووجهات نظر تعبر عن ذات الفرد، وتؤكد تلك الفردية في خصوصيتها، وتميزها فكرًا، ووجدانًا، وسلوكًا.

وقد صنفت الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس (١٩٩٠، ٢٣) التنور في نوعين هما: التنور العام والتنور النوعي أو الخاص الذي يختلف باختلاف مجالات المعرفة المتعددة. فهناك التنور اللغوي والتنور العلمي والتنور الرياضي والتنور التكنولوجي والتنور البيئي والتنور الجمالي والتنور الصحي والتنور الغذائي والتنور التربوي وغير ذلك، إلا أن جميع أنواع التنور النوعي تركز على إلمام الفرد بقدر مناسب من المعارف والمهارات والاتجاهات لتوظيفها في حل مشكلاته، كما تركز على أن تكون المعرفة وسيلة لبناء الفرد فكريًا ووجدانيًا ويظهر ذلك فيما يقوم به من سلوك، أي أن التنور في جوهره يركز على أن تكون المعرفة وسيلة لا غاية في ذاتها.

أما التنور اللغوي فيعرف بأنه إحراز حد أدنى من المعرفة والمهارات اللازمة للفرد في مجالات اللغة الوطنية لكي يمكنه التفاعل مع مجالات الحياة المختلفة بسهولة ويسر، ويوظف لغته في إحراز مزيد من التعلم(عباس أديبي، عبد علي حسن، ١٩٩٤، ١١٦).

والطالب المتنور لغويًا ليس هو من يمتلك كمًا من الألفاظ اللغوية فقط، وإنما لديه القدرة على التعبير والإنتاج اللغوي، وتذوق اللغة، واستخدام الأساليب اللغوية الملائمة في المواقف المختلفة، والتعمق في فهم النصوص المقروءة، وتذوق الفنون الأدبية، واستنباط الصور المختلفة، وفهم ما وراء المعاني، واستخدام الأساليب البلاغية، والتمييز بين الخطأ والصواب فيما يقرأ ويسمع، واستيعاب المعاني بسرعة، والتفكير المنطقي، وامتلاك ملكة الاستنباط والتعليل، ونقد التراكيب نقدًا صحيحًا، وفهم الكلام على وجهه الصحيح، وتحديد مواطن القوة ومواطن الضعف في المادة المقروءة

ويعرف التنور اللغوي إجرائيًا بأنه : إلمام طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية بقدرٍ مناسب من المعارف والمفاهيم والمهارات في اللغة الأم، يمكنهم من ممارسة اللغة وتوظيفها بشكل سليم، ويظهر ذلك في بناء جمل لغوية معبرة سهلة وصحيحة وخالية من

الأخطاء، مع استخدام الألفاظ المناسبة في الأوقات المناسبة في ضوء جوانب التنور اللغوي المختلفة.

٢) أهمية التنور اللغوي :

يشير حسن شحاتة (٢٠٠٤، ٣٢٧) إلى أن التنور اللغوي يعد أحد أهم أوجه التنور النوعي، وترجع أهميته إلى أهمية اللغة ذاتها في النمو الثقافي، وفي تنمية الولاء للثقافة التي تعتبر اللغة وعاءها، فاللغة هي إحدى القنوات التي يعبر بها أهل اللغة عن إمكاناتهم في التواصل العقلي والوجداني الذي ميز الله سبحانه وتعالى به الإنسان على ما عداه من الكائنات الحية، كما يؤكد على أهمية التنور اللغوي لكل من يزاول مهنة التعليم، وتزداد أهميته لمن يوكل إليهم أمر تعليم اللغة القومية.

وفي ذات الصدد أشار بكار أمحمد (٢٠١٥، ١١٤) إلى أهمية التنور اللغوي في زيادة المعارف والخبرات والمهارات التي يكتسبها المتعلم، والتي تزيد من رصيده الفكري والثقافي والمعرفي عامة، كما ينمي لديه روح الألفة والجرأة الأدبية والثقة بالنفس، ويمكنه من جعل المفردات والتراكيب والصيغ والأساليب المكتسبة أكثر حضورًا في الذهن، وأكثر بروزًا وجلاءً في الذاكرة، مما يجعلها أكثر انقيادًا، ويجعل صاحبها أكثر طلاقةً وسلاسةً في التعبير، وبالتالي أكثر تهيؤًا للإبداع الفكري.

وتنبع أهمية التنور اللغوي لطالب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية من كونه معلم المستقبل، حيث يوكل إليه تعليم اللغة العربية للأجيال القادمة عقب تخرجه؛ لذا ينبغي أن يلم بمستوى مناسب من التنور اللغوي يساعده على تحقيق أهداف العملية التعليمية، وتحسين أدائه الصفي، كما يسهم التنور اللغوي من زيادة وعي الطالب باللغة وتوظيف المعارف اللغوية بشكل دقيق، وتحسين أدائه التحصيلي والمعرفي، من خلال فهم المفردات والجمل اللغوية والعلاقات بينها، بما يعود بالنفع عليه وعلى المجتمع بأسره، كما يتيح له القدرة على التفاهم والتعامل الراقي مع الآخرين، وتطوير قدرته على استخدام اللغة الصحيحة، وإنتاج صياغات جميلة؛ وإتقان قواعد اللغة وتطبيقها؛ لتحقيق التواصل الفعال والترابط اللغوي السليم مع أبناء مجتمعه، ويمكن تحديد أهمية التنور اللغوي لطلاب شعبة اللغة العربية في النقاط التالية:

أ- توسيع خبرة الطلاب، وإثراء حصيلتهم اللغوية، وزيادة مهاراتهم الاجتماعية.

ب- زيادة قدرتهم على القراءة والفهم، وإدراك معاني المقروء، وتحليله والتعمق فيه، وتذوقهم لما يقرءون.

ج- تنمية المهارات اللغوية لديهم من استماع وتحدث وقراءة وكتابة.

د- التعبير عن المشاعر والأحاسيس والأفكار والخواطر في المواقف الحياتية المختلفة، ونقل الأفكار بوضوح وتسلسل في أسلوب جميل ومبدع.

هـ- الوعي بأهمية اللغة ودورها في الحياة.

هـ- تيسير تعلم اللغة العربية، وتذليل الصعوبات التي يواجهونها في تعلمها.

و- يشجعهم على تحسين خطوطهم وممارسة قواعد الخط العربي ومهاراته بصورة جيدة.

ز- القدرة على تبسيط اللغة، والبعد عن الغريب من الألفاظ، واستعمال الكلمات الفصيحة.

ح- اعتبار اللغة ضرورة من ضرورات الحياة، ووسيلة أساسية من وسائلها.

ط- البعد عن استعمال الأساليب التعبيرية الركيكة، والألفاظ الغريبة، وعدم استعارة ألفاظ أجنبية وتعريبها في الحوار والتعامل مع الآخرين.

ي- القدرة على التمييز بين الأساليب البلاغية المختلفة وتوظيفها في كتاباتهم.

ك- تشجيعهم على الميل نحو القراءة والاطلاع على كل ما هو جديد.

ل- إدراك ما باللغة من جمال، وتذوق الآثار الأدبية المختلفة.

م- التعرف على الأعلام البارزين الذين أثروا اللغة العربية بكتاباتهم، والاقتداء بهم.

ن- تنمية قدراته في فروع اللغة العربية المختلفة من: نحو وقراءة وتعبير ونصوص ونقد وبلاغة وعروض وتعبير وإملاء وخط وإتقان مهاراتها.

وهناك بعض الأساليب التي يمكن أن يتبعها طالب شعبة اللغة العربية من أجل الارتقاء بمستوى تنوره اللغوي، ومنها :

أ- الاهتمام بحديثه وكتابته، والتدقيق في ذلك، وتصحيح اللحن، والبعد عن العامية قدر الإمكان.

ب- التعود على الحديث بلغة صحيحة في موضوع ما، وتسجيل صوته؛ لتصحيح أخطائه.

ج- قراءة الكثير من النصوص الفصيحة قراءة متأنية، واستخدام المفردات والتراكيب استخدامًا صحيحًا.

د- معالجة ما يعاني منه من مشكلات في استخدام اللغة العربية الاستخدام الصحيح، بالرجوع المتكرر إلى معاجم اللغة، أو بالاستعانة بكتاب جيد في قواعد اللغة العربية، أو بالاطلاع على بعض معاجم الأخطاء الشائعة.

هـ- توظيف القواعد النحوية والإملائية والخطية في كتاباته.

و- الربط بين فروع اللغة العربية المختلفة، وتوظيفها في لغته المنطوقة والمكتوبة.

ز- الاهتمام بفهم طبيعة اللغة وقواعدها والتخلي عن ثقافة الذاكرة والتوجه نحو ثقافة الإبداع.

٣) صفات الفرد المتنور لغويا :

يتسم الفرد المتنور لغويًا بمجموعة من الصفات ذكرتها رندة إسليم (٢٠٠٩، ٣٥) وهي أنه

أ- قادر على استخدام أفكاره ومعارفه في التواصل مع نفسه ومع الآخرين.

ب- يمتلك مستوى معين من المعارف والمهارات في مجال لغته الوطنية.

ج- قادر على فهم وتبسيط مصادر التنور اللغوي.

د- لديه اتجاهات إيجابية نحو لغته الوطنية.

هـ- تزداد القدرة الإبداعية لديه.

و- يظهر اهتمامًا بالاستقصاء ونموًا في المعرفة طوال حياته.

ز- قادر على توظيف المعارف والمهارات التي حصل عليها في أنشطة الحياة المختلفة.

ح- يتعرف حدود وفوائد العلم في زيادة رفاهية البشر.

ط- قادر على اتخاذ القرارات السليمة فيما يتعلق بالمشكلات المختلفة في حياته اليومية، وكذلك مشكلات المجتمع المختلفة.

ي- لديه اهتمامات بلغته الوطنية، ودراية بمشكلاتها وما يتهددها من أخطار.

كما يمكن إضافة السمات التالية للفرد المتنور لغويًا:

أ- لديه القدرة على التواصل الفعال من خلال نقل معارفه وأفكاره إلى الآخرين واستقبال معلومات وأفكار الآخرين بنجاح، باستخدام وسائل التواصل المختلفة الشفوية والمكتوبة.

ب- القدرة على التفاعل الجيد مع المعرفة اللغوية الجديدة، والتعبير عن المواقف المختلفة بلغة سليمة وواضحة.

ج- القدرة على التنمية اللغوية الذاتية، وامتلاك الإحساس بأهمية تطوير المهارات اللغوية في ضوء التطورات والمستجدات التي تطرأ على اللغة العربية، وما يحيط بها من أخطار.

د- توظيف المفردات اللغوية الصحيحة، والقدرة على قراءة وفهم أية موضوعات أو قضايا لغوية.

هـ- فهم طبيعة اللغة وطبيعة علاقتها بالعلوم الأخرى.

و- متابعة التطورات المختلفة التي تطرأ على المفردات اللغوية (المستحدثة والمهملة).

ز- إتقان المهارات اللغوية اللازمة للتعامل مع النصوص المكتوبة.

ح- الوعي بأهمية اللغة العربية في حياة الأفراد، وتقدير دورها في تأصيل قيم الأفراد والمجتمع.

ط- القدرة على الحوار وتوظيف الكلمات المناسبة.

ي- القدرة على الربط بين نظام الصوت ونظام الكتابة، والوعي الصوتي لمقاطع الكلمات.

ك- التمكن من قواعد اللغة العربية؛ لفهم وإدراك التعبيرات المختلفة.

ل- القدرة على فهم المقروء في الوقت الملائم.

م- القدرة على استخلاص المعلومات من الإنترنت، وتحليلها، والاستفادة منها.

٤) أبعاد التنور اللغوي ومجالاته:

يخلط البعض بين أبعاد التنور اللغوي ومجالاته، لكن هناك فرقًا بينهما، فيقصد بأبعاد التنور اللغوي جوانب التعلم التي يجب أن يلم بها المتعلم كي يكون متنورًا لغويًا، وهي تشمل ثلاثة أبعاد: البعد المعرفي، البعد المهاري، والبعد الوجداني(رندة إسليم، ٢٠٠٩، ٣٣- ٣٤)، (عقيلي موسى، ٢٠١٥، ١٨٥)، وفيما يلي توضيح ذلك:

١- البعد المعرفي: ويشمل المعارف والمعلومات والحقائق والمفاهيم والقواعد والقوانين المرتبطة باللغة العربية، وتعد المعرفة اللغوية من المتطلبات الأساسية لتكوين السلوك والاتجاهات الإيجابية نحو اللغة العربية.

٢- البعد المهاري: ويشمل هذا البعد جميع أنواع المهارات المرتبطة باللغة العربية، التي ينبغي إكسابها للفرد العادي في إطار تنويره لغويًا، حيث تضم المهارات العقلية والعملية والاجتماعية اللازمة للتعامل مع اللغة العربية.

٣- البعد الوجداني: ويشمل هذا البعد جميع المخرجات ذات الصلة بالجانب الانفعالي العاطفي: كالقيم والاتجاهات والميول نحو اللغة العربية والوعي بأهميتها، ويكون ذلك على كافة مستويات الجانب الوجداني ممثلة في الاستقبال والاستجابة.

وفي إطار الحديث عن أبعاد التنور اللغوي لا بد من إلقاء الضوء على مجالات التنور اللغوي التي تحتويها تلك الأبعاد، حيث تشير مجالات التنور اللغوي إلى فروع اللغة وتطبيقاتها، أي أنها تضم علم العروض والأدب والبلاغة والنقد والنحو والتعبير والإملاء والخط وغيرها من المجالات التي ينبغي إكسابها للطالب ليتعامل مع المواقف التعليمية التي تواجهه في حاضره ومستقبله.

٥) مظاهر ضعف التنور اللغوي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية :

تتجلى مظاهر ضعف التنور اللغوي لدى الطلاب فيما يلي :

أ-الضعف في ضوابط الكتابة والإملاء، ولاسيما في كتابة الهمزة المتوسطة والمتطرفة، والخلط بين همزة الوصل وهمزة القطع، والخلط في كتابة التاء بين المفتوحة والمربوطة والهاء، والخلط في كتابة الألف المقصورة بين ما يكتب بصورة الألف وما يكتب بصورة الياء، وغيرها.

ب- الضعف في معرفة قواعد النحو، وفي توظيفها في الكتابة والقراءة والتحدث، ويظهر ذلك جليا في الميل إلى تسكين الكلمات في أغلب الأحيان، والخطأ في ضبطها، فيرفع المنصوب

ويجر المرفوع وينصب المجرور، ولاسيما في كتابة المثنى وجمع المذكر السالم والأسماء الخمسة والأفعال الخمسة، واسم وخبر كان وأخواتها وإن وأخواتها، وغيرها .

ج- الضعف في بناء الجملة وصياغة التركيب وأسلوب الكتابة – بشكل عام – يميل إلى الركاكة والتفكك والجفاف، وقد يفتقد إلى السلامة اللغوية، واللمسات الجمالية.

د- الضعف في مجال النظام الصرفي، الذي يظهر في جمع الكلمات جمعًا خاطئًا، وفي صياغة الأفعال والأسماء وزن الكلمات على غير وجهها الصحيح.

هـ- كثرة الأخطاء اللغوية الشائعة المخالفة لقواعد اللغة العربية وأصولها الثابتة.

و- العجز عن التحدث أو الكتابة باللغة العربية الفصحى، واللجوء إلى استعمال الألفاظ العامية والأجنبية.

ز- انتشار الكتابة الهجين في التواصل الإلكتروني في المنتديات الإلكترونية، ومواقع التواصل الاجتماعي، وبرامج المحادثة، فتكتب الكلمات العربية بحروف أجنبية ويرمز لبعضها بأرقام، وغير ذلك (محمد العبيدي وفاطمة المطاوعة، ٢٠١٢، ١٠٠) .

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد أهم مظاهر ضعف التنور اللغوي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، فيما يلي:

أ- تدني قدرة الطلاب على الكتابة الصحيحة الخالية من الأخطاء الإملائية والنحوية والخطية.

ب- النظرة الاجتماعية السلبية لمن يتحدث بينهم باللغة العربية الفصحى.

ج- ضعف القدرة على التعبير باللغة العربية الفصحى، وغلبة التعامل باللهجة العامية بين الطلاب.

د- التباهي باستخدام بعض الكلمات الأجنبية في أحاديثهم.

هـ- ضعف القدرة على فهم المضامين العميقة للنصوص المقروءة والمسموعة.

و- ضعف القدرة على فهم السياقات اللغوية في المواقف المختلفة.

ز- عدم قدرتهم على التمييز بين الأساليب البلاغية المختلفة.

ح- عدم إلمامهم بالمهارات اللغوية المختلفة.

ط- قلة رصيدهم من الثروة اللغوية، وانعكاس ذلك على كتاباتهم.

ي- شيوع الأخطاء في كتاباتهم وأحاديثهم.

ك- تدني مستويات الفهم القرائي لديهم.

ل- ضعف قدرتهم على تذوق النصوص الأدبية.

م- عزوفهم عن المشاركة في المسابقات الثقافية والأدبية مثل:كتابة قصة أو شعر أو مقال.

٦) أسباب ضعف التنور اللغوي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية :

تعد قضية شيوع الضعف اللغوي من المشكلات التي يلمسها كل من يقوم بتعليم اللغة العربية وتعلمها عبر المراحل التعليمية المختلفة، فمعظم طلاب المدارس والجامعات لا يستطيعون التعبير عن أفكارهم كتابة باللغة العربية السليمة، وكذلك لا يستطيعون التحدث بالعربية الفصحى في أي مناسبة، كما أنهم يعجزون عن المشاركة في أية حلقة نقاشية باللغة العربية، حيث تطغى اللهجة العامية على تعبيراتهم.

وهناك العديد من الأسباب التي تؤدي إلى ضعف التنور اللغوي لدى الطلاب، منها:

أ- عدم وجود برمجيات للأنشطة خاصة بتدريس المفردات والبنيات اللغوية.

ب- عدم العناية بالاستعمال اللغوي في نشاطات اللغة التربوية المقررة، حيث يطغى التعليم النظري على التعليم التطبيقي في حصص تعليم الدرس اللغوي.

ج- عدم استغلال حصص القراءة والنصوص الأدبية الاستغلال الأفضل في تعليم المفردات وممارسة استعمالها في سياقات وجمل مختلفة توضح معناها.

د- عدم إيلاء العناية اللازمة لتعليم المعجم ولإتقان تعليمه، مما ضيع على المتعلمين الاستفادة من الدرس اللغوي الاستفادة المرجوة، التي تمكنهم من اكتساب مهارات اللغة الأساسية التي تسمح لهم بتحصيل الكفاءة المطلوبة (بكار أمحمد، ٢٠١٥، ١٢٧) .

هـ- قصور مستوى الطلبة في أساسيات اللغة العربية.

و- ضعف الحصيلة اللغوية المكتسبة، التي تسعف الطالب في التعبير عن أفكاره ومشاعره، وتعينه على تركيب الجمل الصحيحة وصياغة العبارات البليغة، وكتابة الفقرات المتماسكة.

ز- الصورة النمطية السلبية لمعلم اللغة العربية، بوصفه شخصية تراثية، تجتر الماضي، وتعمل على حشو أذهان الطلاب بالقواعد والنصوص القديمة التي لا ترتبط بالواقع، ولا تثير اهتمامهم، ولا تشبع فضولهم المعرفي.

ح- ضعف الإعداد المهني والتربوي والعلمي واللغوي لبعض معلمي اللغة العربية (محمد العبيدي وفاطمة المطاوعة، ٢٠١٢، ١٠٤) .

كما يمكن إضافة الأسباب التالية:

أ- التركيز على مستويات التفكير الدنيا في المقررات التي تقدم للطلاب وإهمال المستويات العليا من تطبيق وتحليل وتقويم، فيهتم الطلاب بحفظ المعارف والمعلومات دون تطبيقها.

ب- الاعتقاد الخاطئ لدى البعض بأن اللغة العربية لا تواكب متطلبات العصر.

ج- شيوع الاستعانة بألفاظ اللغة الإنجليزية أثناء الحديث بين الطلاب، اعتقادًا منهم بأن ذلك مظهر من مظاهر التقدم والرقي.

د- ضعف قدرة الطلاب اللغوية، والخوف من التحدث باللغة العربية الفصحى أمام الزملاء.

هـ- غياب دور المؤسسات التعليمية في قياس مستوى التنور اللغوي لدى الطلاب، ووضع برامج لتطوير المستويات اللغوية الضعيفة.

و- غياب نشر الوعي لدي الطلاب بمكانة اللغة العربية وطبيعتها وأهميتها وجمالياتها.

ز- افتقار مقررات اللغة العربية إلى أنشطة تنمي التنور اللغوي، بما يضمن توظيف المعارف اللغوية.

ح- قلة تركيز الطلاب على الاستخدام الوظيفي للغة وقواعدها في كتاباتهم.

ط- قلة سعي بعض أعضاء هيئة التدريس – القائمين على تعليم اللغة العربية – إلى النهوض بالضعفاء لغويًا، فضلًا عن استخدامهم اللهجة العامية في التدريس.

ي- تغاضي بعض أعضاء هيئة التدريس عما يصدر عن الطلاب من أخطاء لغوية (نحوية وإملائية) في كراسات الإجابة؛ مما يترتب عليه عدم تمكنهم من قواعد اللغة العربية ومهاراتها.

ثانيًا: الكتابة الإبداعية: مفهومها، أهميتها، أهدافها، مهاراتها، فنونها، ويتم تفصيل ذلك كما يلي:

١) مفهوم الكتابة الإبداعية :

تمثل الكتابة الإبداعية أعلى مستويات التفكير العليا، وأرقى أنواع الكتابة؛ لأنها تتيح للمتعلمين الفرصة للتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم للتنفيس عن حالتهم الوجدانية. فهي نشاط لغوي يعبر فيه الكاتب عن مشاعره وأحاسيسه وانفعالاته، وعما يدور في ذهنه من أفكار وتصورات بأسلوب جميل حسن الصياغة رائع التصوير(*Mcvey,2008,289*)، ويعرفها محمود الناقة(٢٠٠٩، ٩٣) بأنها التعبير الذي يفرغ فيه الكاتب مشاعره وأحاسيسه وعواطفه، وتجاربه القريبة، وأفكاره المبتكرة، وآراءه الجديدة، وخواطره البديعة في أسلوب لغوي راقٍ وجميل وبطريقة شائقة، كما يعرفها فتحي يونس(٢٠١٠، ٤٣٣) بأنها التعبير عن الذات أو أحاسيس النفس في صورة قصيدة أو قصة أو مقالة أدبية.

والكتابة الإبداعية هي: وجود القدرة على الإنشاء، وامتلاك القدرة على خلق الخيال، وتكوين الإنتاج الأدبي، الذي يتميز بالخيال والأصالة والمرونة (*Ramet, 2010, XI*)، ويرى(*Akhter, 2014, 1*) أنها شكل من أشكال الكتابة التي يعبر خلالها المتعلم عن مشاعره وأفكاره وأحاسيسه بطريقة مبتكرة .

وهي قدرة الطلبة على التعبير عن أفكارهم وأحاسيسهم وخيالهم بيسر وسهولة، مع القدرة على أن تتوافر في موضوعاتها مهارات التفكير الإبداعي المتعلقة بالطلاقة والتي تعني توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار والبدائل والمترادفات والاستجابات لمثير معين، والمرونة التي تعني القدرة على إنتاج عدد متنوع من الأفكار، أو الاستعمالات لشيء معين، أو التحول من نوع إلى نوع آخر من التفكير، والأصالة التي تعني القدرة على إنتاج أفكار فريدة وغير مألوفة، والتفاصيل والتي تعني الزيادة أو البناء والإضافة للفكرة الرئيسة لتصبح أكثر جمالًا وجاذبيةً (مريم الأحمدي، ٢٠١٤، ٤٩٦) .

وفي الكتابة الإبداعية يستطيع الفرد أن يستخدم خياله بحرية في وضع أفكاره ومشاعره – حول موضوع معين– مكتوبًا على الورق (*Tok & Kandemir, 2015, 1636*) . كما تمثل الكتابة الإبداعية استعمالًا مبتكرًا للغة، حيث تفتح أبواب الخيال لقلم الكاتب المبدع، فيعبر عن خوالج إنسانية عميقة نابعة من إدراك عميق للعالم الذي يعيشه، فهي مزيج من القدرات العقلية والعاطفة، مع تدفق تلقائي للخيال، تمكن الفرد من التعبير بسهولة وطلاقة عما يدور في عقله من أفكار، وما يدور في قلبه من مشاعر وأحاسيس بلغة تتسم بالتفرد، والمرونة، ودقة التعبير، وجمال التراكيب، وروعة الأداء، مع المحافظة على فنيات الأسلوب الأدبي البليغ، فتؤثر تأثيرًا عميقًا في نفس المتلقي قارئًا أو مستمعًا؛ ليبدع عملًا أدبيًا متميزًا، ومتفردًا (سعد زاير وإسراء أمين، ٢٠١٧، ٣٨١) .

ويعرف آلاء أبو سيف، نصر مقابلة (٢٠١٧ ، ٢٩١) الكتابة الإبداعية على أنها فن أدبي يمارس فيه الإنسان الفرصة للتعبير عن مشاعره وأحاسيسه، وعما يجول في خاطره من افكار وتصورات، وما يمر به من مواقف وخبرات بأسلوب أدبي منظم في تقديم أفكار تتسم بجمال التعبير، ودقة التصوير، وبراعة الخيال، وهي تعتمد هلى عنصرين هما: الأصالة والعاطفة.

كما ترى كريستين زاهر (٢٠١٨، ٢٢) أنها كتابة مزجية يتم فيها الجمع أو المزج بين الحقيقة والخيال، والأفكار والمبادئ والعواطف والمشاعر، وبين الحقائق والآراء، بطريقة مميزة تميز كاتبها عن غيره من الكتاب، مع إضافته لرأيه ومحاولة البرهنة على صحة وجهة نظره .

يتضح مما سبق أن الكتابة الإبداعية عملية تتسم بالصعوبة والتعقيد، وهي تعني قدرة الطلاب على كتابة ما يدور في أذهانهم، ورصد القضايا والاهتمامات التي تكون ذات مغزى لحياتهم للخروج بأفكار جديدة ومبدعة، وعليه يمكن تعريف الكتابة الإبداعية بأنها: قدرة طالب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية على التعبير عن أفكاره وانفعالاته ونقلها للآخرين

في وعاء لغوي أدبي مكتوب يتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة، مراعيًا سلاسة الأفكار، وبلاغة الأسلوب، وصحة التركيب، وجمال التصوير، وروعة العرض.

٢) أهمية الكتابة الإبداعية :

الكتابة في جوهرها إبداع ، فالمتعلم عندما يحول الأفكار والمشاعر إلى كلمات وجمل، فهو يبحث في مفرداته اللغوية ويطوعها ليصوغها في جمل وتراكيب معبرًا بها عن فكرته في نص كتابي جديد يبهر القارئ، فهو بذلك قد أنتج شيئًا جديدًا من عناصر موجودة؛ لذا يعد مبدعًا، كما أن الكتابة لا توصف بأنها إبداعية إلا إذا ظهر الإبداع في اختيار الموضوع، واحتوائه على أفكار تتصف بالجدة والعمق والمرونة في عرض الأفكار وتسلسلها، وتوظيف الخيال والتراكيب اللغوية دون أخطاء.

وتذكر هدى محمد، أسامة عبد المجيد(٢٠٠٥، ١٢٥) أن الكتابة تمثل نمطًا مهمًا من أنماط الموهبة اللغوية، فهي فن التفكير السليم والمشاعر الصادقة. إلا أن الكتابة الإبداعية ليست خاصة بالأفراد الموهوبين والمبدعين فقط؛ فقد حان الوقت ليمتلك كل الطلاب مهارات الكتابة الإبداعية، بل والتطوير من مستوياتهم فيها، وأن يكونوا مبدعين، يتقبلون التغيير، فقد أصبح التركيز على الكتابة الإبداعية ضرورة تتطلبها متغيرات العصر، فضلا عما تحدثه من آثار إيجابية في المتعلم، حيث يعد التمكن من مهارات الكتابة الإبداعية هدفًا من أهداف تعليم اللغة؛ فلم يعد ينظر إلى تعلم اللغة على أنها عملية عقلية آلية، وإنما هي عملية تواصلية يمكن تدريب الطلاب على استخدامها، دون التقيد بقوالب ثابتة للتعبير اللغوي.

وقد اهتمت العديد من الدراسات بالكتابة الإبداعية، حيث أشارت الدراسات الأجنبية إلى أنه من أعظم النجاحات التي تم تحقيقها في السنوات الثلاثين الماضية هي التوسع في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى المتعلمين(*Howarth,2007, 41*)، فقد استهدفت دراسة (*Temizkan,2011*) تحديد تأثير أنشطة الكتابة الإبداعية في تنمية مهارات طلاب الجامعات في كتابة القصة، وأشارت نتائجها إلى ضرورة تدريب المعلمين قبل الخدمة في الجوانب العملية والنظرية للكتابة الإبداعية، كما استهدفت دراسة (*Erdogan,2013*) تنمية مهارات الكتابة والاتجاه نحوها لدى المعلمين قبل الخدمة من خلال استخدام أسلوب الدراما الإبداعية، وأشارت نتائج الدراسة إلى فعالية أسلوب الدراما في تحسين مهارات الكتابة لدى المعلمين قبل الخدمة، وإكسابهم اتجاهات إيجابية نحو استخدام أسلوب الدراما الإبداعية في التدريس، وكذلك كشفت نتائج *دراسة* (*Jordaan,2015*) عن فاعلية الأنشطة الدرامية في تدريس مهارات الكتابة

الإبداعية للطلاب ومساهمتها في تحفيز قدراتهم على الشعور بالاستمتاع أثناء الكتابة، وتحفيز قدراتهم على توليد الأفكار والتعبير بدقة عن أفكارهم وخبراتهم الذاتية.

وأشار علي مدكور (٢٠٠٨، ٢٧٧)، فتحي يونس(٢٠١٠، ٤٤٣)، إلى أهمية تنمية مهارات الكتابة الإبداعية للطلاب في النقاط التالية:

أ- تمنح الطلاب فرصة التدريب على مهارات اللغة، واستعمالها كأداة للتعبير عن النفس والمشاعر والأفكار والخيالات، واكتشاف ما بداخلهم من مواهب يمكن صقلها وتنميتها.

ب- تعمل الكتابة الإبداعية على إشباع ميول الطلاب واتجاهاتهم.

ج- تنمي الثروة اللغوية لدى الطلاب، وتزودهم بما يعوزهم من مفردات وتراكيب وأساليب لغوية، والإدراك الواعي لتلك المفردات والأساليب.

د- تكسب المتعلمين الحماسة والثقة بالنفس؛ فيستطيعون الكتابة عن الأشياء التي تعنيهم، ويتشوقون للكتابة عنها، ويستطيعون من خلالها السيطرة على إنتاجهم اللغوي.

هـ- توسع المجال أمام الطلاب لإعمال العقل والخيال، وتنمية القدرة على الملاحظة، والاختيار والتميز، والتتابع والربط والاكتشاف، مما يؤدي إلى تنمية قدرتهم على التفكير بصفة عامة.

و- تنمية الذوق الأدبي لدى الطلاب وإرهاف حاسة الجمال لديهم.

ز- استثارة حساسية الطلاب إلى ألوان الأدب المختلفة، ومساعدتهم على الاستمتاع بالآثار الأدبية الرفيعة، واستثمار أوقات الفراغ بما يحقق الراحة النفسية لهم.

ح- تساعد الكتابة الإبداعية الطلاب في الكشف عن أنفسهم أمام زملائهم، وبالتالي يستطيعون تكوين مفهوم واقعي عن ذاتهم، كما تتيح لهم الفرصة للتعلم تبعا لأسلوبهم الخاص.

وأشار بيل (*Bell, 2017, 7*) إلى أن أهمية الكتابة الإبداعية للمتعلمين تكمن فيما يلي :

أ-زيادة قدرتهم على الاستماع إلى التعليقات النقدية.

ب- تنمية قدرتهم على التعبير عن الأفكار بشكل واضح.

ج- إكسابهم الثقة بأنفسهم.

د- إمدادهم بالمهارات والتعبيرات اللغوية.

هـ- زيادة قدرتهم على النقد البناء وقبول النقد.

و- تنمية قدرتهم على التعبير في المجالات المختلفة.

ز- تمكينهم من توظيف قواعد اللغة وعلامات الترقيم عند كتابة الموضوعات الأدبية.

ح- رفع مستواهم في إدراك عمليات التفكير فوق المعرفية.

مما سبق يتضح أن للكتابة الإبداعية أهميتها، التي تكمن في قدرتها على تمكين الطالب من مهارات اللغة وتوظيفها بشكل جيد، فيستخدم لغة بسيطة معبرة ذات صياغة واضحة، وتحسن طرق تفكيره ، وتزيد من قدرته على التفكير التحليلي والناقد والإبداعي، وتمكنه من التعبير عن الأفكار والمشاعر الشخصية بشكل ملائم، فيتذوق الألوان الشعرية والنثرية، كما تزيد من قدرته على استخدام التعبيرات التي تجعل الكتابة مثيرة وحيوية فيؤثر في نفوس الآخرين، ويستميلهم لمشاركته وجدانيًا، ويدفعهم إلى تأييده في رأيه، ويمكن من خلالها اكتشاف الطلاب ذوي المواهب اللغوية في كتابة النثر والشعر، وتشجيعهم على الكتابة في مجالاتها المختلفة، كما تصقل مهاراتهم بتوجيههم نحو القراءة في ألوان الأدب الجيد، وتشجعهم على القراءة النقدية للأعمال الأدبية المتنوعة فتتكون لديهم إتجاهات إيجابية نحو تذوقها، وتمكنهم من كيفية تغيير كتاباتهم وإعادة صياغة المحتوي في قوالب أدبية جديدة.

٣) أهداف الكتابة الإبداعية :

تهدف الكتابة الإبداعية إلى تمكين الطلاب من توظيف المفاهيم البلاغية في كتاباتهم وتنمية حب القراءة والاطلاع في نفوس الطلاب، ومساعدتهم في تحقيق الذات، والشعور باحترام الآخرين لهم والعمل على تنمية مواهب الموهوبين من الطلاب، وتشجيعهم، وتوجيههم الوجهة السليمة؛ لصقل مواهبهم وتعودهم دقة الملاحظة، ومنطقية التفكير، وعدم تقليد الآخرين(حسن شحاتة،٢٠٠٠، ٢٤٢- ٢٤٣).

ويرى علي مدكور (٢٠٠٨، ٢٥٨) أن من أهداف الكتابة الإبداعية تنمية قدرة الطلاب على التعبير عن الأفكار والأحاسيس والانفعالات والعواطف ومشاعر الحزن والفرح والألم، ووصف مظاهر الطبيعة حول الناس، وكتابة الشعر والقصة والمقالة والخطبة والمسرحية، وكل ما هو فكر جميل بأسلوب جميل، وتدريب الطلاب على الرجوع إلى مصادر المعرفة والمعلومات، وتعويدهم على ارتياد المكتبات، والبحث عن الكتب والمراجع، وتدريبهم على استغلال المواد الأخرى من خلال إحالتهم إلى موضوعات في كتب الأدب والقراءة.

وتذكر رعد خصاونة (٢٠٠٨، ٦٢) أن الكتابة الإبداعية تهدف إلى التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية ونقلها إلى الآخرين بطريقة مشوقة ومثيرة، وتحقيق الشعور بالمتعة أثناء ممارسة الكتابة الإبداعية، وتطوير القدرات التعبيرية التي من شأنها تحقيق التواصل، وإقناع الآخرين بوضوح ودقة ونشاط، والسعي لاكتشاف المزيد من الخبرات، والاسهام في الرقي باللغة العربية وتنميتها، وتحقيق الكفاءة اللغوية عند متعلمي اللغة.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول بأن من أهداف الكتابة الإبداعية: تعويد الطلاب على التعبير عن أفكارهم بحرية، وتنمية قدراتهم على الطلاقة التعبيرية، والإتيان بأفكار جديدة غير مألوفة، واكتشاف المواهب الأدبية وصقلها، وتنمية قدرتهم على تذوق الأعمال الأدبية المختلفة، واستخدام الخيال في كتاباتهم، واستثارة عاطفة الطلاب نحو الأحداث الجارية والمحيطة بهم والتفاعل معها وإظهار ذلك في كتاباتهم، وتنمية ثقتهم بأنفسهم، ورفع مستوى الكفاءة الذاتية اللغوية للطلاب، وتدريبهم على توظيف المعارف المكتسبة من المواد الأخرى.

٤) مهارات الكتابة الإبداعية :

هناك مجموعة من المهارات اللازمة لممارسة الكتابة الإبداعية، وهي مهارات منبثقة عن مهارات التفكير الإبداعي؛ لأن الكتابة الإبداعية عملية تفكير نستخرج عن طريقها الأفكار الإبداعية الفريدة وغير التقليدية، وتشمل مهارات الكتابة الإبداعية: الطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات والتوسع أو الإفاضة، وفيما يلي عرض ذلك:

أ- مهارة الطلاقة الكتابية *Fluency*: وهي القدرة على استدعاء أكبر قدر من الأفكار المناسبة في فترة زمنية محددة لمشكلة أو موقف مثير (داود الحدابي وآخران، ٢٠١١، ٤٤) وهي القدرة على إنتاج عدد كبير من الأفكار والاستجابات اللفظية وغير اللفظية (نجوى خضر وجبرائيل بشارة، ٢٠١١، ٤٨٧) ، وللطلاقة أنواع أوردها مرضي الزهراني(٢٠١٨، ١٧٥- ١٧٦) فيما يلي:

أ- الطلاقة اللفظية: وهي القدرة السريعة على إنتاج عدد من الكلمات والوحدات التعبيرية المنطوقة، واستحضارها بصورة تناسب الموقف التعليمي أو التعلمي بشرط أن تتوافر فيها خصائص معينة.

ب- الطلاقة الفكرية: وهي القدرة على التوصل إلى أعداد كبيرة من الأفكار في وقت محدد، وذلك بصرف النظر عن نوع هذه الأفكار، أو مستوياتها، أو جوانب الخبرة فيها.

ج- طلاقة التداعي: وهي القدرة على إنتاج أكبر عدد من الألفاظ ذات المعنى الواحد مع توافر شروط معينة من حيث المعنى.

د- طلاقة تعبيرية: تعني القدرة على سهولة التعبير، وصياغة الأفكار في كلمات بحيث تربط بينها، وتجعلها متلائمة مع بعضها.

ولما كانت الطلاقة تعني القدرة على سرعة إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار حول موضوع ما؛ لذا تحتاج تلك المهارة من المتعلم أن يكون لديه ثروة لغوية كبيرة، تمكنه من سهولة توليد

الأفكار، وأن يتمتع باتساع الخيال، ويمتلك القدرة على وضع بدائل، ومن أنسب تلك المهارات لقياس الطلاقة الكتابية لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية ما يلي:

- كتابة مقدمات متعددة لنهاية واحدة.
- اشتقاق أكبر عدد من الكلمات من اسم أو فعل.
- كتابة أكبر عدد من الكلمات تنتهي بمقطع معين.
- طرح أكبر عدد ممكن من الأسئلة حول أحداث القصة أو المقال.

ب- مهارة الأصالة الكتابية *Originality* : وتعني القدرة على إنتاج أفكار وحلول ومقترحات جديدة غير مألوفة (*Oxford Dictionary, 2018, 1*)، أو هي قدرة الطالب على الإتيان باستجابات جديدة وفريدة لم يسبقه إليها أحد، وملائمة لموقف ما، فالأصالة لا تهتم بكمية الأفكار الإبداعية التي يعطيها الطالب، قدر اهتمامها بقيمة تلك الأفكار وجدتها وعدم تكرارها؛ لذا تعد مهارة الأصالة من أهم المهارات الدالة على الإبداع حيث يقدم الطالب أفكارًا وحلولًا تتسم بالتفرد وقلة التكرار وعدم الشيوع.

لذا تحتاج تلك المهارة من المتعلم أن يكون لديه المقدرة على الإبداع والتميز للإتيان بأفكار فريدة وقيمة، ومن أنسب تلك المهارات لقياس الطلاقة الكتابية لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية ما يلي:

- تقديم حلول غير مألوفة للمشكلة الواردة بالقصة أو المقال.
- اقتراح عناوين مبتكرة للقصة أو المقال.
- اقتراح نهاية جديدة للقصة أو المقال.
- كتابة القصة أو المقال في قالب أدبي جديد.

ج- مهارة المرونة الكتابية *Flexibility* : المرونة هي القدرة على التفكير في أكثر من اتجاه لإنتاج استجابات مختلفة لمشكلة ما (داود الحدابي وآخران، ٢٠١١، ٤٤)، ومن أشكال المرونة: المرونة التلقائية: عندما يستطيع الفرد أو المتعلم إنتاج أنواع مختلفة من الأفكار عند مواجهة مشكلة ما، والمرونة التكيفية: عندما يتمكن الفرد أو المتعلم من التكيف بسهولة مع الأشكال المتغيرة الجديدة التي تظهر عليها المشكلة أو الموقف الذي يواجهه، وقد تأخذ المرونة عند من يمتلكها شكلا آخر مختلفا عن سابقيه يتمثل في قدرة الفرد أو المتعلم على إعادة صياغة أفكاره حول مشكلة تواجهه، أو التخلي عن بعض هذه الأفكار لغرض استيعاب تلك المشكلة والوصول بها إلى حل ناجح لها (هشام الحلاق، ٢٠١٠، ٦١).

ولما كانت المرونة تعني القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغير الموقف؛ لذا تحتاج تلك المهارة من المتعلم أن يكون لديه المقدرة على التفكير في أكثر من اتجاه، وكذلك القدرة على تحويل مسار تفكيره، والابتعاد عن الجمود الذهني، ومن أنسب تلك المهارات لقياس الطلاقة الكتابية لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية ما يلي:

- إعادة ترتيب أحداث القصة بشكل جديد.
- اقتراح أسباب متنوعة لمشكلة وردت بالقصة أو المقال.
- إضافة شخصية جديدة لأحداث للقصة.
- إضافة أفكار جديدة للمقال.

وأضاف بعض الباحثين مهارتين إلى المهارات السابقة تمثلتا في:

د- مهارة الحساسية للمشكلات *Sensitivity to Problems* : وتعني القدرة على رؤية المشكلات ورؤية جوانب النقص والعيوب في الموقف أو البيئة أو الأشياء والعادات أو النظم (نجوى خضر وجبرائيل بشارة، ٢٠١١، ٤٩٩) ويقصد بها الوعي بوجود مشكلات أو النظر للمشكلة نظرة غير مألوفة، ولما كانت الحساسية للمشكلات تعني رؤية المتعلم المشكلات التي لا يراها الآخرون؛ لذا تحتاج تلك المهارة من المتعلم أن يكون لديه القدرة على النقد والنظر للأشياء نظرة غير مألوفة؛ ليحدد مواطن الخللأو القصور، وأن يكون سريع البديهة، يتبع الأسلوب العلمي في حل المشكلة، من خلال تحيدد المشكلات والتحقق من وجودها، البحث عن المعلومات لتحديد أبعاد المشكلة، واقتراح حلول لها.

هـ- مهارة التوسع(الإفاضة) *Elaboration*: تعني القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة تسهم في تحسين وتجميل الأفكار البسيطة أو الاستجابة العادية وتجعلها أكثر تطورًا وفائدةً وجمالًا(صفوت حرحش، ٢٠١٦، ٣٨٤). ولما كانت الإفاضة تعني القدرة على إعادة تنظيم المعلومات بعد إدخال عناصر جديدة عليها أو تقديم إضافات جديدة لفكرة معينة، لذا تحتاج تلك المهارة من المتعلم أن يكون لديه المقدرة على ربط العناصر وتنظيمها في شكل جديد، وإظهار ما بين العناصر من علاقات.

وتعد المهارات السابقة محكات الإبداع في الكتابة، حيث يتم في ضوئها الحكم على الكتابة إبداعية أم عادية، وقد اقتصرت الباحثة في قائمة مهارات الكتابة الإبداعية على: الطلاقة والمرونة والأصالة.

٥) خصائص وسمات الكتابة الإبداعية :

تمتاز الكتابة الإبداعية بخصائص متعددة، تميزها عن غيرها من المهارات اللغوية، ويذكر محمد فضل الله (٢٠٠٣، ٨٤) مجموعة من السمات التي تميز الكتابة الإبداعية، منها:

- الابتكار والتجديد في اللغة والأفكار.
- الاعتماد على الأساليب الأدبية الإنشائية أكثر من الخبرية.
- تعدد الصور الجمالية، والكلمات ذات الدلالات المعتادة.
- تعبيرها عن استعدادات صاحبها، وقدراته العقلية.
- خضوعها للتغير، ودوام التجديد والتطوير.
- اعتمادها على ثقافة صاحبها، وسعة اطلاعه، وتجاربه الحياتية.

كما حدد علاء الدين سعودي (٢٠١٧، ١٠٣) نقلا عن (*Morgan, 2007*) سمات الكتابة الإبداعية فيما يلي :

أ–الصدق: لأنها تعتمد على أحداث، وشخصيات، ومواقف حقيقية واقعية .

ب– التشويق: لأنها تعتمد على مواقف تشبه حياة القراء، ومن ثم تزداد دافعيتهم لقراءتها، فالكتابة الإبداعية الواقعية تقرب المسافة بين الكاتب والقارئ .

ج– التكامل: فالكتابة الإبداعية الواقعية تجمع بين الدقة في ذكر الوقائع، ووصف الشخصيات، وبين استخدام الأسلوب الأدبي الذي يعتمد على استخدام الموسيقى اللفظية، والتشبيهات، والحوار، والسرد للتأثير في نفس القارئ.

د– تنمية الوعي: فالكتابة الإبداعية الواقعية تساعد على تنمية وعي القراء بالأحداث، والشخصيات، والمواقف الحياتية الواقعية .

هـ– التميز: حيث تختلف الكتابة الإبداعية الواقعية عن الكتابة الوظيفية في أنها تهدف إلى التعبير عن الآراء، والأفكار، والمشاعر، وليس قضاء الحاجات اليومية .

مما سبق يمكن القول بأن هناك العديد من الخصائص والسمات للكتابة الإبداعية، والتي تتمثل فيما يلي :

أ– الإبداع في استخدام اللغة والإتيان بأفكار كثيرة ومتنوعة.

ب– التنويع بين الأساليب الإنشائية والخبرية.

ج– الحرية في التعبير عن الأفكار والأحاسيس، مع التركيز على الخبرات الشخصية.

د– استخدام اللغة المجازية وتوظيف الخيال المبدع في رسم الصور الجمالية.

هـ– اختيار الكلمة المعبرة وانتقاء الألفاظ الجزلة القوية؛ للتعبير ببلاغة عن الأفكار والمشاعر.

و– بروز عاطفة الكاتب ورهافة الحس.

ز- التجديد والتفرد من خلال إضافة أفكار أصيلة غير مكررة.

٦) مجالات الكتابة الإبداعية وفنونها:

تتخذ الكتابة الإبداعية مجالات متعددة، يستطيع الطلاب أن يعبروا من خلالها عن عواطفهم ومشاعرهم، وتتمثل تلك المجالات في كتابة المقالات الأدبية وتأليف القصص والمسرحيات وتدوين المذكرات الشخصية ونظم الأشعار (*Rajaram, 2009, 32*)، (*Ramet, 2010, 12*) ، (*Bell, 2017, 11*)، (فخر الدين عامر،٢٠٠٠، ٤٥)، لكن الباحثة اقتصرت في بحثها هذا على فنين فقط، هما: المقال الأدبي والقصة القصيرة؛ لأنهما من أكثر الفنون شيوعًا في حياة الطلاب.

(أ) القصة القصيرة:

القصة هي سرد نثري موجز يعبر به القاص عن فكرة واحدة وحدث واحد، وشخصية واحدة، وتحمل شحنات انفعالية واحدة أو مجموعة من الشحنات الانفعالية أثارها موقف معين (ماهر عبد الباري، ٢٠١٠، ٢٠٣)، أو هي حكاية تقص بصورة مشوقة تساعد على تقريب المفاهيم التي تهتم بها التربية وتبرزها بصورة شخوص إنسانية أو حيوانية (بشاير العطروزي، ٢٠١٨، ١٧٠).

أو هي شكل من أشكال الأدب الفني الشائق يسرد فيها الكاتب مجموعة من الأحداث تدور في زمان ومكان محددين بين مجموعة من الشخصيات، ولها مقومات وعناصر فنية.

١- الخصائص الفنية للقصة القصيرة:

للقصة القصيرة مجموعة من الخصائص الفنية، تتمثل في (سعيد عبد المعز، ٢٠٠٦، ٣١):

- تعبر عن موقف واحد عند الفرد أو جانب من حياته ولا تعبر عن حياته كاملة.
- تتميز بوحدة الانطباع أو الأثر، أي توظيف كل مفردة من مفرداتها على مستوى الحدث والشخصية والحوار حتى الوصول إلى نهايتها.
- تتميز بقصرها وسهولة أسلوبها ووضوح معناها.
- تشيع فيها الحركة والحياة والمفاجآت المثيرة.
- لها نهاية محددة عند اكتمال حدثها وترتبط ارتباطًا عضويًا ببدايتها حتى لا يتفكك نسيج القصة.
- متسلسلة الحوادث، ومتماسكة الأجزاء، ومحبوكة الأطراف، ومثيرة، ومشوقة.
- لها مغزى خلقي وفكري واجتماعي.

٢- مقومات القصة القصيرة:

تقوم القصة القصيرة على مجموعة من العناصر والأسس الفنية، أشار إليها رهام الصراف ومحمد خيال(٢٠١٨، ١٥٨- ١٦٠)، والتي تتمثل في:

أ- الفكرة: فلكل قصة جيدة هدف يحاول الكاتب عرضه، وهو الدرس أو العبرة التي يريد تعليمها للآخرين، فالفكرة هي ما يستخلصه القارئ من مجمل قراءاته للقصة، وما أراد المؤلف أن ينقله للقارئ من خلال القصة، وينبغي أن تكون القصة الجيدة أفكارها واضحة، وجيدة، وطريفة، ومترابطة، ومرتبة.

ب- الشخصيات: هي كافة الكائنات التي يستخدمها المؤلف، وتدور بينها أحداث القصة، سواء أكانت شخصيات واقعية أو خيالية، وللشخصيات نوعان: رئيسة أو ثانوية.

ج- بيئة القصة: يقصد بها زمان القصة، ومكانها، والجو الذي تقع فيه الأحداث، فالبيئة عامل مؤثر في الأحداث، وفي الشخصيات، وفي الموضوع.

د- حبكة القصة: وهي سلسلة الأحداث التي يتم التركيز فيها على الأسباب التي تؤدي إلى النتائج ، ويتم فيها ترابط الحوادث والشخصيات ارتباطًا منطقيًا، وتشمل: العقدة والحكاية والحل.

هـ- أسلوب القصة: الأسلوب هو طريقة اختيار الكلمات وترتيبها للتعبير بصورة واضحة، وقوية، وجميلة بقصد الإيضاح والتأثير، ومن العناصر التي تميز أسلوب القصة الجيدة هي: الوضوح والقوة والجمال.

مما سبق يتضح أن للقصة القصيرة مقومات أساسية ينبغي أن تبنى في ضوئها، والتي تميزها عن أي عمل أدبي آخر، وتتمثل في:

١- الفكرة: وهي أولى خطوات صياغة القصة، ويطلق عليها قلب القصة، ويعد عثور الكاتب على الفكرة الجيدة بمثابة عثوره على كنز ثمين، فالفكرة الجيدة تضمن جذب انتباه القارئ وتحفيزه على قراءة القصة.

٢- البناء والحبكة الفنية: بعد أن تتضح الفكرة وتستقر في ذهن الكاتب فإن عليه أن يبني أحداث قصته ويحكم بناءها بطريقة منطقية، فتترابط الأحداث من بداية القصة حتى نهايتها، وتعرض بشكل متسلسل ومتتابع وجذاب، وتشمل:

- المقدمة: وفيها تمهيد لأحداث القصة، وتكون مشوقة وجذابة لتحفز القارئ على قراءتها.
- العقدة: وهي المشكلة التي تظهر في أحداث القصة، وتبلغ ذروتها فيظهر الصراع بين الشخصيات.

- الحل: ويمثل نهاية القصة، حيث تتدرج أحداثها وتتضح، ويأتي حل المشكلة بشكل منطقي ومقنع للقارئ.

٣- الشخصيات: وهم الأفراد الذين تدور حولهم أحداث القصة، وتمثل الشخصيات العمود الفقري للقصة، وعلى الكاتب رسم شخصيات قصته بعناية ووضوح.

٤- السرد: ويقصد به طريقة عرض الأحداث وترتيبها زمنيًا، بأسلوب لغوي متسلسل يوصل القارئ إلى العقدة ثم الحل، بما يظهر الحبكة الفنية.

٥- الحوار: وهو الحديث الذي يدور بين الشخصيات معبرًا عن أحداث القصة.

٦- بيئة القصة: يقصد ببيئة القصة الوسط الذي دارت فيه الأحداث، وتشمل مكان وزمان حدوث القصة.

(ب) المقال الأدبي:

المقال هو قطعة إنشائية نثرية معتدلة الطول، جيدة العرض، سريعة المعالجة، حسنة الصياغة نابعة من ذاتية كاتبها، يعبر بها الطالب عما يحسه بدقة من وجهة نظره، منشدة لطموحاته، مظهرة لخيالاته وإحساساته (لمياء عمر وآخران،٢٠١٧، ١٦٦)، وتعرفه رهام الصراف ومحمد خيال (٢٠١٨، ١٦٠) بأنه أحد أنواع الكتابة الإبداعية التي يعبر بها الكاتب عن مشاعره وأفكاره وتأملاته، وينقلها إلى القارئ.

وترى الباحثة أنه فن من الفنون الأدبية النثرية ينقل فيه الكاتب أفكاره ومشاعره الخاصة بأسلوب أدبي بليغ وألفاظ جزلة قوية، وله مقومات وخصائص.

١- الخصائص الفنية للمقال الأدبي:

يذكر ماهر عبد الباري (٢٠١٠، ٢٢٥- ٢٢٦) بعض السمات والخصائص المميزة للمقال عن غيره من الفنون الأدبية، وتتمثل في:

- الوحدة العضوية: أن يتحقق في المقال تكوينه الفني من توافر المقدمة والعرض والخاتمة، وأن يكون بين هذه العناصر ترابط وانسجام حتى تبدو الوحدة العضوية مكتملة، وأن يعرض الكاتب أفكاره في تسلسل منطقي ليقنع القارئ بما يقول.
- العرض الشائق: ينبغي أن يشعر القارئ نحو المقالة وكاتبها أنه تجاه حديث ممتع لبق يستهويه بحسن عرضه، وأنه ليس أمام واعظ يعظه ويوجهه، فالمهم في كتابة المقال هو طريقة كاتبها في عرض ما يتأمله أو يشعر به.

- الإقناع: تهدف المقالة إلى إقناع القارئ وهذا الإقناع إنما يأتي من سلامة الأفكار ودقتها ووضوحها، كما أنه ينبع من طريقة الكاتب في عرضه لوجهة نظره، علاوة على صدق ما يقوله.
- الإيجاز: فالمقالة تتميز بالقصر وتجنب الإطالة والبعد عن التوغل في عرض التفصيلات، بحيث لا تكون المقالة ثرثرة وكلامًا لا يخرج منه القارئ بنتيجة مقنعة أو مفيدة، كما أن هذا الإيجاز يتطلب القصد في التعبير حتى لا يضيع مع المقالة وقت القارئ والكاتب معًا.
- الذاتية: فالموضوعات التي يكتبها الكاتب أو الأديب نوعان: موضوعات ذاتية شخصية ترتبط بحياته وظروفه، وموضوعات تتجاوز حدود هذه الذاتية إلى آفاق أرحب وأوسع، فيتناول فيها موضوعات إنسانية واجتماعية وعلمية وسياسية، وهو في كل هذه الموضوعات لا يستطيع أن يخفي مشاعره وآراءه الذاتية.
- النثرية: فالمقال أحد فنون النثر وذلك لغلبة التفكير عليه، وإن كان يغلب على بعض المقالات طلاوة التعبير، والصورة الفنية، والإيقاع الموسيقي، والعاطفة، والخيال فكل هذه العناصر مسخرة لخدمة الفكرة التي يريدها الكاتب.
- الأسلوب: فأسلوب المقالة يتنوع بتنوع موضوعها ، ويتنوع كذلك بتنوع كاتبها ووسيلة نشره.

٢- مقومات كتابة المقال الأدبي:

يتألف المقال الأدبي من مقومات أو عناصر أساسية، أشار إليها رهام الصراف ومحمد خيال (٢٠١٨، ١٦٠- ١٦١)، وتتمثل في:

- المقدمة: والهدف منها تهيئة الأذهان، وفيها يذكر الكاتب التعريف بالموضوع، والهدف منه، ويبين الفكرة الأساسية للمقال.
- المضمون أو العرض: وهو صلب المقال وجوهره، ويشغل مساحة أكبر من المقدمة والخاتمة، وفيه يكون الحديث عن الفكر الفرعية للمقال، وهو يبدأ بنهاية المقدمة التي مهدت له، حيث يأخذ الكاتب في معالجة الموضوع بعرض ما لديه من فِكرٍ وخواطر، بالطريقة التي يراها مؤثرة في قارئه ومقنعة له بشتى الوسائل، من براهين وأدلة وشواهد.
- الخاتمة: وهي ثمرة المقال ونهايته، فلا بد أن تكون نتيجة طبيعية للمقدمة والعرض، واضحة وملخصة للعناصر الرئيسة.

مما سبق يتضح أن المقال الأدبي يتكون من ثلاثة عناصر أساسية هي:

أ- مقدمة ممهدة للموضوع ومهيئة لذهن القارئ، وينبغي أن تكون مرتبطة بالموضوع وموجزة وجاذبة ومشوقة لتجذب القارئ وتدفعه على مواصلة قراءة المقال.

ب- عرض: يبرز فيه الكاتب ما لديه من أفكار مدعومًا بالأدلة على صحة وجهة نظره، منوعًا في أسلوبه ليشد القارئ ويجذبه لاتمام القراءة، ويراعى في العرض التسلسل المنطقي للأفكار، واستخدام الأسلوب الإنشائي لإثارة وتنشيط ذهن القارئ.

ج- خاتمة: موجزة ينهي بها الكاتب مقالته من خلال إلقاء الضوء على أهم النقاط التي وردت بالمقال، وينبغي أن تكون مرتبطة بالمقال، ملخصة لأهم النقاط التي وردت بالمقال، وأن يتم اختيار مفرداتها بدقة للوصول بإيجاز للهدف من المقال.

٧) طبيعة الكتابة الإبداعية وخصائص طلاب المرحلة الجامعية:

تعد الكتابة الإبداعية أرقى أنواع الكتابة، حيث يعبر الطالب عن أفكاره وانفعالاته ويتفاعل مع الآخرين، ويتواصل مع مجتمعه، ويشعر بمشكلاته ويسهم في حل قضاياه، وتقترن الكتابة الإبداعية بالتفكير الإبداعي، كما يعد الاهتمام بها كأحد جوانب الإبداع أمرًا تتطلبه طبيعة العصر، فقد أصبح الإبداع من الضرورات الملحة في العصر الحاضر، فلم يعد ترفًا فكريًا، بل أصبح ضرورة تفرضها تحديات هذا العصر الذي يعرف بالعصر المعلوماتي، حيث تتدفق فيه المعلومات والمعارف بشكل سريع.

فاللغة هي مادة الإبداع ومرآة خياله فلا خيال إلا باللغة، ولا جمال إلا باللغة، فالإبداع كامن في اللغة نفسها(أحمد النعيمي وآخران، ٢٠١٦، ٩٨)، وتعد الكتابة الإبداعية من أهم مجالات الإبداع في اللغة، فهي مظهر من مظاهر الإبداع اللغوي، حيث يظهر الإبداع في الكتابة في أصالة الأفكار وعمقها، ومدى ارتباطها بالموضوع ، وروعة أساليب التعبير عنها ومرونتها في عرضها وإبراز الصور البيانية والخيال.

فعندما يطلب من الطالب الكتابة عن موضوع ما يقع في نطاق خبراته فإنه يحلل أفكاره، ويجمع ما لديه من حصيلة لغوية ومخزون فكري، لينتقي ويصوغ من تلك المفردات والتراكيب جملًا جديدة تعبر عن الفكرة التي يود نقلها للقارئ، بأسلوب لغوي سليم يتسم بقوة المعنى وأصالة الفكرة ودقة التصوير، فهو يستخدم قدرته على الإبداع اللغوي.

والاهتمام بالكتابة الإبداعية يعني الاهتمام بفنون اللغة العربية جميعها، لأن الكتابة تظهر فيها المهارات ذات الصلة بالفنون الثلاثة الأخرى: الاستماع، والتحدث، والقراءة، وفي

عملية الكتابة رياضة للذهن، ويحتاج إتقان مهاراتها إلى استعدادات خاصة، وقدرات لغوية وعقلية عليا، كما تتطلب من الكاتب إلمامه بالجيد من المنظوم والمنثور، وكذلك تحتاج إلى فكر يقظ قادر على متابعة الحدث وتفهمه وتقييمه، وتقديمه بشكل دقيق وجيد، وينبغي التأكيد على ضرورة الاهتمام بالكتابة الإبداعية والعناية بتعليمها وتنمية مهاراتها لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية، فهم يمتلكون من الخصائص النفسية والفكرية واللغوية والاجتماعية، ما يشجع على تعلمها واكتساب مهاراتها(أحمد النعيمي وآخران،٢٠١٦،٩٦-٩٧). والطلاب في المرحلة الجامعية من المفترض أنهم يمتلكون ثروة لفظية وفكرية – لوصول نموهم اللغوي لمرحلة متقدمة – تساعدهم في تناول الموضوعات الكتابية في المجالات المختلفة، وكذلك القدرة على الفهم والإدراك والتفكير والنقد والتحليل والتعبير عن أفكارهم في قالب لغوي إبداعي.

ويسند إلى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية بعد تخرجهم مهمة تعليم اللغة العربية وفنونها للناشئة، وتقديمها لهم بأسلوب جذاب ومشوق، وذلك يتوقف على مدى تمكنهم من المهارات اللغوية والتي تعد مهارات الكتابة من أبرزها؛ لأن عدم تمكنهم من مهارات اللغة وضعف إعدادهم سيعود سلبًا على تلاميذهم في تملكهم لهذه المهارات؛ لذا ينبغي الاهتمام بتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية لضمان تكوين شخصيات مبدعة، قادرة على توجيه سلوك تلاميذها، وتهذيب وجدانهم، وتنمية الحس المرهف لديهم، وتوجيه قدراتهم الإبداعية وصقلها؛ ليكونوا قادرين على الاندماج في الحياة العملية، وليواجهوا التغيرات السريعة في شتى المجالات مواجهة سليمة.

٨) أسباب ضعف الطلاب في الكتابة الإبداعية :

أشار يوسف قطامي ومريم اللوزي (٢٠٠٨، ٢١٠) إلى أسباب ضعف الطلاب في مهارات الكتابة الإبداعية فيما يلي :

أ- عدم كفاية الطلبة في استخلاص الأفكار الرئيسة للموضوع المراد الكتابة فيه.

ب- ضعف قدرة الطلبة في التمييز بين الفنون الأدبية، كالقصة والمقالة والخاطرة، من حيث أصولها الفنية

ج- ضعف تدريب المعلمين في تدريس مهارات الكتابة الإبداعية، مما نجم عنه عدم وجود إستراتيجية تدريس في التعبير.

د- قلة إدراك بعض المعلمين أهمية تطوير التفكير في الكتابة، بحيث تكون الكتابة عملية عقلية إبداعية على مستوى عال من الارتقاء.

هـ- قلة اهتمام الطلبة بحصص التعبير، وشعورهم بأنها لا تضيف شيئًا إلى قدراتهم الكتابية.

و- محدودية الأدوات والمهارات وطرائق التدريس التي تقدمها المناهج الدراسية بما يخص تدريس مهارات الكتابة الإبداعية .

ز- اعتبار حصص التعبير متممة لفروع اللغة العربية الأخرى، مما أفقدها أهميتها وقيمتها.

ح- اعتبار الإبداع والتفكير الإبداعي والكتابة الإبداعية هبات لا يمكن أن تنمى أويدرب عليها.

وذكرت سناء أحمد (٢٠١١) أن الضعف العام في الأوساط التعليمية والقصور الشديد في تملك مهارات الكتابة الإبداعية يعود إلى عدة جوانب منها: غياب المنهج المحدد الذي يعتمد على أهداف واضحة، ومحتوى ملائم، وأساليب وأنشطة تعليمية، تسهم في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية. وأضاف أكرم بريكيت (٢٠١٤، ١٩٢) إلى ما سبق دور المعلم وقضية إعداده، والتي تشكل جانبًا في طريقة التدريس، وإيصال المعلومة، والاهتمام بالأنشطة وغيرها من الجوانب التي تساعد على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية.

وترى الباحثة أن من أسباب ضعف طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية في مهارات الكتابة الإبداعية ما يلي:

- لم تنل مهارات الكتابة الإبداعية الاهتمام الكافي من قبل المعلمين والمتعلمين في مرحلة التعليم ما قبل الجامعي، فالطالب يأتي إلى الجامعة وهو غير ملم بمهارات الكتابة الإبداعية.

- إهمال برنامج اللغة العربية لمهارات الكتابة بصفة عامة والكتابة الإبداعية بصفة خاصة، فلا توجد مقررات تخدم هذا الفن اللغوي.

- عدم الاهتمام بممارسة الأنشطة اللغوية الكتابية في مواقف فعلية من خلال تكليف الطلاب بكتابة قصة قصيرة أو مسرحية أو مقال أو نظم أبيات من الشعر أو كتابة يومياتهم.

– عدم مسايرة برنامج اللغة العربية للاتجاهات الحديثة التي تدعو إلى تنمية الإبداع اللغوي لدى الطلاب.

– افتقاد معظم المقررات الدراسية – لطلاب شعبة اللغة العربية – للساعات العملية والاقتصار على الساعات النظرية فلا مجال لتوظيف الطالب لما اكتسب من معارف نحوية وصرفية وصوتية ودلالية وبلاغية في إنجاز مهام كتابية إبداعية.

– إغفال أساليب التقويم لمهارات التفكير العليا والاهتمام بحفظ واسترجاع المواد الدراسية، فلا يشعر الطلاب بأهمية الإبداع ولا الكتابة الإبداعية.

الإجراءات الميدانية للبحث: وتمثلت فيما يلي:

أولًا– أداوت البحث :

للتعرف على مستوى التنور اللغوي لطلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية، ولقياس مستوى أدائهم في مهارات الكتابة الإبداعية قامت الباحثة بإعداد الأدوات التالية: اختبار التنور اللغوي، قائمة مهارات الكتابة الإبداعية، اختبار الكتابة الإبداعية، بطاقة الأداء المتدرج لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية، وفيما يلي عرض لكيفية بناء كل أداة من الأدوات السابقة:

١– <u>اختبار التنور اللغوي لطلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية</u> :

أ– الهدف من الاختبار : هدف الاختبار إلى قياس مستوى التنور اللغوي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية.

ب– مصادر بناء الاختبار: اعتمدت الباحثة في بناء الاختبار على مراجعة البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بالتنور اللغوي، وأهمها دراسة عباس أديب وعبد علي حسن (١٩٩٤) ، رندة إسليم (٢٠٠٩)، دراسة صالحة الداهري (٢٠١٧) ، دراسة عقيلي موسى (٢٠١٥).

ج– وصف الاختبار، وطريقة تصحيحه: أعدت الباحثة اختبارًا في التنور اللغوي، شملت أبعاده مجالات التنور اللغوي، وكان الاختبار من نمط الاختيار من متعدد واحتوى على (١٠٠) مفردة، واشتملت كل مفردة على أربعة بدائل، بديل واحد فقط منها صحيح وبقية البدائل خاطئة، وتقدر درجة كل سؤال إما(بدرجة) إذا كانت الإجابة صحيحة، أو (صفر) إذا كانت الإجابة خاطئة، وبلغ مجموع الدرجات الكلية للاختبار (١٠٠) درجة، والجدول التالي يوضح أبعاد التنور اللغوي التي شملها الاختبار.

جدول (١)

أبعاد اختبار التنور اللغوي

م	أبعاد الاختبار	المفردات التي تقيس البعد	المجموع	النسبة المئوية
١	الإملاء	من ١ إلى ١٠	١٠	%١٠
٢	التعبير	من ١١ إلى ٢٠	١٠	%١٠
٣	الأدب والنصوص	من ٢١ إلى ٣٠	١٠	%١٠
٤	القواعد(نحو وصرف)	من ٣١ إفى ٤٠	١٠	%١٠
٥	البلاغة	من ٤١ إلى ٥٠	١٠	%١٠
٦	المعجم والدلالة والمعنى	من ٥١ إلى ٦٠	١٠	%١٠
٧	السير والتراجم	من ٦١ إلى ٧٠	١٠	%١٠
٨	الأصوات	من ٧١ إلى ٨٠	١٠	%١٠
٩	العروض	من ٨١ إلى ٩٠	١٠	%١٠
١٠	الخط	من ٩١ إلى ١٠٠	١٠	%١٠
مجموع مفردات الاختبار			١٠٠	%١٠٠

د- تطبيق الاختبار على مجموعة استطلاعية:

تم إجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار في صورته النهائية – بعد تعديل آراء السادة المحكمين* – على مجموعة من طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بلغ عددهم (١٠٠) طالبًا وطالبة، وبعد انتهاء الطلاب من إجابتهم عن الاختبار ، تم تفريغ النتائج لحساب ثبات وصدق وزمن الاختبار.

هـ- الخصائص السيكومترية لاختبار التنور اللغوي:

- الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات ثبات أبعاد اختبار التنور اللغوي عن طريق حساب معاملات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا- كرونباك (صلاح الدين محمود علام ، ٢٠٠٥: ١٠٠). والجدول التالي يوضح ذلك.

* ملحق (١) قائمة السادة المحكمين.

جدول (٢)

معاملات ثبات الأبعاد الفرعية لاختبار التنور اللغوي باستخدام معامل α (ن = ١٠٠)

م	أبعاد الاختبار	قيم معامل α
١	الإملاء	٠,٧٢٦**
٢	التعبير	٠,٧٩٢**
٣	الأدب والنصوص	٠,٧٠٢**
٤	القواعد(نحو وصرف)	٠,٧١١**
٥	علم البلاغة	٠,٩١١**
٦	المعجم والدلالة والمعنى	٠,٩٥٣**
٧	السير والتراجم	٠,٧٦١**
٨	علم الأصوات	٠,٨١٥**
٩	علم العروض	٠,٧١٩**
١٠	الخط	٠,٨٢٥**

** دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (٢) أن معاملات ألفا – كرونباك (α) لفقرات اختبار التنور اللغوي تراوحت بين (٠,٧٠٢ – ٠,٩٥٣) ، وهي قيم مرتفعة وذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)، وتشير إلى تمتع الاختبار بالاتساق الداخلى.

– صدق اختبار التنور اللغوي : للتحقق من صدق اختبار التنور اللغوي، تم عرضه في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين (*) تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية وآدابها، لإبداء رأيهم في مدى صلاحية الاختبار للتطبيق، من حيث: دقة الصياغة العلمية واللغوية، ومناسبته لمستوى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية، واشتماله على أبعاد التنور اللغوي المختلفة، وتم الأخذ بما اتفق عليه ٨٠% من السادة المحكمين، حيث كان عدد مفردات الاختبار ١٢٠ مفردة وبعد حذف ما اتفق عليه السادة المحكمون، تكون الاختبار في صورته النهائية* من (١٠٠) مفردة.

– ثبات اختبار التنور اللغوي :

* ملحق (١) قائمة السادة المحكمين.

* ملحق (٢) اختبار التنور اللغوي.

وللتحقق من ثبات اختبار التنور اللغوي، تم استخدام طريقة إعادة تطبيق الاختبار، حيث تم تطبيق اختبار التنور اللغوى على مجموعة من طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية بخلاف مجموعة البحث الأصلية بلغ عددها (١٠٠) طالبًا وطالبة، كما تم إعادة تطبيق الاختبار مرة أخرى بعد ثلاثة أسابيع وهي مدة مناسبة حتى لا يتذكر الطلاب شيئًا مما اختبروا فيه، وكانت قيمة معامل الثبات كالتالى:

جدول (٣)

معاملات الثبات لاختبار التنور اللغوى بطريقة إعادة الاختبار(ن = ١٠٠)

م	أبعاد الاختبار	قيم معامل الثبات
١	الإملاء	٠,٧٠٣**
٢	التعبير	٠,٧٧٦**
٣	الأدب والنصوص	٠,٧٨٧**
٤	القواعد(نحو وصرف)	٠,٧٩٦**
٥	علم البلاغة	٠,٨٠٧**
٦	المعجم والدلالة والمعنى	٠,٨٢٦**
٧	السير والتراجم	٠,٨٧٤**
٨	علم الأصوات	٠,٨٨١**
٩	علم العروض	٠,٨٨٦**
١٠	الخط	٠,٨٩٣**
اختبار التنو اللغوي ككل		٠,٩٢٣**

**دالة عند مستوى (٠,٠١) .

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ثبات الاختبار تراوحت بين (٠,٧٠٣ – ٠,٨٩٣) ، بينما بلغ معامل ثبات الاختبار ككل (٠,٩٢٣) وهي درجة ثبات مناسبة، وتدل على تمتع الاختبار بمستوى عال من الثبات، ومن ثم قابليته للتطبيق (*).

و- زمن الاختبار :

* ملحق (٢) اختبار التنور اللغوي.

تم حساب زمن تطبيق اختبار التنور اللغوي عن طريق حساب متوسط الأزمنة التي استغرقها الطلاب في التجربة الاستطلاعية عند الإجابة عن الاختبار، وقد جاء متوسط الأزمنة (٩٠) دقيقة.

٢- قائمة مهارات الكتابة الإبداعية اللازمة لطلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية:

أ- الهدف من القائمة: هدفت القائمة إلى تحديد مهارات الكتابة الإبداعية اللازمة لطلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكليات التربية، والخاصة بفني المقال الأدبي والقصة القصيرة، والتي يسعى البحث الحالي إلى قياس مستوى أدائهم لها.

ب- مصادر إعداد القائمة: اعتمدت الباحثة في إعداد قائمة مهارات الكتابة الإبداعية على المصادر التالية:

- بعض الأدبيات التربوية في مجال تعليم الكتابة الإبداعية ومهاراتها.
- بعض البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بمهارات الكتابة الإبداعية.
- إطار البحث النظري الخاص بمهارات الكتابة الإبداعية.

ج- وصف القائمة في صورتها المبدئية(**): قامت الباحثة بإعداد قائمة مهارات الكتابة الإبداعية - في صورتها المبدئية- بعد حصر المهارات من المصادر آنفة الذكر، واشتملت على إحدى وستين مهارة، صنفت في مجالين رئيسين هما: مهارات تتعلق بكتابة القصة القصيرة وبلغ عددها (٣٠) مهارة، ومهارات تتعلق بكتابة المقال الأدبي وبلغ عددها (٣١) مهارة ، وتضمن كل مجال(القصة، المقال) محورين أحدهما: يمثل مهارات عامة، والآخر مهارات الكتابة الإبداعية.

د- صدق القائمة: بعد الانتهاء من إعداد القائمة في صورتها المبدئية، تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية وآدابها؛ للتأكد مما يلي:

- مناسبة تلك المهارات لطلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكليات التربية.
- شمول القائمة لجميع مهارات الكتابة الإبداعية اللازمة لطلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية.
- انتماء كل مهارة فرعية للمهارة الرئيسة التي تندرج أسفلها.
- وضوح الصياغة اللغوية لمهارات القائمة.
- إبداء الرأي حول إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسبًا لتحقيق المزيد من الضبط لهذه القائمة.

** ملحق (٣) قائمة مهارات الكتابة الإبداعية في صورتها الأولية.

هـ – القائمة في صورتها النهائية(***):

بعد فحص آراء السادة المحكمين وحساب التكرارات والنسب المئوية التي حصلت عليها كل مهارة من مهارات الكتابة الإبداعية، تم الإبقاء على المهارات التي وافق عليها ٨٠% فأكثر من المحكمين، كما تم حذف بعض المهارات لتضمنها في مهارات أخرى، أو لتكرار معناها، أو لمناسبتها لطلاب مراحل تعليمية أقل من المرحلة الجامعة؛ وصولًا إلى الصورة النهائية للقائمة، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٤): آراء السادة المحكمين في قائمة مهارات الكتابة الإبداعية

		درجة لزومها لطلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية			
المجال العام	مهارات الكتابة الإبداعية	لازمة جدا	%	لازمة	%
مهارات تتعلق بكتابة المقال الأدبي					
أولا مهارات عامة وأساسية					
	أ– مهارات فنية				
١	وضوح الفكرة.	١١	%١٠٠	–	%٠
٢	التسلسل المنطقي للأفكار.	١١	%١٠٠	–	%٠
٣	الربط الجيد بين الأفكار.	١١	%١٠٠	–	%٠
٤	تعزيز الأفكار بأدلة وبراهين من القرآن والسنة والموروث الأدبي.	١١	%١٠٠	–	%٠
٥	إبراز ذاتية الكاتب.	١٠	%90.91	١	%9.09
	ب– مهارات لغوية				
٦	اكتمال أركان الجمل.	١١	%١٠٠	–	%٠
٧	استخدام أدوات الربط	١١	%١٠٠	–	%٠

(***) ملحق(٤) قائمة مهارات الكتابة الإبداعية في صورتها النهائية.

	المناسبة في مواضعها الصحيحة.				
٨	خلو المكتوب من الأخطاء النحوية.	١١	%١٠٠	–	%٠
٩	خلو المكتوب من الأخطاء الإملائية .	١١	%١٠٠	–	%٠
١٠	الكتابة بلغة فصيحة وتجنب الكلمات العامية.	١١	%١٠٠	–	%٠
ج- – مهارات تنظيمية					
١١	التدرج بالعرض ابتداءً من المقدمة وانتهاءً بالخاتمة.	١١	%١٠٠	–	%٠
١٢	تقسيم المقال إلى فقرات.	١١	%١٠٠	–	%٠
١٣	النظام والتنسيق في المكتوب والبعد عن الكشط والشطب.	١١	%١٠٠	–	%٠
١٤	مراعاة علامات الترقيم عند الكتابة.	١١	%١٠٠	–	%٠
١٥	وضوح الخط.	١١	%١٠٠	–	%٠
ثانيًا- مهارات الكتابة الإبداعية					
أ- مهارات الطلاقة الكتابية					
١٦	كتابة مقدمات متعددة للمقال الواحد.	١١	%١٠٠	–	%٠
١٧	اشتقاق أكبر عدد من الكلمات من اسم أو فعل.	١٠	%90.91	١	%9.09
١٨	كتابة أكبر عدد من الكلمات تنتهي بمقطع	١٠	%90.91	١	%9.09

	معين				
١٩	طرح أكبر عدد ممكن من الأسئلة حول محتوى المقال.	١١	%١٠٠	–	%٠
ب– مهارات المرونة الكتابية					
٢٠	إعادة ترتيب الأفكار بشكل جديد.	١١	%١٠٠	–	%٠
٢١	اقتراح أسباب متنوعة لمشكلة وردت بالمقال.	١٠	%90.91	١	%9.09
٢٢	إضافة أفكار جديدة للمقال.	١١	%١٠٠	–	%٠
ج– مهارات الأصالة الكتابية					
٢٣	تقديم حلول غير مألوفة للمشكلة الواردة بالمقال.	١١	%١٠٠	–	%٠
٢٤	اقتراح عناوين مبتكرة للمقال.	١١	%١٠٠	–	%٠
٢٥	اقتراح نهاية جديدة للمقال.	١١	%١٠٠	–	%٠
٢٦	كتابة المقال في قالب أدبي جديد.	٩	%81.81	١	%18.19
المجال العام	مهارات تتعلق بكتابة القصة القصيرة				
أولا مهارات عامة وأساسية					
أ– مهارات فنية					
٢٧	وضوح شخصيات القصة.	١١	%١٠٠	–	%٠
٢٨	تحديد الزمان والمكان.	١١	%١٠٠	–	%٠

٢٩	بروز عنصر الخيال.	١١	%١٠٠	–	%٠
٣٠	تسلسل الأحداث بشكل تدريجي.	١١	%١٠٠	–	%٠
٣١	وضوح العقدة والحل.	١١	%١٠٠	–	%٠
	ب- مهارات لغوية				
٣٢	اكتمال أركان الجمل.	١١	%١٠٠	–	%٠
٣٣	استخدام أدوات الربط المناسبة في مواضعها الصحيحة.	١١	%١٠٠	–	%٠
٣٤	خلو المكتوب من الأخطاء النحوية.	١١	%١٠٠	–	%٠
٣٥	خلو المكتوب من الأخطاء الإملائية .	١١	%١٠٠	–	%٠
٣٦	الكتابة بلغة فصيحة وتجنب الكلمات العامية.	١١	%١٠٠	–	%٠
	ج- مهارات تنظيمية				
٣٧	التدرج بالعرض ابتداءً من المقدمة وانتهاءً بالخاتمة.	١١	%١٠٠	–	%٠
٣٨	تقسيم القصة إلى فقرات.	١١	%١٠٠	–	%٠
٣٩	النظام والتنسيق في المكتوب والبعد عن الكشط والشطب.	١١	%١٠٠	–	%٠
٤٠	مراعاة علامات الترقيم عند الكتابة.	١١	%١٠٠	–	%٠
٤١	وضوح الخط.	١١	%١٠٠	–	%٠
ثانيًا: مهارات الكتابة الإبداعية					
	أ- مهارات الطلاقة				

٤٢	كتابة مقدمات متعددة لنهاية واحدة.	١١	%١٠٠	–	%٠
٤٣	اشتقاق أكبر عدد من الكلمات من اسم أو فعل.	١٠	%90.91	١	%9.09
٤٤	كتابة أكبر عدد من الكلمات تنتهي بمقطع معين	١٠	%90.91	١	%9.09
٤٥	طرح أكبر عدد ممكن من الأسئلة على أحداث القصة.	١١	%١٠٠	–	%٠
	ب- مهارات المرونة				
٤٦	إعادة ترتيب أحداث القصة بشكل جديد.	١١	%١٠٠	–	%٠
٤٧	اقتراح أسباب متنوعة لمشكلة وردت بالقصة.	١١	%١٠٠	–	%٠
٤٨	إضافة شخصيات جديدة لأحداث للقصة.	١١	%١٠٠	–	%٠
	ج- مهارات الأصالة				
٤٩	تقديم حلول غير مألوفة للمشكلة الواردة بالقصة.	١١	%١٠٠	–	%٠
٥٠	اقتراح عناوين مبتكرة للقصة.	١١	%١٠٠	–	%٠
٥١	اقتراح نهاية جديدة للموضوع للقصة.	١١	%١٠٠	–	%٠
٥٢	كتابة القصة في قالب أدبي جديد.	٩	%81.81	١	%18.19

ومن الجدول السابق يتضح أن قائمة مهارات الكتابة الإبداعية اشتملت على (٥٢) مهارة، مقسمة إلى: (٢٦) مهارة تتعلق بكتابة المقال الأدبي، (٢٦) مهارة أخرى تتعلق بكتابة القصة القصيرة. ويصنفها الجدول التالي :

جدول (٥)

توصيف قائمة مهارات الكتابة الإبداعية اللازمة لطلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية في صورتها النهائية

مهارة كتابة المقال الأدبي		العدد	مهارة كتابة القصة القصيرة		العدد
١- مهارات عامة تتعلق بكتابة المقال الأدبي	فنية	٥	١- مهارات عامة تتعلق بكتابة القصة القصيرة	فنية	٥
	لغوية	٥		لغوية	٥
	تنظيمية	٥		تنظيمية	٥
٢- مهارات كتابة إبداعية للمقال الأدبي	طلاقة	٤	٣- مهارات كتابة إبداعية للقصة القصيرة	طلاقة	٤
	مرونة	٣		مرونة	٣
	أصالة	٤		أصالة	٤
المجموع		٢٦ مهارة		٢٦ مهارة	
إجمالي مهارات القائمة		٥٢ مهارة			

وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث والذي نصه" ما مهارات الكتابة الإبداعية الخاصة بفني المقال الأدبي والقصة القصيرة واللازمة لطلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكليات التربية ؟

٣- <u>اختبار مهارات الكتابة الإبداعية لطلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية:</u>

تم بناء اختبار مهارات الكتابة الإبداعية وفقًا للخطوات التالية:

أ- الهدف من الاختبار: يهدف اختبار مهارات الكتابة الإبداعية إلى قياس مستوى أداء طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكليات التربية في بعض مهارات الكتابة الإبداعية، والخاصة بفني المقال والقصة القصيرة.

ب- مصادر إعداد الاختبار : تم إعداد اختبار مهارات الكتابة الإبداعية لطلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية في ضوء قائمة مهارات الكتابة الإبداعية التي أعدتها الباحثة لطلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكليات التربية وأقرها السادة المحكمون، كما تم الرجوع لبعض الدراسات السابقة التي أعدت مثل هذه النوعية من الاختبارات مثل دراسة : (مروان السمان،٢٠١١)، (رحاب محمود، ٢٠١٨) ، (شفاء محمد، ٢٠١٨)، (رهام الصراف، محمد خيال، ٢٠١٨).

ج- وصف الاختبار: تمت صياغة الاختبار ليحتوى على أربعة موضوعات (مقالين أدبيين وقصتين قصيرتين)، ويطلب من الطالب أن يختار موضوعين فقط للكتابة فيهما بحيث يكون أحدهما يتناول المقال الأدبي، والآخر يتناول القصة القصيرة؛ لقياس المهارات العامة والأساسية التي تعد من متطلبات الكتابة الإبداعية، ويعقب كل موضوع سواء أكان مقالًا أو قصة (١١) سؤالًا من الأسئلة مفتوحة الإجابة؛ بحيث يقيس كل سؤال مهارة من مهارات الكتابة الإبداعية التي تم التوصل إليها.

د- الخصائص السيكومترية لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية:

- الاتساق الداخلي :

تم حساب معاملات ثبات أبعاد اختبار مهارات الكتابة الإبداعية عن طريق حساب معاملات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا- كرونباك (صلاح الدين محمود علام ، ٢٠٠٥: ١٠٠). ويوضحها الجدول التالي.

جدول (٦)

معاملات ثبات الأبعاد الفرعية لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية باستخدام معامل α (ن = ١٠٠)

أبعاد اختبار الكتابة الإبداعية	قيم معامل α
مهارات عامة وأساسية لكتابة المقال الأدبي	٠,٨١٧**
مهارات الكتابة الإبداعية للمقال الأدبي	٠,٨٨٨**
مهارات عامة وأساسية لكتابة القصة القصيرة	٠,٩١٤**
مهارات الكتابة الإبداعية للقصة القصيرة	٠,٦٣٧**

** دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ألفا – كرونباك (α) لفقرات الاختبار تراوحت بين (٠,٦٣٧ – ٠,٨١٧) ، وهي قيم مرتفعة وذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)، وتشير إلى تمتع الاختبار بالاتساق الداخلى.

– صدق الاختبار: للتأكد من صدق مفردات الاختبار وملاءمته لأهداف البحث، ووضوح تعليماته، عرضته الباحثة على مجموعة من السادة المحكمين تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية وآدابها؛ وقد أشاد معظمهم بالاختبار، وطلب البعض تعديل صياغة بعض الجمل مثل: (رتب أفكار المقال في شكل جديد) إلى (أعد ترتيب أفكار المقال في شكل جديد).

– ثبات الاختبار: للتحقق من ثبات الاختبار، تم استخدام طريقة إعادة تطبيق الاختبار، حيث تم تطبيق اختبار مهارات الكتابة الإبداعية على مجموعة من طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بخلاف مجموعة الدراسة الأصلية بلغ عددها (١٠٠) طالب وطالبة، كما تم إعادة تطبيق الاختبار مرة أخرى ببعد مرور ثلاثة أسابيع وهي مدة مناسبة حتى لا يتذكر الطلاب ما اختبروا فيه، وكانت قيمة معامل الثبات كالتالى:

جدول (٧)

معاملات الثبات لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية بطريقة إعادة الاختبار(ن = ١٠٠)

أبعاد اختبار الكتابة الإبداعية	قيم معامل الثبات
مهارات عامة وأساسية لكتابة المقال الأدبي	٠,٧٩٢**
مهارات الكتابة الإبداعية للمقال الأدبي	٠,٩٢٤**
مهارات عامة وأساسية لكتابة القصة القصيرة	٠,٨٨٣**
مهارات الكتابة الإبداعية للقصة القصيرة	٠,٨٩٨**
اختبار الكتابة الإبداعية ككل	٠,٩٢٥**

**دالة عند مستوى (٠,٠١) .

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ثبات الاختبار تراوحت بين (٠,٧٩٢ – ٠,٩٢٤) ، بينما بلغ معامل ثبات الاختبار ككل (٠,٩٢٥) وهي درجة ثبات مناسبة، وتدل على تمتع الاختبار بمستوى عال من الثبات، ومن ثم قابليته للتطبيق (*).

هـ– زمن الاختبار :

(*) ملحق (٥) اختبار مهارات الكتابة الإبداعية.

تم حساب زمن تطبيق اختبار مهارات الكتابة الإبداعية عن طريق حساب متوسط الأزمنة التي استغرقها التلاميذ في التجربة الاستطلاعية عند الإجابة عن الاختبار، وقد جاء متوسط الأزمنة (١٢٠) دقيقة.

٤- بطاقة الأداء المتدرج لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية:

حتى تتمكن الباحثة من تقييم أداء طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكليات التربية لمهارات الكتابة بموضوعية أعدت بطاقة لتصحيح الاختبار، تم بناؤها وفقًا للخطوات التالية:

أ- الهدف من بطاقة الأداء المتدرج: استهدفت البطاقة تصحيح اختبار مهارات الكتابة الإبداعية لطلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكليات التربية، والحكم على أدائهم للمهارات المقيسة بطريقة محددة وواضحة وتتسم بالموضوعية.

ب- مصادر بناء بطاقة الأداء المتدرج: استعانت الباحثة في بناء البطاقة بما يلي:

- مراجعة الكتب والأدبيات التي تناولت تدريس التعبير الكتابي والكتابة الإبداعية.
- مراجعة الأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت مهارات الكتابة الإبداعية.
- قائمة مهارات الكتابة الإبداعية اللازمة لطلاب الفرقة الرابعة بشعبة اللغة العربية بكليات التربية، والتي أعدتها الباحثة، وأقرها السادة المحكمون.

ج- وصف بطاقة الأداء المتدرج: تنقسم بطاقة الأداء المتدرج إلى قسمين: مهارات أساسية لكتابة المقال الأدبي بجانب مهارات الكتابة الإبداعية للمقال الأدبي، مهارات أساسية لكتابة القصة القصيرة بجانب مهارات الكتابة الإبداعية للقصة القصيرة، وتضمنت البطاقة المهارات التي أقر السادة المحكمون مناسبتها لطلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكليات التربية، والتي تم بناء اختبار مهارات الكتابة الإبداعية في ضوئها، وبلغ عدد المهارات بها ٥٢ مهارة ،٢٦ مهارة تتعلق بكتابة المقال الأدبي، و٢٦ مهارة تتعلق بكتابة القصة القصيرة، وتم تقييم أداء الطلاب للمهارات المقيسة في ضوء خمسة مستويات هي:

- المستوى الأول (أداء جيد جدا ويحصل على أربع درجات إذا أدى الطالب المهارة بشكل مكتمل وواضح في كتابته).

– المستوى الثاني (أداء جيد ويحصل على ثلاث درجات إذا أدى الطالب المهارة مع وجود أخطاء بسيطة). – المستوى الثالث (أداء مقبول ويحصل على درجتين إذا ظهرت المهارة بشكل جزئي في كتابات الطالب).

– المستوى الرابع (أداء ضعيف ويحصل على درجة واحدة إذا كتب الطالب ولم يبرز المهارة المحددة بوضوح).

– المستوى الخامس(أداء ضعيف جدا ويحصل على صفر إذا ترك الطالب الموضوع ولم يكتب فيه أو إذا لم يؤد المهارة المقيسة) .

د– طريقة حساب درجة الطالب باستخدام بطاقة الأداء المتدرج: تجمع درجات الطالب في كل الأعمدة وتقسم على ٤ فيكون الحد الأعلى لدرجة الاختبار ٥٢ درجة على اعتبار أن مهارات الكتابة الإبداعية ٥٢ مهارة × الحد الأعلى للدرجات(٤) فيكون الناتج ٢٠٨ ويقسم على ٤ يكون الناتج ٥٢ درجة.

هـ– ضبط بطاقة الأداء المتدرج:

– صدق بطاقة الأداء المتدرج : للتحقق من صدق بطاقة الأداء المتدرج في مهارات الكتابة الإبداعية لطلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكليات التربية، تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية وعلم النفس التربوي؛ بهدف الحكم على صلاحيتها، ووضوحها وصحتها اللغوية، وفي ضوء ملاحظات السادة المحكمين تم تغيير مستويات الأداء إلى خمسة مستويات هي: (جيد جدا– جيد– مقبول – ضعيف – ضعيف جدا) بدلا من ثلاثة مستويات هي:(أداء متميز – أداء متوسط – أداء ضعيف).

– ثبات بطاقة الأداء المتدرج: للتأكد من ثبات بطاقة الأداء المتدرج لاختبار مهارت الكتابة الإبداعية، قامت الباحثة وإحدى زميلاتها[*] بتصحيح أوراق إجابات العينة الاستطلاعية التي أجرى عليها الاختبار، وتم رصد الدرجات التي حصل عليها الطلاب في الاختبار لحساب معامل الاتفاق بين المصححين باستخدام معادلة كوبر (Cooper)، وبلغ معامل الاتفاق بين المصححين لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية (٠,٨٦)، وهي نسبة جيدة وتدل على معدل ثبات مرتفع لبطاقة الأداء المتدرج، وهذا يشير إلى صلاحيتها للتطبيق [*].

منهج البحث وإجراءات تطبيقه:

[*] د/ شيماء حسن محمود – مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية –كلية التربية بالغردقة

[*] ملحق (٦) بطاقة الأداء المتدرج.

للتعرف على مستوى التنور اللغوي ومهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكليات التربية، تم اتباع الإجراءات التالية:

١- تحديد المنهج والتصميم التجريبي للبحث:

من أجل تحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، لمناسبته لطبيعة البحث الحالي.

٢- اختيار مجموعة البحث:

تم اختيار مجموعة البحث من طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية من كليات التربية بالغردقة وقنا وسوهاج؛ نظرًا لوجود زملاء للباحثة بتلك الكليات، عاونوها على تطبيق أدوات البحث في كلياتهم، وقد بلغ العدد النهائي لأفراد العينة (٣٠٠) طالبٍ وطالبةٍ، بواقع (١٠٠) طالبٍ وطالبةٍ من كل كلية، (٥٠) طالبًا وطالبةً يمثلون التعليم العام ، و(٥٠) طالبًا وطالبةً يمثلون التعليم الأساسي.

٣- تطبيق أداتي البحث:

تم تطبيق اختباري (التنور اللغوي)، (مهارات الكتابة الإبداعية) على ٣٠٠ طالب وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بالتعليم العام والأساسي في كليات التربية بالغردقة وقنا وسوهاج في بداية الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠١٧/ ٢٠١٨م ، في يوم السبت الموافق ٢٤ فبراير ٢٠١٨. وبعد الانتهاء من تطبيق أداتي البحث وبعد تصحيح إجابات الطلاب تم رصد درجاتهم؛ لإجراء المعالجات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي (*SPSS 16*) وتحليلها وتفصيلها للتوصل إلى النتائج التي جاءت على النحو التالي:

نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها:

فيما يلي عرض لأهم النتائج التي تم التوصل إليها، للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه:

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، والذي نصه: ما مستوى التنور اللغوي لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكليات التربية ؟

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والمدى وأقل وأعلى درجة حصل عليها الطلاب في اختبار التنور اللغوي، لكل من طلاب التعليم العام والأساسي كل على حدة، ثم لكل الطلاب مجموعة البحث كافة، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٨)

مستوى التنور اللغوي لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبتي اللغة العربية بالتعليم العام والتعليم الأساسي

مجالات التنور اللغوي	العينة		الدرجة النهائية للمجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المدى	أقل درجة	أعلى درجة
الإملاء	١٥٠	عام	١٠	٤,٧٣	١,٩٠	٩,٠٠	١,٠٠	١٠,٠٠
	١٥٠	أساسي		٢,٥٥	١,٣٥	٦,٠٠	٠,٠٠	٦,٠٠
التعبير	١٥٠	عام	١٠	٤,٦٠	١,٠٢	٥,٠٠	٢,٠٠	٧,٠٠
	١٥٠	أساسي		٢,٨٧	١,٢٤	٥,٠٠	١,٠٠	٦,٠٠
الأدب والنصوص	١٥٠	عام	١٠	٤,٥٥	١,٥٦	٧,٠٠	٢,٠٠	٩,٠٠
	١٥٠	أساسي		٣,١١	١,٣١	٦,٠٠	٠,٠٠	٦,٠٠
القواعد (النحو والصرف)	١٥٠	عام	١٠	٤,٤٠	١,٠٢	٥,٠٠	٢,٠٠	٧,٠٠
	١٥٠	أساسي		٣,١٢	١,٠٥	٤,٠٠	١,٠٠	٥,٠٠
البلاغة	١٥٠	عام	١٠	٤,٣٤	٠,٩٩	٥,٠٠	٢,٠٠	٧,٠٠
	١٥٠	أساسي		٣,٤٣	١,٢٤	٥,٠٠	١,٠٠	٦,٠٠
	١٥٠	عام		٣,٦٩	١,٢٤	٧,٠٠	١,٠٠	٨,٠٠

مجالات التنور اللغوي	العينة		الدرجة النهائية للمجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المدى	أقل درجة	أعلى درجة
المعجم والدلالة والمعنى	١٥٠	أساسي	١٠	٣,٢٢	١,٠٩	٦,٠٠	٠,٠٠	٦,٠٠
السير والتراجم	١٥٠	عام	١٠	٣,٤٩	١,٨٤	١٤,٠٠	١,٠٠	١٥,٠٠
	١٥٠	أساسي		٣,٠٠	١,٢٢	٧,٠٠	١,٠٠	٨,٠٠
علم الأصوات	١٥٠	عام	١٠	٢,٩٠	١,٤٦	٦,٠٠	٠,٠٠	٦,٠٠
	١٥٠	أساسي		٢,٥٥	١,٤٤	٦,٠٠	٠,٠٠	٦,٠٠
علم العروض	١٥٠	عام	١٠	٣,١٦	١,٠٥	٥,٠٠	٠,٠٠	٥,٠٠
	١٥٠	أساسي		٢,٢٧	١,٤٠	٥,٠٠	٠,٠٠	٥,٠٠
الخط	١٥٠	عام	١٠	٢,٩١	١,٤١	٦,٠٠	٠,٠٠	٦,٠٠
	١٥٠	أساسي		٢,٣٦	١,٣٣	٦,٠٠	٠,٠٠	٦,٠٠
اختبار التنور اللغوي ككل	١٥٠	عام	١٠٠	٣٨,٧٦	٥,٥٤	٢٧,٠٠	٢٦,٠٠	٥٣,٠٠
	١٥٠	أساسي		٢٨,٤٦	٤,٥٠	٢٥,٠٠	١٦,٠٠	٤١,٠٠

يتضح من الجدول السابق تدني مستوي التنور اللغوي لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكليات التربية، فقد جاء مستوى أداء طلاب التعليم العام في علم الأصوات ضعيفًا جدا بمتوسط حسابي (٢,٩٠) من الدرجة النهائية لعلم الأصوات، وكذلك طلاب التعليم الأساسي حيث بلغ متوسط أدائهم (٢,٥٥)؛ وذلك نظرًا لصعوبة هذا العلم وعدم ممارسة الطلاب لما درسوه

من معارف فيه، حيث لا يتطرقون لها أثناء الشرح لتلاميذهم في التربية العملية؛ لذلك تلك المعارف تذهب طي النسيان بعد النجاح في مقررها.

كما جاء مستوى أداء طلاب التعليم العام في الخط ضعيفًا جدا بمتوسط حسابي (٢,٩١) من الدرجة النهائية في الخط، وكذلك طلاب التعليم الأساسي حيث بلغ متوسط أدائهم (٢,٣٦)؛ وذلك نظرًا لعدم وجود مقرر ضمن برنامج إعداد معلمي اللغة العربية يدرس لهم الخط العربي ومهاراته، فضلًا عن عدم امتلاكهم معلومات سابقة خلال المراحل التعليمية المختلفة، حيث يكتفي معظم المعلمين بتكليف طلابهم بكتابة النماذج في كراسة الخط في المنزل بمفردهم دون الإشارة إلى القاعدة الخطية التي تحكم كتابة تلك الحروف أو الكلمات، كما أنهم لم تتح لهم فرصة تعليم مهارات الخط أثناء التربية العملية، فضلًا عن عدم محاسبة معظم السادة أعضاء هيئة التدريس لهم على رداءة خطوطهم في كراسات الإجابة عن الامتحانات.

أما علم العروض فجاء مستوى أداء طلاب التعليم العام فيه ضعيفًا بمتوسط حسابي (٣,١٦) من الدرجة النهائية لعلم العروض، وكذلك طلاب التعليم الأساسي حيث بلغ متوسط أدائهم (٢,٢٧)؛ وذلك لصعوبة هذا العلم وجفافه وكثرة مفاهيمه، ولاعتماد مقرره على الجانب النظري في التدريس أكثر من الجانب التطبيقي، كما أنهم لم يوظفوا ما يتعلمون من معارف في هذا العلم أثناء تدريسهم لطلابهم في فترة التربية العملية.

كما جاء مستوى أداء طلاب التعليم العام في السير والتراجم ضعيفًا بمتوسط حسابي (٣,٤٩) من الدرجة النهائية في السير والتراجم، وكذلك طلاب التعليم الأساسي حيث بلغ متوسط أدائهم (٣,٠٠) ؛ لقلة قراءاتهم حول سيرة حياة بعض الشعراء والأدباء والعظماء الذين يعتبرون من الأعلام البارزين بين الناس عبر الأزمنة المتنوعة والمتباعدة، وعدم الاهتمام بتزويدهم بالقدر الكافي عنهم في فترة إعدادهم.

وكذلك جاء مستوى أداء طلاب التعليم العام في المعجم والدلالة والمعنى ضعيفًا بمتوسط حسابي (٣,٦٩) من الدرجة النهائية في المعجم والدلالة والمعنى، وكذلك طلاب التعليم الأساسي حيث بلغ متوسط أدائهم (٣,٢٢) ؛ لقلة قراءاتهم وعدم ممارستهم لمهارة القراءة الحرة في أوقات فراغهم، مما ترتب عليه قلة حصيلتهم اللغوية وتدني قدرتهم على تفسير معاني الكلمات من خلال السياق.

كما جاء مستوى أداء طلاب التعليم العام في علم البلاغة ضعيفًا بمتوسط حسابي (٤,٣٤) من الدرجة النهائية لعلم البلاغة، وكذلك طلاب التعليم الأساسي حيث بلغ متوسط أدائهم (٣,٤٣) ؛ لتشعب هذا العلم وكثرة مفاهيمه، والتركيز في تدريسه على الجانب النظري وإهمال

الجانب التطبيقي، مما جعل قدرة الطلاب محدودة في هذا العلم فيستصعبونه ويهربون من تدريسه لطلاب المرحلة الثانوية في فترة التربية العملية.

أما القواعد (النحو والصرف) فجاء مستوى أداء طلاب التعليم العام لها ضعيفًا بمتوسط حسابي (٤,٤٠) من الدرجة النهائية في القواعد، وكذلك طلاب التعليم الأساسي حيث بلغ متوسط أدائهم (٣,١٢) ؛ نظرا لصعوبة وجفاف هذا العلم، وخلو المقرر من الساعات العملية، واعتماده على الساعات النظرية بينما النحو مهارة تحتاج إلى تدريب وتمرس، فضلًا عن شكوى معظم الطلاب من صعوبة هذا الفرع؛ لكثرة قواعده وما يشذ عنها.

وفي الأدب جاء مستوى أداء طلاب التعليم العام ضعيفًا بمتوسط حسابي (٤,٥٥) من الدرجة النهائية في الأدب، وكذلك طلاب التعليم الأساسي حيث بلغ متوسط أدائهم (٣,١١)؛ لقلة اطلاعهم على التراث الأدبي، وغياب التدريبات العملية لمقرر الأدب واكتفاء الطلاب بما يقرره أستاذ المقرر لهم من نصوص وحفظها واسترجاعها في الاختبار، مما ترتب عليه تدني مستوى تذوقهم للأدب.

كما جاء مستوى أداء طلاب التعليم العام في التعبير ضعيفًا بمتوسط حسابي (٤,٦٠) من الدرجة النهائية في التعبير، وكذلك طلاب التعليم الأساسي حيث بلغ متوسط أدائهم (٢,٨٧)؛ نظرًا لخلو برنامج إعداد معلمي اللغة العربية من مقررات تهتم بالتعبير الكتابي وتدريب الطلاب على الكتابة ومجالاتها المختلفة، فضلًا عن عدم ممارستهم لهذا الفرع من فروع اللغة أثناء فترة التربية العملية.

وجاء مستوى أداء طلاب التعليم العام في الإملاء ضعيفًا بمتوسط حسابي (٤,٧٣) من الدرجة النهائية في الإملاء، وكذلك طلاب التعليم الأساسي حيث بلغ متوسط أدائهم (٢,٥٥)؛ نظرًا لخلو برنامج إعداد معلمي اللغة العربية من مقررات تهتم بالإملاء وقواعده، فضلًا عن عدم ممارستهم لهذا الفرع من فروع اللغة أثناء فترة التربية العملية، بالإضافة إلى تغاضي معظم أعضاء هيئة التدريس عما يصدر في كتابات الطلاب من أخطاء إملائية أثناء تصحيح كراسات إجاباتهم، مما أدى إلى رسوخ تلك الأخطاء لديهم.

كما ظهر تدني طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية كافة في مستوى التنور اللغوي، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٩)

مستوى التنور اللغوي لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية

مجالات التنور اللغوي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المدى	أقل درجة	أعلى درجة
الإملاء	٣٠٠	٣,٦٤	١,٩٨	١٠,٠٠	٠,٠٠	١٠,٠٠
التعبير	٣٠٠	٣,٧٣	١,٤٣	٦,٠٠	١,٠٠	٧,٠٠
الأدب والنصوص	٣٠٠	٣,٨٣	١,٦١	٩,٠٠	٠,٠٠	٩,٠٠
القواعد (النحو والصرف)	٣٠٠	٣,٧٦	١,٢٢	٦,٠٠	١,٠٠	٧,٠٠
البلاغة	٣٠٠	٣,٨٨	١,٢١	٦,٠٠	١,٠٠	٧,٠٠
المعجم والدلالة والمعنى	٣٠٠	٣,٤٥	١,١٩	٨,٠٠	٠,٠٠	٨,٠٠
السير والتراجم	٣٠٠	٣,٢٥	١,٥٨	١٤,٠٠	١,٠٠	١٥,٠٠
علم الأصوات	٣٠٠	٢,٧٢	١,٤٥	٦,٠٠	٠,٠٠	٦,٠٠
علم العروض	٣٠٠	٢,٧١	١,٣١	٥,٠٠	٠,٠٠	٥,٠٠
الخط	٣٠٠	٢,٦٣	١,٤٠	٦,٠٠	٠,٠٠	٦,٠٠
اختبار التنور اللغوي ككل	٣٠٠	٣٣,٦١	٧,٢١	٣٧,٠٠	١٦,٠٠	٥٣,٠٠

من الجدول السابق يظهر بوضوح تدني مستوى التنور اللغوي لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية في مجالات التنور المحددة، حيث ظهر أدنى مستوى للتنور في الخط فقد جاء في المرتبة العاشرة والأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٦٣) ، وقد جاء مستوى أداء الطلاب فيه ضعيفًا جدًا بنسبة مئوية بلغت ٢٦.٣٠%، ثم جاء في المرتبة التاسعة علم العروض بمتوسط حسابي (٢,٧١) ، كما كان مستوى أداء الطلاب فيه ضعيفًا جدًا بنسبة مئوية قدرها ٢٧.٧١%، وجاء في المرتبة الثامنة علم الأصوات بمتوسط حسابي (٢,٧٢) ، وكان مستوى أداء الطلاب فيه ضعيفًا جدًا بنسبة مئوية بلغت (٢٧,٧٢ %) ، بينما جاء في المرتبة السابعة السير والتراجم بمتوسط حسابي (٣,٢٥) ، ومستوى أداء ضعيف بنسبة مئوية قدرها (٣٢,٢٥ %) ، وجاء في المرتبة السادسة المعجم والدلالة والمعنى بمتوسط حسابي (٣,٤٥) ، وكان مستوى أداء الطلاب

فيه ضعيفًا بنسبة مئوية بلغت (٣٤,٤٥ %) ، ثم جاء في المرتبة الخامسة الإملاء بمتوسط حسابي (٣,٦٤) ، ويمثل مستوى أداء ضعيف بنسبة مئوية بلغت (٣٦,٦٤ %) ، فحين جاء في المرتبة الرابعة التعبير بمتوسط حسابي (٣,٧٣) ، وكان مستوى أداء الطلاب فيه ضعيفًا بنسبة مئوية بلغت (٣٧,٣٠%) ، وجاء في المرتبة الثالثة القواعد بمتوسط حسابي (٣,٧٦) ، وكان مستوى أداء الطلاب فيه ضعيفًا بنسبة مئوية قدرها (٣٧,٦٠ %) ، ثم جاء في المرتبة الثانية الأدب والنصوص بمتوسط حسابي (٣,٨٣) ، ويمثل مستوى أداء ضعيف بنسبة مئوية قدرها (٣٨,٣٠ %) ، بينما جاء في المرتبة الأولى البلاغة بمتوسط حسابي (٣,٨٨) ، ومستوى أداء ضعيف بنسبة مئوية قدرها (٣٨,٨٠ %) ، كما ظهر بوضوح التدني في مستوى التنور اللغوي لدى الطلاب مجموعة البحث من خلال أدائهم على اختبار التنور اللغوي ككل، حيث بلغ متوسط أدائهم فيه (٣٣,٦١) بانحراف معياري (٧,٢١) ، وبنسبة مئوية قدرها (٣٣,٦١ %) ، ومن ثم فإن المستوى العام للتنور اللغوي لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية مجموعة البحث يقل عن حد الكفاية وهو٧٥% من الدرجة الكلية المخصصة لاختبار التنور اللغوي ككل أو لكل مجال من مجالاته.

وللتعرف على الفروق في مستوى التنور اللغوي بين طلاب الفرقة الرابعة شعبتي اللغة العربية بالتعليم العام والتعليم الأساسي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيم (ت) للفروق بين المتوسطات، وهذا ما يوضحه الجدول التالي :

جدول (١٠)

الفروق في مستويات التنور اللغوي لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بالتعليم العام والأساسي

مجالات التنور اللغوي	نوع التعليم	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة الإحصائية
الإملاء	عام	١٥٠	٤,٧٣	١,٩٠	٢٩٨	١١,٤٣٠**	٠,٠٠٠
	أساسي	١٥٠	٢,٥٥	١,٣٥			
التعبير	عام	١٥٠	٤,٦٠	١,٠٢	٢٩٨	١٣,٢٣٥**	٠,٠٠٠
	أساسي	١٥٠	٢,٨٧	١,٢٤			
الأدب والنصوص	عام	١٥٠	٤,٥٥	١,٥٦	٢٩٨	٨,٦٥٠**	٠,٠٠٠
	أساسي	١٥٠	٣,١١	١,٣١			

مجالات التنور اللغوي	نوع التعليم	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة الإحصائية
القواعد (النحووالصرف)	عام	١٥٠	٤,٤٠	١,٠٢	٢٩٨	١٠,٧٠٠**	٠,٠٠٠
	أساسي	١٥٠	٣,١٢	١,٠٥			
البلاغة	عام	١٥٠	٤,٣٤	٠,٩٩	٢٩٨	٧,٠٥٧**	٠,٠٠٠
	أساسي	١٥٠	٣,٤٣	١,٢٤			
المعجم والدلالة والمعني	عام	١٥٠	٣,٦٩	١,٢٤	٢٩٨	٣,٤٥٤**	٠,٠٠١
	أساسي	١٥٠	٣,٢٢	١,٠٩			
السير والتراجم	عام	١٥٠	٣,٤٩	١,٨٤	٢٩٨	٢,٧٣٨**	٠,٠٠٧
	أساسي	١٥٠	٣,٠٠	١,٢٢			
علم الأصوات	عام	١٥٠	٢,٩٠	١,٤٦	٢٩٨	٢,١١٧*	٠,٠٣٥
	أساسي	١٥٠	٢,٥٥	١,٤٤			
علم العروض	عام	١٥٠	٣,١٦	١,٠٥	٢٩٨	٦,٢٥٨**	٠,٠٠٠
	أساسي	١٥٠	٢,٢٧	١,٤٠			
الخط	عام	١٥٠	٢,٩١	١,٤١	٢٩٨	٣,٤٥٠**	٠,٠٠١
	أساسي	١٥٠	٢,٣٦	١,٣٣			
مهارات التنور اللغوى ككل	عام	١٥٠	٣٨,٧٦	٥,٥٤	٢٩٨	١٧,٦٦٥**	٠,٠٠٠
	أساسي	١٥٠	٢٨,٤٦	٤,٥٠			

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقًا بين متوسطات درجات طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بالتعليم العام ومتوسطات درجات طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بالتعليم الأساسي لصالح طلاب التعليم العام، في الإملاء والتعبير والأدب والنصوص والقواعد (نحو وصرف) والبلاغة وعلم العروض الخط والسير والتراجم والمعجم والدلالة والمعنى ، حيث جاءت قيمة(ت) دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، بينما يوجد فرق في متوسط درجاتهم في علم الأصوات عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وكذلك يوجد فرق في متوسطات درجاتهم على اختبار التنور اللغوي ككل عند مستوى (٠,٠١) لصالح طلاب شعبة اللغة العربية بالتعليم العام،

وهذا لا يعني ارتفاع مستوى التنور اللغوي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بالتعليم العام، فمتوسط درجاتهم ونسبتهم المئوية لم تصل حد الكفاءة المطلوب والمقدر بنسبة (٧٥ %) ، ولكن يمكن القول بأن متوسط درجات طلاب شعبة اللغة العربية بالتعليم العام مرتفع نسبيًا مقارنة بمتوسط درجات طلاب شعبة اللغة العربية بالتعليم الأساسي ؛ وقد يعزى ذلك إلى أن طلاب شعبة اللغة العربية بالتعليم العام يتخصصون من بداية دخولهم كلية التربية أي من الفرقة الأولى، فهم يدرسون مواد التخصص التي تصقل معارفهم بتخصصهم الدقيق خلال الأربع سنوات، بينما طلاب شعبة الغة العربية بالتعليم الأساسي يتأخر تشعيبهم حتى الفرقة الثالثة فلم يدرسوا مقررات التخصص سوى آخر عامين في الفرقتين الثالثة والرابعة فقط، فمعارفهم لا تضاهي معارف طلاب التعليم العام، كما أن درجة قبول طلاب التعليم العام بكلية التربية أعلى من درجة قبول طلاب التعليم الأساسي .

وهذه النتيجة تخالف صحة الفرض الأول من فروض البحث، والذي نصه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية تبعا لنوع التعليم (عام وأساسي) بكليات التربية في مستوى التنور اللغوي" ؛ لذا تم رفض الفرض الأول.

وللإجابة عن السؤال الثالث، والذي نصه: "ما مستوى أداء طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكليات التربية في مهارات الكتابة الإبداعية" ؟

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والمدى وأقل وأعلى درجة حصل عليها الطلاب في اختبار مهارات الكتابة الإبداعية، لكل من طلاب التعليم العام والأساسي كل على حدة، ثم لكل الطلاب مجموعة البحث كافة، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١١) مستوى مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بالتعليم العام والأساسي

مهارات اختبار الكتابة الإبداعية	الشعبة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المدى	أقل درجة	أعلى درجة
مهارات عامة وأساسية تتعلق بكتابة المقال الأدبي	عام	١٥٠	١٧,٣٩	٤,٠٤	٢١,٠٠	١١,٠٠	٣٢,٠٠
	أساسي	١٥٠	١٥,٦٥	٣,٤٦	١٨,٠٠	٧,٠٠	٢٥,٠٠
مهارات الكتابة الإبداعية للمقال	عام	١٥٠	١١,٢٠	٣,٠٦	١٩,٠٠	٦,٠٠	٢٥,٠٠
	أساسي	١٥٠	٩,٧٩	٢,٨١	١٢,٠٠	٥,٠٠	١٧,٠٠

مهارات اختبار الكتابة الإبداعية	الشعبة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المدى	أقل درجة	أعلى درجة
الأدبي							
مهارات عامة وأساسية تتعلق بكتابة القصة القصيرة	عام	١٥٠	١١,٢٢	٤,٣١	٢٧,٠٠	٥,٠٠	٣٢,٠٠
	أساسي	١٥٠	١١,٩١	٣,٦٥	٢٢,٠٠	٦,٠٠	٢٨,٠٠
مهارات الكتابة الإبداعية للقصة القصيرة	عام	١٥٠	١٠,٣٨	٢,٧٣	١٤,٠٠	٤,٠٠	١٨,٠٠
	أساسي	١٥٠	٩,٥٧	٣,١٠	١٧,٠٠	٣,٠٠	٢٠,٠٠
اختبار مهارات الكتابة الإبداعية ككل	عام	١٥٠	٥٠١٩	١٠,٨٠	٦٨,٠٠	٣٧,٠٠	١٠٥,٠٠
	أساسي	١٥٠	٤٦,٩٢	٩,٤٧	٥٢,٠٠	٣٥,٠٠	٨٧,٠٠

يتضح من الجدول السابق تدني مستوى أداء طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بالتعليم العام في مهارات كتابة المقال الأدبي، فقد بلغ متوسط أدائهم للمهارات العامة والأساسية للمقال (١٧,٣٩) ، وفي مهارات الكتابة الإبداعية للمقال بلغ متوسط أدائهم (١١,٢٠) ، وكذلك تدني مستوى أداء طلاب التعليم الأساسي في المهارات العامة والأساسية للمقال الأدبي حيث بلغ متوسط أدائهم (١٥,٦٥) ، كما بلغ متوسط أدائهم لمهارات الكتابة الإبداعية للمقال الأدبي (٩,٧٩) .

أما في مجال كتابة القصة القصيرة، فقد بلغ متوسط أداء طلاب التعليم العام للمهارات العامة والأساسية للقصة القصيرة (١١,٢٢) ، وفي مهارات الكتابة الإبداعية للقصة القصيرة بلغ متوسط أدائهم (١٠,٣٨) ، وكذلك طلاب التعليم الأساسي حيث بلغ متوسط أدائهم للمهارات العامة والأساسية للقصة القصيرة (١١,٩١) ، وفي مهارات الكتابة الإبداعية للقصة القصيرة بلغ متوسط أدائهم (٩,٥٧) .

كما جاء مستوى أداء طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بالتعليم العام في اختبار مهارات الكتابة الإبداعية ككل ضعيفًا بمتوسط حسابي (٥٠,١٩) ، وكذلك طلاب التعليم الأساسي حيث بلغ متوسط أدائهم لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية ككل (٤٦,٩٢) ؛ وذلك لعدم وجود أي مقرر ضمن مقررات برنامج اللغة العربية يهتم بالكتابة ومهارات الكتابة الإبداعية في

مجالي كتابة القصة القصيرة والمقال الأدبي، وإن كان طلاب التعليم الأساسي يدرسون مقرر (قصص أطفال) إلا أنه يركز على المعارف النظرية المتعلقة بقصص الأطفال، ولا توجد ساعات عملية للمقرر يمكن تدريب الطلاب خلالها على كتابة القصة القصيرة؛ لذا ترتتب على ذلك تدني مستوى أدائهم فيه.

كما ظهر تدني طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية – مجموعة البحث– كافة في مهارات الكتابة الإبداعية وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول(١٢)

مستوى مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكليات التربية

مهارات الاختبار الكتابة الإبداعية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المدى	أقل درجة	أعلى درجة
مهارات عامة وأساسية تتعلق بكتابة المقال الأدبي	٣٠٠	١٦,٥٢	٣,٨٦	٢٥,٠٠	٧,٠٠	٣٢,٠٠
مهارات الكتابة الإبداعية للمقال الأدبي	٣٠٠	١٠,٤٩	٣,٠٢	٢٠,٠٠	٥,٠٠	٢٥,٠٠
مهارات عامة وأساسية تتعلق بكتابة القصة القصيرة	٣٠٠	١١,٥٧	٤,٠٠	٢٧,٠٠	٥,٠٠	٣٢,٠٠
مهارات الكتابة الإبداعية للقصة القصيرة	٣٠٠	٩,٩٨	٢,٩٤	١٧,٠٠	٣,٠٠	٢٠,٠٠
اختبار مهارات الكتابة الإبداعية ككل	٣٠٠	٤٨,٥٦	١٠,٢٧	٧٠,٠٠	٣٥,٠٠	١٠٥,٠٠

من الجدول السابق يظهر بوضوح تدني مستوى أداء طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية في اختبار مهارات الكتابة الإبداعية فجاء متوسط أدائهم (٤٨,٥٦) ، ويظهر التدني بوضوح في مهارات الكتابة الإبداعية للقصة القصيرة، فقد جاءت في المرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط حسابي (٩,٩٨) ، ثم جاءت في المرتبة الثالثة مهارات الكتابة الإبداعية للمقال الأدبي

بمتوسط حسابي (١٠,٤٩) ، وجاءت في المرتبة الثانية المهارات العامة والأساسية التي تتعلق بكتابة القصة القصيرة بمتوسط حسابي (١١,٥٧) ، بينما جاءت في المرتبة الأولى المهارات العامة والأساسية التي تتعلق بكتابة المقال الأدبي بمتوسط حسابي (١٦,٥٢) ، وربما يرجع السبب في ذلك إلى وجود خلفية – ليست بالكافية – لدى الطلاب عن المهارات العامة لكتابة المقال مثل: وضوح الأفكار وتسلسلها وتقسيمه إلى فقرات واستخدام مقدمة وخاتمة مناسبتين وغيرها من المهارات التي اعتاد على أن يكتب موضوعات التعبير في ضوئها في مراحل التعليم قبل الجامعي، فضلًا عن أن طلاب التعليم الأساسي يدرسون مقرر (قصص الأطفال) ومن المفترض أنهم ألموا بالعناصر الأساسية لكتابة القصة القصيرة .

وللتعرف على الفروق في متوسطات الأداء بين طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بالتعليم العام والأساسي على اختبار مهارات الكتابة الإبداعية، فقد تم حساب قيمة (ت) ومستوى الدلالة الإحصائية، وهذا ما يوضحه الجدول التالي.

جدول (١٣) الفروق في مستويات أداء طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بالتعليم العام والأساسي لمهارات الكتابة الإبداعية

مهارات الاختبار	نوع التعليم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة الاحصائية
مهارات عامة وأساسية تتعلق بكتابة المقال الأدبي	عام	١٥٠	١٧,٣٩	٤,٠٤	٢٩٨	٤,٠٢٠**	٠,٠٠٠
	أساسي	١٥٠	١٥,٦٥	٣,٤٦			
مهارات الكتابة الإبداعية للمقال الأدبي	عام	١٥٠	١١,٢٠	٣,٠٦	٢٩٨	٤,١٦٢**	٠,٠٠٠
	أساسي	١٥٠	٩,٧٩	٢,٨١			
مهارات عامة وأساسية تتعلق بكتابة القصة القصيرة	عام	١٥٠	١١,٢٢	٤,٣١	٢٩٨	١,٥٠٤	٠,١٣٤
	أساسي	١٥٠	١١,٩١	٣,٦٥			

مهارات الكتابة الإبداعية للقصة القصيرة	عام	١٥٠	١٠,٣٨	٢,٧٣	٢٩٨	*٢,٣٩٢	٠,٠١٧
	أساسي	١٥٠	٩,٥٧	٣,١٠			
مهارات الكتابة الإبداعية ككل	عام	١٥٠	٥٠,١٩	١٠,٨٠	٢٩٨	**٢,٧٩٢	٠,٠٠٦
	أساسي	١٥٠	٤٦,٩٢	٩,٤٧			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب مجموعة البحث في اختبار مهارات الكتابة الإبداعية ككل لصالح طلاب شعبة اللغة العربية بالتعليم العام، حيث بلغت قيمة(ت) (٢,٧٩٢) عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، وكذلك في المهارات الفرعية للاختبار، حيث بلغت قيمة (ت) (٤,٠٢٠) ، (٤,١٦٢) على الترتيب في مهارات عامة وأساسية تتعلق بكتابة المقال الأدبي، ومهارات الكتابة الإبداعية للمقال الأدبي، وهي قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح طلاب شعبة اللغة العربية بالتعليم العام، كما بلغت قيمة (ت) (٢,٣٩٢) في مهارات الكتابة الإبداعية للقصة القصيرة وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لصالح طلاب شعبة اللغة العربية بالتعليم العام، وقد تعزى تلك النتيجة إلى تحسن مستوى طلاب شعبة اللغة العربية بالتعليم العام بعض الشيء عن طلاب التعليم الأساسي، حيث تختلف درجة القبول التي على أساسها يقبلون بالكلية، فدرجة القبول بالتعليم العام أعلى من درجة القبول بالتعليم الأساسي، بالإضافة إلى تخصص طلاب التعليم العام منذ السنة الأولى.

بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب مجموعة البحث في مهارات عامة وأساسية تتعلق بكتابة القصة القصيرة، حيث بلغت قيمة (ت) (١,٥٠٤) ، ويمكن أن يعزى ذلك إلى كون القصة القصيرة من أكثر الفنون الأدبية ملاءمة لميول الطلاب، وهذه النتيجة تخالف صحة الفرض الثاني من فروض البحث، والذي نصه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية تبعا لنوع التعليم (عام وأساسي) بكليات التربية في مهارات الكتابة الإبداعية"، وبالتالي يرفض الفرض الثاني.

وللإجابة عن السؤال الرابع، والذي نصه: " ما العلاقة بين مستوى التنور اللغوي ومستوى مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكليات التربية؟

تم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب مجموعة البحث على اختبار التنور اللغوي وبين درجاتهم على اختبار مهارات الكتابة الإبداعية، كما هو مبين بجدول(١٤) التالي.

جدول (١٤) العلاقة بين مستوى التنور اللغوي ومهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبتي اللغة العربية بالتعليم العام والتعليم الأساسي

مهارات الكتابة الإبداعية / مجالات التنور اللغوي	مهارات أساسية وعامة لكتابة المقال	مهارات الكتابة الإبداعية للمقال	مهارات أساسية وعامة لكتابة القصة القصيرة	مهارات الكتابة الإبداعية للقصة القصيرة	مهارات الكتابة الإبداعية ككل
الإملاء	0.722**	0.883**	0.924**	0.652**	0.695**
التعبير	0.883**	0.811**	0.822**	0.732**	0.646**
الأدب والنصوص	0.924**	0.822**	0.745**	0.611**	0.590**
القواعد (النحو والصرف)	0.652**	0.732**	0.611**	.715**	.659**
البلاغة	0.792**	0.829**	0.620**	.601**	.798**
المعجم والدلالة والمعنى	0.852**	0.742**	0.913**	.863**	.640**
السير والتراجم	0.722**	0.811**	0.745**	.357**	.771**
علم الأصوات	0.815**	0.870**	0.611**	.528**	.660**
علم العروض	0.622**	0.736**	0.623**	.506**	.675**
الخط	0.915**	0.911**	0.920**	.750**	.579**
اختبار التنور اللغوي ككل	0.926**	0.815**	0.829**	.625**	.820**

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين مستوى التنور اللغوي لدى الطلاب مجموعة البحث وبين مستوى أدائهم في مهارات الكتابة الإبداعية بلغت قيمتها (٠,٨٢٠) عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، ويظهر هذا الارتباط بين مجالات التنور اللغوي المحددة ومهارات الكتابة الإبداعية المقيسة، فبلغ الارتباط بين مستوى تنورهم في الإملاء ومهارات الكتابة الإبداعية (٠,٦٩٥) ؛ لأن الإملاء يكسب الطلاب القواعد التي تمكنهم من صحة كتابتهم وفقًا لما اتفق عليه أهل اللغة، وتعد صحة الكتابة الإملائية إحدى المهارات العامة للكتابة، وترتب على تدني مستوى التنور في الإملاء لدى الطلاب شيوع الأخطاء الإملائية في كتاباتهم، كما جاء الارتباط بين مستوى تنور الطلاب في التعبير ومهارات الكتابة الإبداعية بقيمة بلغت (٠,٦٤٦) ، فالتعبير يكسب المتعلم القدرة على إخراج آرائه وأحاسيسه بطريقة منظمة وفقًا للقواعد والمعايير الواجب مراعاتها عند الكتابة، وتعد الكتابة الإبداعية أرقى أنواع الكتابة التي تركز على نقل المشاعر والأحاسيس، وتدني مستوى التنور في التعبير لدى الطلاب ارتبط به عدم قدرتهم على ترتيب الأفكار بشكل جيد، والخروج بأفكارهم عن الأصالة والمرونة والطلاقة.

كذلك هناك ارتباط بين مستوى تنور الطلاب في الأدب والنصوص ومهارات الكتابة الإبداعية بلغت قيمته (٠,٥٩٠) ، وذلك لأن دراسة النصوص الأدبية تساعد الطلاب على الإحساس بالجمال وتذوق النصوص وإكسابهم خبرة جمالية، كما تمد الطلاب بالأدلة والشواهد المناسبة لتوظيفها في النص المكتوب، وضعف مستوى التنور في النصوص والأدب ترتب عليه عدم تمكن الطالب من إقناع القارئ بأفكاره وآرائه لخلوها من الأدلة والشواهد التي تدعم آرائه.

كما ظهر الارتباط بين مستوى تنور الطلاب في القواعد (النحو والصرف) ومهارات الكتابة الإبداعية وبلغت قيمته (٠,٦٥٩) ، حيث تمد القواعد النحوية الطلاب بالقواعد التي ينبغي تطبيقها في كتاباتهم ضمانًا لاستخدام اللغة الصحيحة، وتمكنهم من التعبير عن المعاني في صورة تراكيب لغوية صحيحة، إلا أن التدني في مستوى التنور في القواعد النحوية ترتب عليه شيوع الأخطاء النحوية في كتابات الطلاب.

وكذلك كان هناك ارتباط بين مستوى تنور الطلاب في البلاغة ومهارات الكتابة الإبداعية بلغت قيمته (٠,٧٩٨) ، فالبلاغة تمكن الطلاب من التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم في سياقات لغوية إبداعية، كما تكسب الطلاب القدرة على إنشاء المعاني في تراكيب لغوية سليمة مستخدمين الصور والأخيلة ومنوعين بين الأساليب الخبرية والإنشائية ، والتدني في مستوى التنور في البلاغة ترتب عليه خلو كتابات الطلاب من استخدام الصور البيانية والتعبيرات الجميلة، مما أبعد كتاباتهم عن الأصالة والإبداع.

كما كان هناك ارتباط بين مستوى تنور الطلاب في المعجم والدلالة والمعنى ومهارات الكتابة الإبداعية بلغت قيمته (٠,٦٤٠) ، حيث إن قراءات الطلاب تزيد من ثروتهم اللغوية، وتساعدهم على اختيار اللفظ المعبر عن الفكر والوجدان وتسهل عملية إنتاج المعاني والأفكار، والتدني لدى الطلاب في مستوى التنور في المعجم والدلالة والمعنى ترتب عليه قلة المحصول اللغوي، وضعف قدرتهم على إنتاج الأفكار المتنوعة والتعبير عما يريدون.

وجاء الارتباط بين مستوى تنور الطلاب في السير والتراجم ومهارات الكتابة الإبداعية بقيمة قدرها (٠,٧٧١) ، فاطلاع الطلاب على حياة العظماء وتاريخهم يكسبهم خبرات حياتية تفيدهم عند كتابة القصص، والتدني لدى الطلاب في مستوى التنور في السير والتراجم ترتب عليه عدم القدرة على إضافة أحداث أو شخصيات تؤثر في أحداث القصة.

وكذلك ظهر الارتباط بين مستوى تنور الطلاب في علم الأصوات ومهارات الكتابة الإبداعية بقيمة قدرها (٠,٦٦٠) ، فدراسة علم الأصوات تمكن الطلاب من معرفة مخارج ووظيفة الأصوات اللغوية، ويجعله يلم بالأسس العامة التي تحكم هذه الأصوات، وتدني مستوى تنور الطلاب في علم الأصوات ترتب عليه تدني في مستوى كتابتهم، فلم يتمكنوا من الإتيان بأكبر عدد من الكلمات التي تنتهي بنفس المقطع.

وكذلك هناك ارتباط بين مستوى تنور الطلاب في علم العروض ومهارات الكتابة الإبداعية بقيمة قدرها (٠,٦٧٥) ، حيث يعين العروض الطلاب على وزن الأبيات وتحديد سليمها من فاسدها وتنمي قدرتهم على نظم الجميل من القول وتذوق الموسيقى اللغوية في بحور الشعر، والتدني في مستوى التنور في علم العروض ترتب عليه عدم قدرة الطلاب على إعادة صياغة أفكارهم في قوالب أدبية جديدة.

كما جاء الارتباط بين مستوى تنور الطلاب في الخط ومهارات الكتابة الإبداعية، حيث بلغت قيمته (٠,٥٧٩) ، فدراسة الطلاب للخط يساعدهم على التمكن من قواعد الكتابة الصحيحة؛ فيكتبون مع مراعاة الاحتفاظ بجودة الخط وجماله، والتدني في مستور تنور الطلاب في الخط ترتب عليه رداءة خطوطهم، وعدم مراعاة الجمال والتناسق في المكتوب، وعدم الالتزام بقواعد الخط أثناء الكتابة.

وبالنظر لمعاملات الارتباط نجد أنها تراوحت بين (٠,٥٧٩ – ٠,٧٩٨) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١) ، ويرجع ذلك لأن فروع اللغة العربية كلها والتي تمثل مجالات التنور اللغوي تهدف إلى تمكين المتعلم من مهارات الكتابة، فاللغة وحدة متكاملة مترابطة ومتماسكة، مهاراتها متداخلة، والعلاقة بين فروعها عضوية، كل منها يؤثر في الآخر، وبالتالي فإن أي

قصور في مستوى التنور اللغوي في مجالات اللغة المختلفة يصاحبه تدني في مهارات الكتابة وخاصة الكتابة الإبداعية، كما أن الاهتمام بالكتابة الإبداعية يعني الاهتمام بمهارات اللغة جميعها، لأن الكتابة هي البوتقة التي تنصهر فيها كل ما اكتسبه المتعلم من معارف لغوية.

وهذه النتيجة تؤكد صحة الفرض الثالث من فروض البحث، والذي نصه: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الفرقة الرابعة شعبتي اللغة العربية بالتعليم العام والتعليم الأساسي بكليات التربية في مستوى التنور اللغوي ومهارات الكتابة الإبداعية".

مناقشة النتائج وتفسيرها:

١- يتضح من النتائج السابقة أن مستوى التنور اللغوي لدى الطلاب مجموعة البحث كان متدنيًا، ولم يصل إلى حد الكفاية والمحدد في هذا البحث بنسبة ٧٥% من متوسط درجات الطلاب على الاختبار، كما أنه لم يصل حتى إلى نسبة ٥٠ أو ٦٠ أو ٧٠ % كما حددته بعض الدراسات السابقة على التوالي مثل: دراسة (أحمد الرفاعي، عبد الله الحمادي، ٢٠١٣)، (جهاد العابدي، ٢٠٠٦)، (محرم عفيفي، ٢٠١٥)، وتتفق نتيجة ذلك البحث مع ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات فيما يتعلق بتدني مستوى التنور بصفة عامة مثل دراسة: الجمعية المصرية (١٩٩٠)، عادل سرايا (٢٠٠٠)، عبد الكريم الأهنومي (٢٠٠٦)، وكذلك تدني مستوى التنور اللغوي بصفة خاصة مثل دراسة: عباس أديبي، عبد علي حسن(١٩٩٤)، رندة إسليم (٢٠٠٩)، عقيلي موسى (٢٠١٥)، صالحة الداهري (٢٠١٧)، وهذا يؤكد أن مشكلة تدني مستوى التنور بين الطلاب مشتركة في كافة فروع المعرفة وكافة المجتمعات العربية، ويمكن أن يُعزى ذلك التدني في مستوى التنور اللغوي لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكليات التربية إلى :

- اهتمام معظم السادة أعضاء هيئة التدريس القائمين على تدريس مقررات برنامج اللغة العربية في كليات التربية بتلقين الطلاب كمًا من المعارف والمعلومات التي تكشف طبيعة اللغة وخصائصها ووظائفها، إلا أنهم لم ينجحوا في تنمية التنور اللغوي لديهم، فما تعلموه لم يكن وسيلة بل كان غاية في حد ذاته.
- ضعف تأسيس الطلاب في اللغة العربية سواء في المراحل التعليمية بالتعليم ما قبل الجامعي أو بالتعليم الجامعي، فلم تنل مجالات التنور اللغوي القدر الكافي من التدريب عليها.
- الاعتماد في الاختبارات على قياس الجوانب المعرفية الدنيا، والتي تركز على الحفظ والتذكر، فيحفظ الطلاب المعارف عن ظهر قلب ويسترجعونها في الاختبارات وينجحون وبتقديرات مرتفعة، وبعد مرور فترة بعد النجاح تذهب المعارف والمعلومات التي حصلوها في مقرراتهم الدراسية في

طي النسيان، وهذا ما حدث للطلاب مجموعة البحث، فكل ما تعلموه من معارف ومعلومات في فروع اللغة كان هدفه نفعي من أجل النجاح في الاختبارات؛ لذا كان من الصعب عليهم استرجاع تلك المعارف ثانية بعد النجاح فيها سابقًا.

– افتقاد الدافعية نحو تعلم اللغة لدى معظم طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية، فهم يدخلون قسم اللغة العربية على غير رغبتهم، ولكن التنسيق الداخلي بين أقسام الكلية يدفع بهم إلى ذلك القسم، فغالبية الطلاب ليسوا في حالة رضا عن القسم، فلا يتزودوا من معارفه ولا يثقفوا أنفسهم فيه.

– كما أن قبول الطلاب بقسم اللغة العربية لم يكن له ضوابط سوى الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مادة اللغة العربية في شهادة الثانوية العامة دون الالتفات إلى أدائه اللغوي ، فدرجة الثانوية العامة ليست مقياسًا حقيقيًا يعتد به في دخول القسم، ربما يكون قد حصل على تلك الدرجة عن طريق الحفظ ، لهذا قد يدخل قسم اللغة العربية من هم دون المستوى في اللغة، فضلًا عن أن استمارة المقابلة الشخصية تتضمن أن يكتب الطالب عدة أسطر يذكر فيها أسباب اختياره للكلية، وعلى الرغم من أن تلك الأسطر تكشف مستوى الطالب اللغوي لكن لا يعتد بها في دخول الطالب الكلية من عدمه، لأنه يعتد بالمجموع الذي حدده مكتب التنسيق.

– اعتماد معظم المقررات الدراسية في برنامج اللغة العربية على الساعات النظرية وإهمال الساعات العملية؛ وذلك يفقد الطلاب القدرة على توظيف المعارف والمعلومات، فتظل المعارف عالقة بالذاكرة فترة قصيرة وسرعان ما تنسى.

– افتقاد برنامج اللغة العربية لبعض المقررات التي يحتاج إليها طلاب شعبة اللغة العربية مثل:المقررات التي تهتم باللغة المكتوبة (الخط والإملاء والتعبير)، حيث لا يتم إعدادهم في تلك الجوانب رغم أهميتها في استخدام اللغة السليمة فضلًا عن أنها أداة للحكم على صحة المكتوب وجودة أداء الكاتب.

– قلة تكليف السادة أعضاء هيئة التدريس القائمين على تدريس مقررات برنامج اللغة العربية طلابهم بالبحث والاطلاع في المكتبات أو على شبكة المعلومات العالمية؛ للاستزادة من المعارف اللغوية بجانب ما يقررونه من موضوعات في الكتاب الجامعي.

– تركيز معظم السادة أعضاء هيئة التدريس القائمين على التدريس ببرنامج اللغة العربية بكليات التربية على تدريس المحتوى العلمي لمقرراتهم الدراسية دون الاهتمام باالمهارات اللغوية.

– خلو برنامج اللغة العربية من مقررات عملية مثل: مقرر(تطبيقات لغوية أو قراءة تحليلية)؛ والذي يساعد الطلاب على إتقان المهارات اللغوية بشكل عملي وظيفي، إلا أن هناك مقررًا

(تدريب لغوي) يدرس مرتين، خلال الفصل الدراسي الأول والثاني من العام الأول لطلاب التعليم العام، ويدرس مرة واحدة في الفصل الدراسي الأول من السنة الثالثة لطلاب التعليم الأساسي، لكنه يدرس نظريًا ليس له أية ساعات عملية.

– طرق التدريس المتبعة في التدريس الجامعي معظمها تقليدية تقوم على المحاضرة وتهتم بتلقين ونقل وتغطية جانب كبير من المعارف، فينحصر دور الطلاب في استقبال المعارف والمعلومات وتخزينها دون وعي أو تفكير، ويترتب على ذلك إعداد خريجين ناقلين للمعرفة لا مطبقين لها؛ لذا تبدو الحاجة ضرورية إلى الإكثار من التطبيقات خاصة النحوية والصرفية واستخدام المعاجم واكتشاف الأخطاء في كتابات التلاميذ وكيفية علاجها، وغيرها من الجوانب التطبيقية للغة.

– إهمال برنامج اللغة العربية لجانب التفكير العلمي والإبداعي وقدرة الطالب على حل المشكلات، حتى أن الاختبارات تأتي مباشرة، ولا تتطلب سوى أن يسترجع ويلخص فيها الطالب ما قام بحفظه.

– عدم اهتمام نظام التقويم في برنامج إعداد معلمي اللغة العربية بالنواحي العملية التي تركز على الأداء اللغوي أكثر من المعرفة بجانب النواحي النظرية، وعدم الأخذ في الاعتبار تمكن الطالب من الأداء اللغوي كشرط أساسي للنجاح والتخرج .

٢– كما يتضح من النتائج السابقة قصور واضح في مستوى مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلاب مجموعة البحث، وتتفق نتيجة ذلك البحث مع ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات مثل: دراسة (أكرم بريكيت، ٢٠١٤)، دراسة (أحمد النعيمي وآخران، ٢٠١٦)، دراسة (شفاء محمد ، ٢٠١٨)، وتعزى تلك النتيجة إلى أن:

– الكتابة مهارة لغوية معقدة تتطلب جهدًا عقليًا كبيرًا، والكتابة الإبداعية أرقى أنواع الكتابة وتمثل أعلى مستويات التفكير حيث ترتبط بالتفكير الإبداعي، وهي تشكل المظهر الخارجي لعملية التفكير، ولا يمكن أن يلم الطلاب بمهاراتها إلا بالممارسة المستمرة والتدريب المتواصل؛ لإنتاج أداء كتابي متميز ومبدع.

– الكتابة عملية مركبة تتم في مراحل متعددة هي: التخطيط، التأليف، المراجعة، والتحرير، والنشر؛ للخروج بمنتج كتابي يتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة، والطلاب بقسم اللغة العربية يجهلون تلك المراحل والعمليات.

– تتطلب مهارات الكتابة الإبداعية مستوى عال من التفكير، ومهارات في مستوى الطلاقة والمرونة والأصالة، ويفتقد طلاب شعبة اللغة العربية ممارسة تلك المهارت العقلية العليا.

– لم تنل الكتابة الإبداعية الحظ الوافر من الاهتمام كبقية فنون اللغة الأخرى عبر المراحل التعليمية المختلفة، فهي تفتقد عناية واهتمام مخططي المناهج، فلا تلقى العناية الكافية في المدارس حيث لا منهج ولا دليل لها، بل متروكة لاجتهاد المعلمين وقدراتهم، والذين هم يعانون من قصور في إعدادهم في ذلك الجانب.

– إهمال برنامج اللغة العربية لمهارات الكتابة بصفة عامة والكتابة الإبداعية بصفة خاصة، ومطالبة طلاب شعبة اللغة العربية فور تخرجهم أن يدرسوا أشياء لم يعدوا لتدريسها، وهذا المؤشر يدل على وجود خلل فما يدرسونه طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية يختلف مع طبيعة البرامج التي سيقومون بتدريسها بعد تخرجهم.

– قلة تدريب المعلمين – المشرفين على التربية العملية – طلاب شعبة اللغة العربية على تدريس الفروع المختلفة للغة العربية مثل: الإملاء والخط والتعبير، والاكتفاء بتدريبهم على تدريس موضوعات القراءة والمحفوظات أوالنصوص والنحو.

– تدريس مقرر طرق التدريس مرتين فقط آخر عامين، فلم تتح الفرصة الكافية لتدريب طلاب شعة اللغة العربية على المهارات اللغوية كافة والتي سيقومون بتنميتها لدى تلاميذهم فور تخرجهم، وخاصة الكتابة الإبداعية؛ لأن هذا المقرر نظري ولا توجد له ساعات عملية.

– عدم الاهتمام بممارسة الأنشطة اللغوية والتي تعد فرصة حقيقية لاكتساب مهارات اللغة في مواقف فعلية، وتتمثل ممارسة الأنشطة اللغوية الكتابية في تكليف الطلاب بكتابة قصة قصيرة أو مسرحية أو مقال أو نظم أبيات من الشعر أو كتابة يومياتهم، والنتيجة الحتمية تخرج معلمين يحفظون تاريخ اللغة وآدابها ولا يحسنون استخدامها الصحيح في مواقف الحياة المختلفة.

– عدم اهتمام برنامج اللغة العربية بمهارات كتابة المقال والقصة وغيرها من مجالات الكتابة الوظيفية والإبداعية، على غرار ما هو متبع في برنامج اللغة الإنجليزية، حيث هناك مقررات تدرس لهم ولها ساعات عملية بجانب النظرية من هذه المقررات: قراءة واستماع، مقال، وقصة ورواية.

– عدم مسايرة برنامج اللغة العربية للاتجاهات الحديثة التي تدعو إلى التعلم من أجل الإبداع والمتعة، كما يغيب عن أذهان معظم السادة أعضاء هيئة التدريس تخريج طالب مبدع قادر على إظهار مواهبه، يمكنه التواصل بسهولة مع الآخرين شفاهة وكتابة؛ لذا لا يهتمون بمواهب الطلاب الكتابية، أوصقلها بالعلم والمعرفة وتشجيعها على الإبداع والمنافسة.

٣– كما يتضح من النتائج السابقة وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى(0,01) فالضعف في مستوى التنور اللغوي صاحبه ضعف في مستوي مهارات الكتابة

الإبداعية، وقد اتفقت نتيجة ذلك البحث مع نتائج العديد من الدراسات التي أكدت على ضعف إعداد معلمي اللغة العربية، وعدم تمكنهم من العديد من المهارات اللغوية التي قد يعود أثرها سلبًا على تمكنهم من مهارات الكتابة وخاصة الإبداعية، ومن هذه الدراسات : دراسة (أحمد النعيمي وآخران ،٢٠١٦) ، ودراسة (رحاب محمود، ٢٠١٨)، ودراسة

(محمد سالم، ٢٠١٣)، ويمكن أن يعزى ما توصل إليه البحث من نتائج في هذا الجانب إلى أن:

– اللغة كل متماسك ، والتمكن من فرع يؤثر على بقية الفروع، فضلًا عن أن الغاية من دراسة كافة فروع اللغة هو تنمية قدرة المتعلم على التعبير الواضح السليم، حيث إن تمكن المتعلم من التعبير دليل على نمو قدرته على التفكير وزيادة حصيلته اللغوية من المفردات والأساليب وتذوق ما باللغة من جماليات.

– الكتابة الإبداعية تتطلب قدرة ذهنية وتحتاج إلى مجموع المعارف اللغوية، من معاني ومفردات وأصوات وقواعد التي يكتسبها الطالب من دراسته للغة ، فتتولد وتنمو في ذهنه لتمكنه من إنتاج الجمل والعبارات المناسبة للموقف.

– الكتابة أحد أهم المهارات اللغوية التي تعنى بالارتقاء بالمستوى اللغوي للمتعلمين، فالكتابة تحتاج إلمام المتعلم بقدر كاف من المفردات والتراكيب والأساليب اللغوية ونموالذوق الأدبي وسعة الخيال في استخدام الصور الجميلة .

– الكتابة الإبداعية هي الحصيلة النهائية لتعلم كل مهارات اللغة العربية، وهي البوتقة التي تنصهر فيها كل معارفهم اللغوية.

– الكتابة مختبر يطبق فيها الطالب الأنظمة اللغوية المختلفة، والكتابة الإبداعية مستوى راق من الكتابة، لكنه لا زال في مستوى متدني بسبب ضعف مستوى التنور اللغوي لدى طلاب قسم اللغة العربية نتيجة قصور في برنامج إعدادهم، واعتقادهم أن الكتابة الإبداعية موهبة يصعب تنميتها أو التدريب عليها.

– عدم تمكن طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية من توظيف معارفهم وخبراتهم اللغوية في المواقف الحياتية توظيفًا سليمًا، فلا زالوا يعتمدون على ثقافة الذاكرة لا ثقافة الإبداع.

– الكتابة الإبداعية تتطلب إتقان مهارات عديدة ترتبط بتنظيم الأفكار وعمقها وسلاستها وأصالتها، والمرونة في التفكير، وإنتاج عدد كبير من البدائل والمترادفات وغيرها من المهارات، وكل تلك المهارات تتطلب التمكن من اللغة العربية والإلمام بها.

– تتكون الكتابة الإبداعية من جانبين هما: جانب التعبير وجانب التفكير ليتحقق الاتصال بالآخرين، وفي كلا الجانبين يحتاج الطالب لاستخدام اللغة لأنها أداته في التعبير، كما أن هناك علاقة قوية بين اللغة والتفكير، فاللغة تفكير منطوق، والتفكير لغة صامتة؛ لذا فالتمكن من الكتابة الإبداعية يتطلب تمكنًا من اللغة العربية.

– الاهتمام بالكتابة الإبداعية كأحد جوانب الإبداع يعني الاهتمام بفنون اللغة جميعها، لأن في الكتابة تظهر المهارات المتعلقة بالفنون الثلاثة الأخرى وهي: الاستماع، والتحدث، والقراءة. الكتابة الإبداعية.

– عدم تمكن الطلاب من اللغة وتدني مستوى التنور اللغوي أثر على مستوى الكتابة الإبداعية، لأن الكتابة الإبداعية تتطلب استدعاء المتعلم للمعارف والخبرات وربطها بالخبرات الجديدة، واستخدام اللغة بطلاقة ومرونة، أي أن الكتابة الإبداعية تحتاج إلى إبداع لغوي .

– فقدان التكامل بين فروع اللغة العربية، حيث تقدم مقررات برنامج اللغة العربية في صورة مواد منفصلة، لكن الأصل في تعليم فنون اللغة وفروعها هو التكامل والشمول، فلا تدرس اللغة وأصواتها بمعزل عن النصوص، وكذلك لا تدرس القراءة بمعزل عن الأدب والبلاغة، ولا الإملاء بمعزل عن النحو، ولا التعبير بمعزل عن كل ماسبق، فمهارات الكتابة الإبداعية لا تنمو إلا من خلال تكامل فنون اللغة العربية.

من كل ما سبق يتضح أن طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية دون المستوى المطلوب لممارسة مهنة التعليم، فالإعداد الحالي لهم لا يفي بتزويدهم بمستويات التنور اللغوي المناسبة لهذا العصر، فهناك فجوة بين النظرية والتطبيق، كما أن هؤلاء الطلاب لديهم قصور في قدراتهم التعبيرية (شفوية أوكتابية) والنحوية والصرفية والبلاغية والتذوقية والإملائية والخطية وغيرها، فحين ينبغي أن يتسم طالب شعبة اللغة العربية وخريجها بطلاقة اللسان والفكر والثقافة الواسعة، وأن يكون لديه قدرة على التواصل الفعال باستخدام صوته المعبر وأسلوبه المقنع، كما ينبغي أن يتم اختيار طلاب تلك الشعبة في ضوء إلمامهم بمستويات التنور اللغوي، وأن يخضعوا لاختبارات ويتم اختيار الأكفأ لدخول هذا القسم، كما أن أي جهود تبذل لتحسين أي جانب من جوانب العملية التعليمية لن تؤدي ثمارها ما لم يصاحب ذلك إعداد جيد للمعلم – خريج كليات التربية – ورفع مستوى تنوره اللغوي، خاصة مع التوجه نحو تطوير برامج إعداد المعلم وتحديثها، نتيجة لما ظهر من ضعف عام في مخرجات التعليم في كل مراحله نتج عن ضعف مستوى المعلم، فالأمر يتطلب إحداث تغيير جذري في أهداف برامج إعداد معلمي اللغة العربية

ومحتوياتها وطرق تدريسها ووسائل وأنشطة وأساليب تقويمها، وكذلك لا بد من التخلي عن ثقافة التلقي وحفظ القواعد إلى الفهم وتوظيف القواعد في الأداء اللغوي.

ملخص نتائج البحث:

يستخلص من النتائج السابقة ما يلي:

– تدني مستوى التنور اللغوي لدى الطلاب – مجموعة البحث– بشعبتي اللغة العربية في التعليم العام والتعليم الأساسي بكلية التربية.

– قصور واضح في مستوى مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلاب – مجموعة البحث– بشعبتي اللغة العربية في التعليم العام والتعليم الأساسي بكلية التربية.

– وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى(0,01) بين مستوى أداء الطلاب– مجموعة البحث– بشعبتي اللغة العربية في التعليم العام والتعليم الأساسي بكلية التربية في التنور اللغوي ومهارات الكتابة الإبداعية.

توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج توصي الباحثة بما يلي:

– ضرورة أن يكون من بين معايير قبول طلاب شعبة اللغة العربية إتقانهم للغة العربية(كتابة وتحدثًا).

– تنظيم دورات تدريبية للطلاب في التنور اللغوي؛ لرفع ثقافتهم اللغوية بغض النظر عن تخصصهم.

– تنظيم دورات تدريبية للطلاب على مهارات الكتابة الإبداعية في مجالي المقال الأدبي والقصة القصيرة.

– تنظيم مسابقات دورية لطلاب كلية التربية في فن كتابة القصة القصيرة.

– الاهتمام برفع ثقافة الطلاب في اللغة العربية؛ باعتبارها اللغة الأم وأداة التواصل مع الآخرين، وتضمين العديد من الأسئلة المتعلقة باللغة العربية في دورى المعلومات، وتشجيع الطلاب على المشاركة في مثل هذه المسابقات.

– ينبغي تحديث مقررات برنامج اللغة العربية بكليات التربية من وقت آخر؛ للوقوف على مدى اشتمالها لأبعاد التنور اللغوي ومجالاته.

– تشجيع أعضاء هيئة التدريس للطلاب على التدريب المستمر على الأنشطة اللغوية في فنون اللغة العربية (القراءة والكتابة والتحدث والاستماع) .

– اشتراط إجادة اللغة العربية الفصحى عند توظيف معلمي اللغة العربية في المؤسسات التعليمية المختلفة.

– الاستعانة بالمؤسسات ذات الأنشطة اللغوية مثل: مجمع اللغة العربية، والمركز التربوي للغة العربية لدول الخليج في التوعية بأهمية التنور اللغوي، وتنميته لدى الطلبة في المؤسسات التعليمية المختلفة.

– توظيف التقنيات التربوية الحديثة في تدريس اللغة العربية؛ لتنمو اتجاهات الطلاب الإيجابية نحوها بدلًا من الشكوى من صعوبتها.

– توظيف المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي في إبراز أهمية اللغة العربية، وتشجيع الأفراد على توظيف اللغة العربية الفصحى في التواصل.

– إنشاء مركز للغة العربية بالجامعة؛ يرعى كافة أنشطة اللغة العربية وينمي التنور اللغوي لدى الطلاب، ويعنى بتدريبهم على مهارات اللغة العربية المختلفة.

– عقد لقاءات دورية بالجامعة مع المختصين وعلماء اللغة لإثراء التنور اللغوي لدى الطلبة، وحثهم على الإبداع اللغوي.

– ضرورة بناء محتوى لمهارات الكتابة الإبداعية المناسبة واللازمة لطلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية، وتدريبهم عليها.

– ضرورة أن تتضمن مقررات اللغة العربية ساعات عملية تضاهي الساعات النظرية، حتى يكون هناك متسع من الوقت للاهتمام بالأنشطة اللغوية والممارسات العملية في التدريس؛ وليكون الطلاب فاعلين في العملية التعليمة لا مجرد متلقين، بما يضمن رسوخ المعارف والمعلومات في أذهانهم.

– ضرورة تناول مهارات اللغة العربية بشكل متكامل على أساس أنها وسائل لتحقيق غايات أوسع يأتي في مقدمتها التواصل الفعال، والتعبير الإبداعي، وتحقيق التنور اللغوي.

– إمكانية الاستفادة من اختباري التنور اللغوي ومهارات الكتابة الإبداعية اللذين أعدتهما الباحثة عند تقييم مستويات معلمي اللغة العربية.

– أن تكون هناك مقررات ضمن برنامج إعداد معلم اللغة العربية تهتم بالمقال والقصة مثلما هو موجود في برنامج اللغة الإنجليزية.

– جعل مقرر تعليم القراءة والكتابة ممتد من الفرقة الأولى حتى الفرقة الرابعة على طلاب التعليم العام والأساسي؛ بحيث يشمل في السنتين الأوليتين طرق تعليمهما للمبتدئين، والسنتين التاليتين يتناول موضوعات متنوعة في فنون اللغة المختلفة لإثراء معارف الطلاب اللغوية، حيث يتم

تدريب الطلاب على تناولها بالقراءة والتحليل والنقد، والجزء الآخر من المقرر يتناول مهارات الكتابة بنوعيها الوظيفية والإبداعية تخطيطًا وتنفيذًا وتقويمًا.

– تشجيع طلاب شعبة اللغة العربية على إصدار مجلة شهرية خاصة بهم تتضمن معارف ومعلومات عن اللغة العربية؛ مما يزيد من مستوى تنورهم اللغوي.

– عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية لتدريبهم على كيفية بناء اختبارت في مهارات الكتابة الإبداعية وكيفية تصحيحها بموضوعية.

– تخصيص أعضاء هيئة التدريس درجة– معلنة للطلاب– عند تصحيح الاختبارات تمنح لسلامة اللغة؛ فذلك يشجع الطلاب على العناية بتصحيح لغتهم؛ مما يزيد من مستوى تنورهم اللغوي.

– تطوير برامج إعداد معلم اللغة العربية بحيث تتضمن مهارات الكتابة الإبداعية.

– اكتشاف الطلاب الموهوبين وتشجيعهم من خلال نشر أعمالهم من قصص ومقالات أدبية في دورية خاصة بهم.

– تشجيع الطلاب في مقرر قراءة تحليلية على ممارسة القراءة الحرة في فروع اللغة المختلفة، ومناقشتهم فيما قرأوا لزيادة تنورهم وتثقيفهم لغويًا، وأن يعمم ذلك المقرر على طلاب التعليم العام ولا يقتصر على طلاب التعليم الأساسي من شعبة اللغة العربية.

– ضرورة الاهتمام بطرق التدريس التي تنمي التفكير والإبداع مثل: إستراتيجية العصف الذهني، والخرائط الذهنية، وقبعات التفكير الست، وقوائم الكلمات، وإستراتيجية العناقيد، وغيرها.

– تقديم برامج تدريبية لمعلمي اللغة العربية أثناء الخدمة وقبل الخدمة لتنمية المهارات اللغوية وخاصة مهارات الكتابة الإبداعية.

مقترحات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج توصي الباحثة استكمالاً للبحث الحالي إجراء الدراسات التالية:

– تقويم مناهج اللغة العربية في المراحل التعليمية المختلفة في ضوء أبعاد التنور اللغوي.

– برنامج تدريبي لطلاب شعبة اللغة العربية لتحسين مهارات الكتابة الإبداعية لديهم.

– تأثير مستوى التنور اللغوي لدى معلمي اللغة العربية على مستوى التنور اللغوي لدى تلاميذهم.

– فاعلية برنامج قائم على المشروعات اللغوية المتكاملة في تنمية التنور اللغوي ومهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية.

– تفعيل مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب شعبة اللغة العربية.

– تقويم مهارات تدريس الكتابة الإبداعية لدى معلمي اللغة العربية بالمراحل التعليمية المختلفة.

– مستوى التنور اللغوي وعلاقته بمهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

– تقويم مهارات تدريس الكتابة الوظيفية لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية.

– تقديم برامج علاجية لعلاج الأخطاء الشائعة في الكتابة الإبداعية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية.

– الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي اللغة العربية في مجال الكتابة الإبداعية.

– برنامج مقترح قائم على مدخل كل اللغة لتنمية مستويات التنور اللغوي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية.

– فاعلية برنامج علاجي قائم على المهارات اللغوية في تنمية التنور اللغوي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية.

المراجع

أحمد بدوي أحمد كمال (٢٠١٦). فاعلية استخدام المدونات التعليمية في تنمية التنور التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس،٨٣، سبتمبر، ١٩٦ – ٢٤٤.

أحمد سعيد عثمان الرفاعي ؛ عبد الله عثمان الحمادي(٢٠١٣). مستوى التنور العلمي لدى طلبة الصف النهائي الثانوي(علمي) لمدارس صنعاء والمستوى الأول في التربية – جامعة صنعاء. المجلة العلمية، كلية التربية بأسيوط، ٢٩(٤)، أكتوبر، ٤٤٨– ٤٨٨.

أحمد سيد محمد إبراهيم ؛ أحمد محمد علي رشوان ؛ عبد الرازق مختار محمود عبد القادر ؛ عبد الرحيم فتحي محمد إسماعيل (٢٠١٤). تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الموهبين لغويًا بالمرحلة الإعدادية باستخدم برنامج قائم على تآلف الأشتات. المجلة العلمية، كلية التربية بأسيوط، ٣٠(٣)، يوليو،١٧١– ٢٠٣.

أحمد محمد حسن النعيمي ؛ محمد السيد متولي الزيني ؛ المهدي علي البدري (٢٠١٦). فاعلية برنامج مقترح قائم على تكامل فنون اللغة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية بالعراق . مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٨٩، يوليو، ٨٦ – ١١٧.

أكرم بن محمد بن سالم بريكيت (٢٠١٤). مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ١١(٣)، ١٩٠– ٢٢١.

آلاء محمد أبو سيف ؛ نصر محمد مقابلة (٢٠١٧). أثر إستراتيجية توليد الأفكار "سكامبر" في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف العاشر في الأردن. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، فلسطين، ٢٥(٣)، يوليو، ٢٨٩ – ٣٠٦ .

الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس (١٩٩٠). مستويات التنور لدى الطلاب المعلمين في مصر دراسة مسحية . المؤتمر العلمي الثاني"إعداد المعلم التراكمات والتحديات"، الإسكندرية، ١٥–١٨ يوليو، ٢– ٢٢٣.

أماني فوزي محمد طه (٢٠١٤). برنامج تدريبي مقترح في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة لتنمية بعض مفاهيم التنور العالمي لمعلمي الدراسات الاجتماعية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٥٩، ١٢١ – ١٧٢ .

انتصار ميلود زايد (٢٠١٣). الطرق الممكنة لرفع مستوى مهارات وقدرات الطلاب في اللغة العربية. المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية " اللغة العربية في خطر؛ الجميع شركاء في حمايتها "، دبي، ٧ – ١٠ مايو، ١ – ١٢ .

بشاير سليمان العطروزي (٢٠١٨). الفانتزيا أثر برنامج قائم على القصة والدراما في تنمية الطلاقة اللغوية والإبداع الفني لدى طفل الروضة: تجربة ميدانية. مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٢، ١٦٣– ٢٠٦.

بكار أمحمد (٢٠١٥). فقر المعجم اللغوي وآثاره في التمكن من اكتساب مهارات الفهم والإنتاج . مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ٣٢، ١٠٥– ١٣٠ .

جهاد حاكم خليل العابدي(٢٠٠٦). مستوى التنور العلمي لدى معلمي المرحلة الثانوية في الأردن، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية.

حسن شحاتة (٢٠٠٠). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. ط٤، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

حسن شحاتة (٢٠٠٤). أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي. ط٤، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية.

حسن شحاتة (٢٠١٠). المرجع في فنون الكتابة العربية لتشكيل العقل المبدع. القاهرة : دار العالم العربي.

خالد بن هديبان هلال الحربي (٢٠١٥). برنامج مقترح لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس ،١٦٥، يولية، ٢١٧ – ٢٤٧ .

داود عبد الملك الحدابي ؛ هناء حسين الفلفلي ؛ تغريد عبد الله حزام العليبي (٢٠١١). مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية في كلية التربية والعلوم التطبيقية. المجلة العربية لتطوير التفوق، ٣، ٤٣ – ٥٧ .

رائد محمود خضير (٢٠١٦). أثر استخدام مدخل عمليات الكتابة في تحسين مهارات كتابة المقالة والخاطرة لدى طالبات معلم الصف في جامعة اليرموك. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٢(١) ، ٤٥ – ٥٨ .

رحاب طلعت محمود (٢٠١٨). إستراتيجية قائمة على التعلم التوليدي لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية والوعي بعملياتها لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين. مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، ٣٣(٢)، ٢٢٨- ٢٧٨ .

رعد مصطفى خصاونة (٢٠٠٨). أسس تعليم الكتابة الإبداعية. عمان : عالم الكتب الحديث .

رندة شحادة أحمد إسليم (٢٠٠٩). مستوى التنور اللغوي وعلاقته بالاتجاه نحو اللغة العربية لدى طالبات الصف الحادي عشر قي محافظة غزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة .

رغد سلمان علوان (٢٠١٦). فاعلية إستراتيجيتي التصور الذهني وتآلف الأشتات في الكتابة الإبداعية والتفكير التباعدي . مجلة العميد، حزيران، ٣٢١ – ٣٧١ .

رهام ماهر الصراف ؛ محمد ماجد خيال (٢٠١٨) . برنامج مقترح قائم على التعلم بالتعاقد لتنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس ،١٩٩، مايو، ١٢٥ – ٢١٦ .

ريهام رفعت محمد عبد العال (٢٠١٦). فاعلية استخدام إستراتيجية RAFT في تنمية القيم البيئية ومهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ، كلية التربية، جامعة عين شمس ، ٨٠، مايو، ١١٨ – ١٧٠ .

سعد علي زاير ؛ إسراء فاضل أمين (٢٠١٧). الكتابة الإبداعية، النشأة والمهارات. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، ٣٥، أغسطس، ٣٧٢ – ٣٨٨ .

سعيد عبد المعز(٢٠٠٦). القصة وأثرها في تربية الطفل. القاهرة: دار الفكر العربي.

سناء أحمد (٢٠١١). فاعلية استخدام أنشطة الذكاءات المتعددة على تنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية والدافع للإنجاز لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٣٠، ٨٣- ١٤٤.

شفاء محمد حسين محمد (٢٠١٨). فاعلية برنامج قائم على الخرائط الذهنية الرقمية لتنمية بعض مهارات القراءة والكتابة الإبداعية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية. رسالة دكتوراه، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي.

صالحة عبد الوهاب الداهري (٢٠١٧). مستوى التنور اللغوي لدى طلبة المرحلة الإعدادية وعلاقته بالدافعية نحو دراسة اللغة العربية في محافظة بغداد. رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط .

صفوت توفيق هنداوي حرحش (٢٠١٦). برنامج تدريبي مقترح قائم على إستراتيجيات التفكير المتشعب لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية وأثره على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلابهم. مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٧٠(٤)، أكتوبر، ٣٦٨ –٤٠٥ .

صلاح الدين محمود علام (٢٠٠٥). الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية. عمان: دار الفكر.

عادل السيد محمد سرايا (٢٠٠٠). مستوى التنور الكمبيوتري لدى طالبات المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٤٥(١٠)، أكتوبر، ١٨٤– ٢٢١.

عباس أديبي ؛ عبد علي محمد حسن (١٩٩٤). مستوى التنور اللغوي العام في بعض المهارات اللغوية لدى عينة من معلمي المرحلة الابتدائية في دولة البحرين. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٥، أبريل، ١٠٩ – ١٣٠ .

عبد الرازق مختار محمود (٢٠٠٥). فعالية إستراتيجية مقترحة للتغير المفهومي في تصويب التصورات الخطأ عن بعض المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. المجلة العلمية، كلية التربية جامعة أسيوط، ٢١(١)، يناير، ٤٨ – ٨٩ .

عبد الكريم جاسم العمراني ؛ عقيل أمير الخزاعي ؛ عباس جواد الركابي (٢٠١٣). تدريس الفيزياء المعاصرة (دراسة في التنوير الفيزيائي). عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع .

عبد الكريم ناصر سعد الأهنومي (٢٠٠٦). مستوى التنور العلمي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي بمحافظة حجة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة صنعاء.

عقيلي محمد محمد أحمد موسى (٢٠١٥). برنامج مقترح في اللغة العربية قائم في ضوء التحديات القرائية المعاصرة وأثره على تنمية مستوى التنور اللغوي والبيئي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٦٢، يونيو، ١٦٥– ٢٣١.

علاء الدين حسين إبراهيم سعودي (٢٠١٧). إستراتيجية قائمة على التعلم التوليدي لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية والتنظيم الذاتي لتعلمها لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢١٨، يناير، ٩١ – ١٢٧ .

علي أحمد مدكور (٢٠٠٨). تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة: دار الفكر العربي.

علي أحمد مدكور ؛ سامية سامي محمد خليفة ؛ محمد لطفي جاد ؛ سلوى فتحي المصري (٢٠١٦). تقويم مهارات الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لطلاب الصف الأول الثانوي. مجلة العلوم التربوية، ٢(٢)، أبريل، ٥٥٩ – ٥٨١ .

فتحي علي يونس (٢٠٠٥). خواطر حول تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية . المؤتمر العلمي الخامس "تعلم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية بالدول العربية من الواقع إلى المأمول"، جامعة عين شمس، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة،١، ١٣-١٤ يوليو، ١٩- ٢٨.

فتحي علي يونس (٢٠١٠). إستراتيجيات تعليم اللغة في المرحلة الثانوية. القاهرة : مطبعة الكتاب الحديث.

فخر الدين عامر (٢٠٠٠). طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية. القاهرة: عالم الكتب.

كريستين زاهر حنا (٢٠١٨). إستراتيجية مقترحة قائمة على نظرية تجهيز المعلومات لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية. مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، كلية التربية، جامعة عين شمس ، ١٩٥، يناير، ١ – ٤٦ .

لمياء عبد الموجود السيد عمر ؛ سيد محمد سنجي ؛ سيد فهمي مكاوي (٢٠١٧). استخدام الويكي في تنمية مهارات كتابة المقال الأدبي في اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، رابطة التربويين العرب، ٨، ١٥٩- ١٧٤.

ماهر شعبان عبد الباري (٢٠١٠). الكتابة الوظيفية والإبداعية (المجالات، المهارات، الأنشطة والتقويم). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

ماهر شعبان عبد الباري (٢٠١٣). فاعلية إستراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة رسالة الخليج العربي، المملكة العربية السعودية، ٣٤ (١٣٠)، نوفمبر، ٥٥ – ٨٨ .

محرم يحيى محمد محمد عفيفي (٢٠١٥). مهارات التنور العلمي لدى معلمي العلوم قبل وأثناء الخدمة: تأثير نظام الإعداد التكاملي والإعداد التتابعي للمعلم. مجلة التربية العلمية، مصر، ١٨(١) يناير، ١٠٧ – ١٥٠ .

محمد السيد إبراهيم سالم (٢٠١٣). تقويم برنامج إعداد معلمي اللغة العربية بكلية التربية جامعة الأزهر في ضوء آراء الأساتذة والطلاب. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٣٧(٢)،مايو، ٥٧- ١٠٠.

محمد رجب فضل الله (٢٠٠٣). عمليات الكتابة الوظيفية (تطبيقاتها تعليمها وتقويمها). القاهرة: عالم الكتب.

محمد عبد السلام أحمد أبو جراد ؛ محمد أحمد الصالح صوالحة (٢٠١٨). فاعلية برنامج قبعات التفكير الست في تنمية الكتابة الإبداعية لدى طلبة الصف التاسع في الأردن. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، فلسطين، ٢٦(٢)، مارس، ٥٦٨ – ٥٩٠ .

محمد عبد الله علي العبيدي ؛ فاطمة المطاوعة (٢٠١٢). مدى التمكن اللغوي لدى الطالبات المتقدمات على قسم اللغة العربية في جامعة قطر. مجلة التربية، قطر، ٤١(١٨٠)، سبتمبر، ٩٣ – ١٤٦.

محمود كامل الناقة (٢٠٠٩). تعليم اللغة العربية ، مداخله وفنياته. ج٢، القاهرة: كلية التربية، جامعة عين شمس.

مرضي بن غرم الله حسن الزهراني (٢٠١٧). برنامج قائم على عادات العقل لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٢٤، يوليو، ١٥٩ – ٢١٠ .

مروان أحمد محمد السمان (٢٠١١). برنامج قائم على الدمج بين التعلم البنائي وما بعد المعرفي لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ١٤٦(٢)، نوفمبر، ٢٦٥- ٣٢٠.

مريم بنت محمد عابد الأحمدي (٢٠١٤). فاعلية استخدام برنامج مقترح قائم على برنامج تعليم التفكير (المواهب غير المحدودة) في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، ١٥(١)، مارس، ٤٨٧ – ٥٢١ .

مكتب التربية العربي لدول الخليج (٢٠١٨). المؤتمر الدولي السابع للغة العربية " اللغة العربية صاحبة الجلالة "، المنعقد في الفترة من ١٧ – ٢١ أبريل، دبي، الإمارات العربية المتحدة .

مكي فرحان كريم الإبراهيمي ؛ حسين كريم فوزان السراي (٢٠١٦). مستوى التنور اللغوي عند معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية. مجلة نسق، الجمعية العراقية للدراسات التربوية والنفسية،١١، ٤٦٥- ٤٩٢.

نجوى بدر خضر ؛ جبرائيل بشارة (٢٠١١). أثر برنامج قائم على بعض الأنشطة العلمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة. مجلة جامعة دمشق، ٢٧، ٤٨١ – ٥٢٠ .

هدى مصطفي محمد ؛ أسامة محمد عبد المجيد (٢٠٠٥). برنامج مقترح لتنمية الكتابة الإبداعية باستخدام العصف الذهني لدى الطلاب الموهوبين لغويًا وأثره على ما وراء الفهم القرائي. مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس،٥٠، ديسمبر، ١٢٤- ١٧٣.

هشام سعيد الحلاق (٢٠١٠). التفكير الإبداعي، مهارات تستحق التعلم. دمشق : وزارة الثقافة، الهيئة العامة السورية للكتاب.

يوسف قطامي ؛ مريم اللوزي (٢٠٠٨). الكتابة الإبداعية للموهوبين. عمان : دار وائل للنشر والتوزيع .

Akhter, N.(2014). The Effectiveness of Creative Writing in Language Learning: A Comparative Study between Bangla Medium and English Medium Elementary Level. Thesis Submitted to the Department of English and Humanities of BRAC University.

Bell, K. (2017). Creative Writing in Relation to Formal Essay-Writing Skills and Understanding of Literature. Summary of survey and interview results, This project is funded by the English Subject Centre, Higher Education Academy.

Erdogan, T. (2013). The Effect of Creative Drama Method on Pre-service Classroom Teachers' writing Skills and Attiudes toward writing , Australian Journal of Teacher Education, Jan, 38(1),44- 61.

Howarth , p. (2007). Creative Writing and Schaller's Aesthetic Education . Journal of Aesthetic Education, 41(3), 41-58.

Jordaan, P.(2015). Finding Creativity: Integrating Drama Teaching Techniquesb in Creative Writing Lesson. MA thesis, Stellenbosch University, South Africa- Stellenbosch.Retrieved from ProQuest Dissertations&Theses: Full Text.(Publication No. AAT30284791).

Mcvey,D.(2008). Why all Writing is Creative Writing Interventions, Educational and Teaching International,45(3), 289- 294.

Morgan, K. (2007) . Creative Nonfiction. West Virginia : West Virginia University Press.

Nasir, L. & Naqvi, S. & Bhamani, S. (2013) . Enhancing Students Creative Skills : An Action Research Project. Acta Didactica Napocensia, 6(2), 27- 32.

Oxford Dictionary on Line (2018). Oxford English Dictionary, Available at : https://en.oxforddictionaries.com/, Retrieved at : 6 /9/2018.

Rajaram, S. (2009) . Application of E-Learning in Creative Writing. DESIDOC Journal of Library & Information Technology, 29(1),January, 31-36.

Ramet, A. (2010) . Creative Writing . How to Unlock Your Imagination, Develop Your Writing Skills, and get Published, United Kingdom, Spring Hill Hourse, 7th Edition,

Temizkan,M. (2011). The Effect of Creative writing activities on the Story writing Skill, Educational Sciences: Theory& Practice, Spr, 11(1),933-939,Spr.

Tok, S. & Kandemir, A. (2015) . Effects of creative writing activities on students' achievement in writing, writing dispositions and attitude to English. ScienceDirect, Procedia - Social and Behavioral Sciences, 174 ,1635 - 1642.